زارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي

دراسة ميدانية في جامعة القادسية

بحث مقدم إلى عمادة كلية الآداب قسم علم الاجتماع وهو جزء

من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع

قدم من قبل الطالبات آية احمد محسن رحمة عبد الامير ولاء

علي كريم

بأشراف

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم

١٤٣٠هـ ٢٠١٨م

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION

UNIVERSITY OF AL-QADISYIA

DEPARTMENT SECTION OF THE MEETING

BUREAUCRACY

AND

SOCIAL ALIENATION

Research presented to the deanship of the faculty of arts department of sociology , which is part of the requirement for t degree of bachelor of sociology

Supervisor

Dr. Thaer Rahim

Preparation Students

\ya Ahmed Rahma Abd Alamir Walaa Ali

1429 H 2018 M

الخلاصة :

يعد هذا البحث دراسة عن علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ومدى تأثيرها على الطلبة والموظفين في الدوائر الحكومية ، من خلال هذا البحث حاولنا الوقوف على مفهوم البيروقراطية التي تعني " سلطة المكتب" وهذه السلطة قد تسبب جمود إداري بسبب السيطرة التامة على الموظفين مما يسبب لديهم اغتراب وايضاً معرفة الاغتراب الاجتماعي ومفهومه اذ انه حالة شعورية نفسية يشعر بها الموظف تجعله غريباً عن نفسه وعن مجتمعه فيشعر بحالة من التشيؤ واللامعيارية والعزلة.

اعتمد هذا البحث على منهج المسح الميداني والوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لمعرفة العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي .

ان مغزى هذا البحث هو معرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين الطلبة في الجامعات والموظفين في الدوائر الرسمية مع امكانية وجود علاقة مع البيروقراطية ولاحظ الباحث ان وجود اشكال من اللامعيارية والتشيؤ والعزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات لدى الطلبة.

وقد تم اختبار هذا البحث ميدانياً على مجموعة من طلبة (الدراسات العليا) بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من مختلف الاختصاصات وقد توصلت الباحثات الى النتائج التالية :

- ان هناك اختلافات حسب متغير الجنس لدى الطلبة .
- ايضاً وجود اختلافات حسب وجود متغير المرحلة التعليمية او الاختصاص.
- وجود اختلاف في متغير الحالة العلمية وجهة العمل وايضاً حتى متغير الدخل الشهري.

واكد البحث وجود حالة اغتراب اجتماعي لدى الطلبة ناجمة عن البيروقراطية والتعقيد في المؤسسة التعليمية والمؤسسات الحكومية .

المقدمة :

ترتبط البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً ، فان الالتزام بالقواعد والقوانين الصارمة التي تفرض على المواطنين والموظفين وافراد المؤسسة ومحاولتهم على تحقيق اهداف المؤسسة التي ينتمون اليها والالتزام بها يجعل منهم آلة ترتبط بمؤسسة العمل وان تكرار هذا الروتين يجعل الفرد غريباً عن واقعه عن مجتمعه وحتى عن نفسه وتحوله الى كائن عاجز ومغترب .

حيث تعد ظاهرة الاقتران من اهم المشكلات الاجتماعية والإدارية الناجمة عن ظاهرة البيروقراطية حيث ان الاخيرة اصبحت صفة اساسية في التعامل بين الموظفين والإداريين في المؤسسات الرسمية في العراق وحتى في تعاملهم مع الموظفين المراجعين من اجل معاملاتهم تكون بصفة بيروقراطية فالمواطن قد يحتاج الى معاملة بسيطة لتسيير هذه المعاملة بالشكل المطلوب الا بعد ان تتعرض الى عمليات تعقيد وتأخير وهذا يشكل حاجز كبير ومعوقات في العمل .

ان هذا البحث هو محاولة للوقوف على تأثير البيروقراطية في شخصية الفرد وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي ودراسته تأثير السلطوية في التعامل داخل المؤسسة وآثرها في اغتراب افرادها .

قسم البحث الى ستة فصول بين جانبين (نظري – ميداني) ضم كل منهما ثلاثة مباحث ، احتوى الفصل الاول في الجانب النظري على الاطار النظري للبحث وضم المبحث الاول عناصر البحث (اهمية ، مشكلة ، اهداف) ، اما المبحث الثاني فأحتوى على (تحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بموضوع البحث) وضم المبحث الثالث (الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع) .اما الفصل الثاني (الاغتراب الاجتماعي ، الاشكال ، المراحل ، المظاهر) فقد ضم ثلاثة مباحث كان المبحث الاول يتناول اشكال الاغتراب الاجتماعي والمبحث الثاني مراحل الاغتراب والمبحث الثالث مظاهر الاغتراب ، اما الفصل الثالث بعنوان (مفهوم البيروقراطية ، دراسته في المفهوم ، النظريات) فقد ضم ثلاثة مباحث، المبحث الاول مفهوم البيروقراطية موسوعياً واجتماعياً اما المبحث الثاني فقد تضمن نظريات خمسة

علماء وهم (كارل ماركس ، ماكس فيبر ، وتالكوت بارسونز ، روبرت ميرتن ، روبرت مشيلز) اما المبحث الثالث فقد كان بعنوان (بيروقراطية بين ارهاصات البدايات وتداعيات النمو) .

اما الفصل الرابع فقد تضمن الاطار الميداني وقد ضم (فروض البحث ، والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة ، مجتمع البحث ، عينة البحث ، منهجية البحث) اما الفصل الخامس فقد ضم (المقاييس ، علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي، طرق التأكيد من المقياس وصدقه ، وخصائص عينة البحث) اما الفصل السادس فقد تضمن نتائج البحث.

الفصل الاول

الاطار النظري للبحث

المبحث الاول : عناصر البحث

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العامة

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

المبحث الاول : عناصر البحث

أولاً : مشكلة البحث

ان مشكلة الاغتراب (Social Alienation) من المشكلات المهمة التي تعبر عن ازمة الانسان في الوقت الحاضر ومعاناته، والتي يسعى لايجاد حلول لها في الوقت الذي جرت فيه تحولات وتغيرات في بنى المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتي اصابت جميع طبقاته وفئاته وشرائحه الاجتماعية .

لقد ساهم التطور والتقدم في العلوم والمصارف والتقنيات في عبور حدود الزمان والمكان ، وتقليص المسافات، وتوفير الوسائل والاساليب التي تكفل للانسان الحرية والرخاء والعيش الرغيد، ولكن من جهة ثانية ، لعب هذا التطور دوراً خطيراً على الصعيدين الاجتماعي والنفسي ، اذ انه جرد الفرد من الكثير من السمات والخصال الانسانية ليصل الى مرحلة الاغتراب عن الذات وعن المجتمع.

ففي هذا الوقت الذي اصبح فيه الفرد مستقل واكثر اعتماداً على ذاته اصبح اكثر عزلة وانسلاخ عن الواقع واكثر خوفاً على مستقبله وعالمه المحيط به ومن هنا وصف الباحثين والمفكرين الانسان الحديث بأنه غريب عن محيطه وبأنه ضائع وتائه في مجتمعه .

يعتبر الاغتراب ظاهرة انسانية عامة مرضية ومعوقة حيناً وسويه ومقبوله في حين آخر، وان هذه الظاهرة الشائعة عبر عصور التاريخ والحضارات والفئات الاجتماعية في كافة المراحل التي مر بها التاريخ.

فهو الحالة (السايكو– اجتماعية) التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة وتجعله غريباً وبعيداً في كثير من المواطن عن واقعه الاجتماعي وهذه تعتبر من المشاكل المهمة والانسانية التي يعاني منها

الانسان في العصر الحديث وان اختلفت اسبابها ومظاهرها ونتائجها من مجتمع الى اخر بغض النظر عن طبيعة النظام والايدلوجيات ودرجة التقدم المادي والتقني في المجتمع .

ولعل ابرز مظاهر التعبير عنها هو زيادة انتشار الامراض النفسية والعقلية والادمان على المخدرات والمشروبات الكحولية والدعارة والهجرة والثورات والاحتجاج التي يقوم بها الشباب في معظم المجتمعات الانسانية المتقدمة منها والنامية .

وبظهور الدولة الحديثة بمؤسساتها وتنظيماتها المتطورة والمتقدمة وما انجزته من تطور في العلم والتكنولوجيا والصناعة واتساع رقعتها وسيطرتها وتكاملها في جميع نواحي الحياة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) ادى ذلك الى بلورة البيروقراطية .

واصبحت البيروقراطية (Bureaucrats) جهاز الخدمة المدنية (civil serice) ضرورة من ضرورات الحكومة الحديثة ،لاسيما من خلال اشكالية العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ،فأن الحكومة لايقتصر عملها على سن القوانين والتشريعات فقط بل عمل على تطبيقها في الواقع، ويقوم على هذا التطبيق الكثير من الموظفين والاداريين ،فأذا ما اجتمعت فئات الموظفين تحت سلطة ادارية واحدة لتنفيذ افعال مشتركة او فعل مشترك ،ينشأ عن ذلك سمات وخصائص معينة هي البيروقراطية .

ان نوعية وطبيعة النظم الادارية هي نتيجة طبيعة لايكولوجية اجتماعية واقتصادية وثقافية وحدت فيها، لذلك فأن الادراك لفضاء المجتمع والمناخ العام هو الاساسفي التقييم ودراسة الادارة في اي ثقافة كانت ومن هذا المنطلق وجدت جوانب سلبية للبيروقراطية تدفع افراد المجتمع الى اظهار امتعاظهم واستيائهم من التعقيدات الروتينية (التردد في اتخاذ القرارات والتهرب من المسؤولية والمماطلة في تقديم الخدمات لهم) مما يؤدي الى آثار سلبية على المجتمع وافراده.

بالرغم من ان البيروقراطية تعتبر في عدة كتابات بصفتها " جهاز الخدمة المدنية " او " الجهاز المكتبي التحكمي" وما لدورها في تطور وتقدم المجتمع من جهة ، او ما يمكن ان تلعبه من دور هدام ومعيق وسلبي للمجتمع بسبب سوء استخدامها من قبل العاملين عليها والموظفين في الدولة من جهة ثانية ، ونجد انه لم يتم التطرق لدراسة العلاقة القائمة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي.

ان هذه الدراسة هي محاولة اكاديمية للبحث والكشف عن آلية وطبيعة العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي من خلال دراسة العلاقات المتبادلة بين طلبة الجامعة مع نظمها الادارية وهذه الدراسة هي محاولة للاجابة عن الاسئلة الرئيسية الاتية :

- هل ان سوء استخدام الادارة المكتبية وطريقة قيام الشخص البيروقراطي بمهماته تجاه الطلبة الى توليد شعور بالاغتراب الاجتماعي لديهم ؟ وماهو مدى هذا الشعور عندهم ؟

- بمعنى اخر / هل تولد البيروقراطية شعور بأن الفرد غريب عن ذاته ومحيطه الاجتماعي؟ ماهي طبيعة هذا الشعور بالاغتراب ؟

- هل تختلف طبيعة العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، الدخل الشهري، الحالات العلمية ، الحالة الاجتماعية ، جهة العمل ، المرحلة التعليمية) .

ان هذا البحث هو دراسة سيوسيولوجية للعلاقة مابين البيروقراطية (الادارة) والاغتراب الاجتماعي(علم الاجتماع) من خلال دراسة وميدانية لطلبة جامعة القادسية والاداريين القائمين عليها .

ثانياً : أهمية البحث

- أهميتها لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين طلبة العراق او طلبة جامعة القادسية بشكل خاص ودراسة امكانية وجود علاقة بينهما وبين البيروقراطية .
- ان اهمية هذه البحث تأتي من خصوصية وأهمية الفئة العمرية المدروسة في المجتمع المدروس على اعتبار ان هذه الشريحة تمثل الفئة المثقفة وفئة الشباب التي تقع على عاتقها مسؤولية الارتقاء بالمجتمع الى المستوى الذي يليق به في مجالات الحياة كافة ليساهم في الدور الأساسي في التنمية الشاملة ومع ذلك هي الفئة الأكثر شعوراً بالاغتراب من غيرها.

ثالثاً : اهداف البحث

١- ان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الاغتراب الاجتماعي ووجوده في مؤسسات المجتمع ولدى طلبة الجامعة .

٢- الكشف عن العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي وعلاقة البيروقراطية بكل مظاهرها مع الاغتراب ومحاولة ايجاد حلول لمشاكلها المترتبة في مجتمعنا .

٣- الكشف عن الارتباط القائم بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي وارتباطهما بالمتغيرات التالية : الجنس ، المرحلة التعليمية ، الاختصاص ، جهة العمل ، مقدار الدخل الشهري.

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولاً– مفهوم البيروقراطية : Bureucracy

- المفهوم اللغوي :

هي كلمة مشتقة من مقطعين أولهما ذو أصل لاتيني وهو كلمة (Burus) ومعناها اللون الداكن المعتم الذي يتناسب مع المهابة والاحتشام وقد تعني ايضاً التستر على الأعمال السيئة وهي ايضاً قريبة من كلمة (labure) الفرنسية القديمة وهي تعني نوعاً معيناً من الأقمشة يستعمل غطاء للمناضد وخاصة مناضد اجتماعات رجال الحكومة في الأزمنة الماضية، وفي الفرنسية الحديثة حيث أصبحت كلمة (bureau) تعني منضدة الكتابة او المكتب، وثانيهما هو كلمة (kratia) وهي ذو أصل اغريقي معناها القوة او الحكم او الكلمة في مجموعها تعني حكم المكتب او سلطة المكتب.[١]

- هي احد أنماط التنظيم المعقد فكل تنظيم كبير الحجم يتطلب نظاماً دقيقاً من حيث تقسيم العمل

إذ ان التخصص وتقسيم العمل يؤديان الى زيادة المهارة والكفاية في العمل ويطلق اسم البيروقراطية على هذا البناء الذي يوجه وبنسق ويضبط مجهودات كثيرة من الافراد الذين يؤدون اعمالاً كثيرة ومتنوعة.[٢]

- البيروقراطية حسب تعريف ماكس فيبر :

هي تنظيم المكاتب الذي يتبع مبدأ هيكلية المكاتب اي ان مكتب صغير في السلطة والصلاحية يتبع مكتب أعلى منه والمكتب الأعلى منه يتبع مكتب آخر أعلى منه وهكذا.[٣]

- المفهوم العلمي للبيروقراطية :

هي نوع من انواع التنظيم يخضع فيه الافراد للقواعد والقوانين المكتوبة ويعتد على مجموعة مبادئ أهمها توزيع الاختصاصات وتحديد المسؤوليات وتسلسل السلطات وذلك من اجل تحسين فعالية المنظمة وزيادة قدرتها على تأدية الأعمال.[١]

---

(١) صباح اسابع ، التنظيم البيروقراطي والكفاءة الادارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسطينية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، معهد علم الاجتماع والديموغرافيا (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) ص ١٣.

(٢) د. طلعت ابراهيم لطفي ، علم اجتماع التنظيم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧.

(٣) ياسر طالب الخزاعل ، وآخرون ، الادارة الشرطية المعاصرة النظرية والمفاهيم ، دار الخليج ، الاردن – عمان ، ٢٠١٧ ، ص ٤٨ .

- يرى البعض ان البيروقراطية تعني اساءة استعمال السلطة والتمسك بحرفية الإجراءات والمماطلة في انجاز الاعمال وكل ما يتصل بما هو سيء في ممارسات الأجهزة الحكومية.[٢]

- التعريف الإجرائي للبيروقراطية :

هي نظام إداري رسمي متبع في المؤسسات الحكومية يتصف بالجمود في طريقة التعامل مع الأفراد ويفتقد للمرونة كما يتبع تقسيم العمل والتسلسل الهرمي في السلطة والالتزام بالتعليمات وتطبيقها بحذافيرها.

ثانيا : مفهوم الاغتراب الاجتماعي Alieantion

- المفهوم اللغوي للاغتراب :

جاء في لسان العرب في مادة غَرب :

غَربت الشمس غروباً : غابت في المغرب ، والغَرب الذهاب والتنحي عن الناس والغُرب (النوى والبعد) والتغرَّيب تعني النفي عن البلد والغربة تعني التروح عن الوطن ، والغريب هو الرجل البعيد عن وطنه ، والاغتراب افتعال من الغربة [٣] .

وتذهب الماركسية في تفسير الاغتراب الى ان بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج، ونسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى انفصالهم عن العمل او نتاجه مما يؤدي في نفس الوقت الى اغترابهم عن الطبيعة وعن ذواتهم ومعنى ذلك ان العمل يعتبر شيئاً خارجياً وليس جزء من طبيعة العمل ، مما يخلق عنده شعوراً بالبؤس وعدم الرضا فلا يستطيع ان ينمي بحرية طاقته الفسيولوجية او العقلية ويفقد حريته واستقلاله الذاتي ويصبح ملكاً لغيره او عبداً للاشياء المادية بتصرف اصحاب السلطة بالسلع التجارية[٤] .

---

(١) صباح اسابع ،مصدر سابق ، ص ١٣ .
(٢) د . محمد قاسم القريوتي ، نظرية المنظمة والتنظيم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧١.
(٣) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، مج ٥ ، ١٩٩٧ ، ص ١٧ – ٢٠ .
(٤) د . احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت (ب – ت) ، ص ١٥ -١٦ .

- المعنى الاجتماعي للاغتراب:

يمكن ان يفيد الفعل الاتيني (Alienare) معنى التسبب في فتور علاقة ودية مع شخص آخر، او في حدوث انفصال او جعل شخص ما مكروها كما يشير الفعل Alienatio الى الوضع الناجم عن حالة الانفصال ، بمعنى ان استخدام هذا المصطلح بهذا المعنى يقصد به حصول شقاق بين طرفين في المجتمع تكون قد ربطتهما علاقة ودية قبل هذا الشقاق ، حيث ان الاغتراب يعبر عن نتيجة لهذه الظاهرة[١] .

- وفي قاموس العلوم السلوكية عرف ولمان الاغتراب بأنه تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة ، وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال او زيادة الهوه الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها الاخر [٢] .

- عرفه هيغل بأنه حالة اللاقدرة او العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدل ان يسطو عليها هو صالحه الخاص[٣].

- التعريف الإجرائي للاغتراب :

هو شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة وعدم التلاؤم مع الوضع السائد داخل المؤسسة التي يعمل بها او داخل مجتمعه الذي يعيش فيه وبالتالي يشعر انه غريب عن ذاته وعن الآخرين .

---

(١) د. لزهر مساعدية ، نظرية الاغتراب ن المنظورين العربي والغربي ، دار الخلدونية ، الجزائر ٢٠١٣ ، ص ١٣ .
(٢) عبداللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ٢٠٠٣ ، ص ٢٨.
(٣) د. حليم بركات ، الاغتراب في الثقافة العربية (متاهات الانسان بين الحلم والواقع) بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

اولاً : الدراسات التي تناولت الاغتراب الاجتماعي

١- دراسات عراقية :

أ- (دراسة بكر 1979) قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة جامعة بغداد وتألفت العينة من (299) طالب وطالبة وقام الباحث ببناء مقياسان احدهما لمفهوم الذات والآخر لمفهوم الاغتراب وتم استخراج الهدف للمقياس بطرق الصدق الظاهري والصدق التلازمي وصدق التمييز والثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الاختبار التائي والنسبة المئوية والمتوسطة المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان .

وتم التوصل الى جملة نتائج منها : ان النظرة للطلبة الى انفسهم في نظرة ايجابية عالية وان الطلاب الذكور اعلى من الاناث في هذا المفهوم وان الطلبة لايعانون من الاغتراب رغم وجوده بدرجة طفيفة لديهم وان البنات اقل اغتراباً من الذكور ، وظهر ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نظرة الفرد الى نفسه ونظرته الى الاخرين ، وان هناك علاقة ارتباطية بين نظرته لنفسه والاغتراب بشكل عام وهذه العلاقة هي اعلى لدى الذكور مما لدى الاناث [١] .

ب-دراسة سليم (2008) :

(دراسة في ظاهرة الاغتراب لدى شباب العراق بعد الحرب الاخيرة في عام 2003)

استهدفت الدراسة الى التعرف على الاوضاع النفسية لدى الشباب العراقي ومدى شعورهم بالاغتراب على الواقع كما هدفت الدراسة الى مقارنة درجات طلبة جامعة المستنصرية بدرجات طلبة جامعة اليرموك الاردنية والكشف عن (ذكر – انثى) لكل من طلبة جامعتي المستنصرية واليرموك الاردنية .

---

(١) اقبال محمد رشيد ، الاغتراب – التمرد – قلق المستقبل ، ط ٦ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، سنة ٢٠١١ ، ص ١٧٣.

اختار الباحث عينة من طلبة جامعة المستنصرية بلغت (150) طالب وطالبة وعينة مماثلة لها من طلبة جامعة اليرموك الاردنية لاجراء المقارنة ، قام الباحث بتصميم أداة خاصة لقياس الاغتراب وقام باستخراج اصدقها بطريقة الصدق الظاهري واستخدام طريقة التجزئية النصفية لاستخراج ثباتها وبعد المعالجات الاحصائية المتمثلة باستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة ولعينتين منفصلتين ، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

١. جميع افراد العينتين من الجامعتين وكلا الجنسين أظهروا شعوراً واضحاً بالاغتراب.
٢. طلبة المستنصرية أظهروا شعوراً عالياً بالاغتراب فاق درجة شعور زملائهم في اليرموك الأردنية.
٣. حصل طلبة جامعة المستنصرية ذكوراً وإناث على شعوراً عالياً في مظهر العجز أكثر من المكونات الاخرى في حين حصل طلبة جامعة اليرموك الأردنية (ذكوراً – إناثاً) شعوراً عالياً في فقدان المعنى [١].

٢-دراسات عربية :

أ- دراسة جهينة سلطان العيسى (١٩٨٨) بعنوان : الاغتراب بين الطلبة الجامعيين الغربيين والبحرينيين واليمنيين [٢]..

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الطلبة الجامعيين في المجتمع القطري ومدى انتماء اليه والتعرف على اوجه الاختلاف بين الجنسيات وان كانت عربية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠ طالب وطالبة تم تقسيمهم الى (٥٠ طالب قطري) و (٥٠ طالبة قطرية) و (٥٠ طالبة بحريني) و (٥٠ طالبة بحرينية) و (٢٠ طالب يمني) يدرسون في جامعة قطر ،

---

(١) د. اقبال محمد رشيد ، نفس المصدر ، ص ١٧٤ .

(٢)جهينة سلطان العيسى ، دراسة استطلاعية مقارنة كلية الانشائيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨.

استخدمت الباحثة نوعين من المقارنة داخلية وخارجية كما استخدمت استمارة بحث تناولت عدة بنود مثل (السن ، الحالة الاجتماعية ، السنة الدراسية ، التخصص والجنسية) كما استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب الذي اعده (رسل ميدلتون ١٩٦٢م)

أما اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي :

١- ان الطلاب اليمنيين والبحرينيين لديهم شعور بالاغتراب أعلى من القطريين .
٢- الاغتراب اكثر انتشاراً بين الطالبات عن الطلاب .
٣- ان الاغتراب ظهر بين افراد العينة من خلال الأبعاد الستة التي طرحتها الدراسة وان الطالبات اكثر احساساً بهذه الابعاد من الطلاب.

ب- دراسة سمية بن عمار (٢٠١٣) الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت[١]

استهدفت الدراسة التعرف على درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب مستخدمين الانترنت ومعرفة الفرق بين درجات الشعور بهذا الاغتراب الاجتماعي بحسب متغيرات الدراسة (الجنس- المستوى الدراسي) فتسليط الضوء على ظاهرة انتشرت في مجتمعنا ولمست اهم شريحة فيه ، وتقديم تصور مقترح لعلاج الظاهرة في ضوء حدود ومعطيات مجتمعنا الجزائري ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠٠ شخص) ، واعتمدت الباحثة استبيان الاغتراب الاجتماعي وضمت البنود الايجابية والسلبية و وضعت خمس بدائل للإجابة وهي / دائماً- غالباً-أحياناً- نادراً- أبداً وتم التحقق من صدق الاستبيان وصدق الإنسان الداخلي .

أما أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة :

١. توصلت الباحثة الى ان الاناث اكثر شعوراً بالاغتراب الاجتماعي من الذكور كما أنهن اكثر تردداً على مقاهي الانترنت .

(١)سمية بن عمار ، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت ، دراسات نفسية وتربوية ، عدد ١٥ ، سنة ٢٠١٣ م ، ص٤٩ – ٦٠ – ٦٩.

٢. برزت عدة فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمين الانترنت ان الخصوصية الثقافية والدينية التي تضع بصمتها في سلوكيات كل من الذكر والانثى.

٣- دراسات اجنبية :

أ- دراسة ماهوني وكويك (Mahoney and Quick ,2001) بعنوان " علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج " [١]

هدف الدراسة هو الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو ضغطها ،

وبلغت عينة الدراسة من (١٣٦ طالبة) ، (٨٥ طالب) من الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت أداة الدراسة من مقياس كولد (Gould) للاغتراب ،

وان اهم نتائج الدراسة وضحت أن :

(٧٧ طالب) لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس وانه لا يوجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بمشاعر الاغتراب ،وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكن أن يكونوا أكثر تسامحاً تجاه السلوك المنحرف .

(١)د.خالد محمد أبو شعيرة ، الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المملكة المتحدة السعودية ، العدد الثاني ، ٢٠١٣ ، ص١٠٨.

ب- دراسة موتا (Muta 1987) بعنوان : " العوامل التي تؤثر في الاغتراب والندم ومعدل الدرجات لدى طلاب الجامعة في الحرم الجامعي الذي يسوده البيض " [1]

استهدفت الدراسة التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في الاغتراب والندم استناداً إلى معدل درجات الطلبة في الكليات التي يسودها البيض استخدم الباحث في الدراسة برنامج للدعم الأكاديمي والاجتماعي لغرض تقليل الشعور بالاغتراب وتقليل نسب الاحتكاك في الفصل وزيادة معدل الدرجات ،

اختار الباحث عينة تكونت من (٨٦) طالب جامعي و (٧٩) منهم سود و (٧) بيض ، استخدم الباحث مقياسين جاهزين للاغتراب احدهما مقياس دين (١٩٦١) والآخر مقياس الجامعة للاغتراب (بورياس ١٩٧٢) أضافة إلى اعتماده على معدل الدرجات واستخراج صدق وثبات المقاييس ، أما موقف الندم فكان الباحث قد قام بتحديد الندم في الفصل الدراسي عن طريق المبحوثين وبعد معالجات إحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي للعينتين وتوصل الباحث الى عدة نتائج :

١- عدم وجود علاقة معنوية بين درجات الطلاب على مقاييس الاغتراب ومعدلات درجاتهم .
٢- عدم وجود علاقة معنوية بين الاغتراب ومشاركة طلبة الكلية في النشاطات اللاصفية .
٣- وجود علاقة معنوية بين الاغتراب وقناعة الأفراد في الدعم الأكاديمي والاجتماعي .

ثانياً : الدراسات التي تناولت البيروقراطية :

١- : دراسات عراقية :

أ- دراسة فريدة جاسم دارة المندلاوي بعنوان : البناء البيروقراطي والشخصية : دراسة ميدانية للمؤسسة الاقتصادية [2]**:**

هذا البحث ينطلق من تصور ان البيروقراطية العامة وخصائصها البنائية وقواها التنظيمية يمكن ان تؤثر في شخصيات اعضاء الجهاز البيروقراطي وتنمطهم تدريجيا بنمط معين من خلال استيعابهم واستدماجهم بالقواعد والأنظمة والضوابط الرسمية في اثناء عملية التنشئة الوظيفية فضلا عن تأثير التفاعلات التي

---

(١) اقبال محمد رشيد ، مصدر سابق ، ص١٨٣.

(٢) فريدة جاسم دار المندلاوي، البناء البيروقراطي والشخصية ، ط١ ، دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد ، ٢٠٠٣

تحدث في مابين هؤلاء الاعضاء بصفهم رؤساء ومرؤوسين وزملاء في انماط شخصياتهم ليؤدي ذلك كله دوراً فاعلاً في اكتساب وتعديل سمات معينة او تغير سمات اخرى تتلائم وتنسجم مع طبيعة الخيارات المهنية التي لها في الوقت نفسه تأثير في المستويات الفاعلية الادارية والكفاية الانتاجية لمؤسساتهم بوصفها اهدافاً نهائية يجب ان تتحقق بكفاءة .

بناءاً على ما تقدم تبرز اهمية البحث وقيمته العلمية بوصفه سيسهم في تعميق فهمنا عن انماط شخصيات البيروقراطيين وقيمهم واتجاهاتهم وانماط سلوكهم التنظيمي ودرجة وعيهم المهني بشأن اهمية مايقومون به من وظائف وادوار تسهم في تطوير مؤسساتهم من جهة ورقي وتقدم مجتمعهم من جهة اخرى.

توصلت الباحثة ان النتائج التالية :

١- كشفت نتائج الحالة الافتراضية التي تقيس طبيعة العلاقة بين التسلسل الرئاسي لسلطة الادارة المؤسسية وسمتي المبادرة والتردد بأن المناخ الوظيفي في تنظيماتنا الحكومية لايشجع الجهاز الحكومي على استقدام التقدير الشخصي تجاه بعض القضايا التي تتطلب معالجة آنية .
٢- اشارت النتائج الى ان نسبة (٦٤ %) من المبحوثين اظهروا سلوكاً بيروقراطياً متردداً لدى تعرضهم لمشكلة فعلية لم تتناولها اللوائح الرسمية وتتطلب معالجات آنية منهم مقابل نسبة (٣٦%) فقط اظهروا سلوكاً بيروقراطياً مبادراً .
٣- بينت النتائج ان نسبة (٨٦%) من المبحوثين اظهروا خضوعاً تاماً عند مواجهة رؤسائهم مقابل (١٤%) منهم اظهروا خضوعاً نسبياً (امتثال) لهم او عدم الامتثال .
٤- أسفرت النتائج عن وجود اتفق شبه تام بين المبحوثين بأن نظام السلطة هو الذي يفرض على الموظف الخضوع لرؤوساه تارة والتسلط على مرؤوسيه تارة اخرى.
٥- أوضحت بيانات البحث نتيجتين مهمتين تمخضتا عن ازدياد التنافس السلبي وبنسبة تأكيد (٤٨%) من مجموع المجيبين البالغ عددهم (٣٠٠) مبحوث وهي غياب التعاون والتنافس الايجابي بين الموظفين وزيادة التوتر والقلق والنزاع والعداوة فيما بينهم واستدللنا ان هذه النتيجة بأن التنافس السلبي يعمل عمله في تقويض دعائم وحدة البناء البيروقراطي ويحول دون اتجاهه

الى وحدة القصد ووجهة الهدف لوجود هوة بين الاهداف التي يرغب بعض الموظفين في الحصول عليها والوسائل والمستخدمة لتحقيقها .

ب-دراسة علي عبدالامير علي (١٩٧٦) بعنوان : البيروقراطية والاعداد الاجتماعي في العراق[١].

استهدفت الدراسة كشف تأثير الاعداد الاجتماعي للفرد في سلوكه البيروقراطي وكشف العلاقة بين طبيعة السلوك البيروقراطي للفرد الاداري وبين اعداده الاجتماعي .

بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) موظفاً من المجتمع المدروس ، استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وقد توصل الباحث الى النتائج التالية :

١- لقد كشف (٤٠ %) من عينة البحث عن درجة عالية من الوعي المهني في حين اظهر الباقون نسبتهم (٦٠%) عن وعي مهني منخفض .
٢- اظهر (٥٤%) من عينة البحث سلوكاُ بيروقراطياً متردداً في حين اظهر الباقون نسبتهم (٤٦%) من العينة سلوكاً بيروقراطياُ مبادءاً .
٣- لقد دلت البيانات المتوفرة في البحث على ان للاعداد الاجتماعي دور في ظاهرة التبعية والخضوع ضمن التسلسل الرئاسي للتنظيم البيروقراطي .
٤- قد تبين ان بعض المعوقات البيروقراطية التي تتنافى وعقلانية التنظيم البيروقراطي ذات صلة بالاعداد الاجتماعي .

(١) علي عبدالامير علي ، البيروقراطية والاعداد الاجتماعي ، منشورات وزارة الاعلام ، ١٩٧٧ ، ٢ ٥ ، ١١٦ ، ١٤٣

٢- : دراسات عربية :

أ- دراسة سميرة لغويل (٢٠١١- ٢٠١٢) : بعنوان : البيروقراطية في التنظيم بين الرؤى النظرية والامبريقية[١] .

لقد استهدفت الدراسة :

١- معرفة مدى توافق القواعد البيروقراطية والمثالية مع تلك التي يتمناها التنظيم الجزائري مجال الدراسة .
٢- وصف البيروقراطية في التنظيم مجال الدراسة وتحليلها وإعطاء صورة واقعية عن التنظيم الجزائري.
٣- الاقتراح على مستوى النظرية بعض المبادئ البيروقراطية والتي تحمل البعد التنظيمي الامبريقي.
٤- ايجاد آليات للتعامل مع البيروقراطية على مستوى التنظيم للحد من الضغط البيروقراطي وذلك لتحقيق اهداف التنظيم مجال الدراسة .
٥- تقديم تفسيرات للإجراءات والقواعد الرسمية الجامدة والمعقدة والتي لاتستجيب لديناميكية الحياة الاجتماعية والتنظيمية .

واختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة بنسبة (١٠%) من المجتمع الاصلي للدراسة (١٠٠٠) في حدود (١٠٠) مبحوثاً لان المجتمع متجانس من حيث خصائصه .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها .

وقد توصلت الباحثة الى اهم النتائج : على الرغم من الاسباب التي اوردها فيبر لتدعيم مكانة نموذجه المثالي للبيروقراطية لازالت تعاني الكثير من المشاكل ولعل ابرزها مشاكل السلوكية بأبعادها المختلفة والتي تنشأ بسبب النظام البيروقراطية وعوامله المختلفة التي من شأنها تعريض الافراد العديد من المواقف التي تحد من قدراتهم وامكانياتهم على العمل بالشكل المطلوب ومن اهم المشاكل السلوكية نذكر ما يلي :

١- انها تتجاهل دور الانسان الفرد وتأثيراته الشخصية واهدافه الذاتية بما في ذلك ميولاته واتجاهاته.

---

(١) سميرة لغويل ، البيروقراطية في التنظيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١١- ٢٠١٢ ، ص ١٠ ، ٣٥ ، ٣٩٨.

٢- انها تغفل دور الجماعات والعلاقات اللارسمية والاتصالات الجانبية التلقائية بين العاملين وبينهم وبين المتعاملين .

٣- انها تولي الابعاد والمتغيرات المادية الاهمية البالغة وتقلل من دور المعنويات .

٤- انخفاض مستوى الاداء والانجاز وذلك من خلال احلال الاهداف الفرعية محل الاهداف العامة.

ب-دراسة حرشاو مفتاح (٢٠١٥-٢٠١٦) بعنوان : تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر[١] :

استهدفت الدراسة معرفة الجوانب السلبية للتنظيم البيروقراطي الجزائري ومدى التزام هذا الاخير في تقديم خدمة عمومية جيدة كما هدفت الى معرفة اهم الاسباب التي تقف عائقاً امام الادارة في مجال تقديم الخدمات العامة والعمل على تفاديها من خلال وضع استراتيجية مناسبة ومعرفة اهم اليات القانونية والحلول المقدمة لمعالجة مشكلة تأخير تقديم الخدمة العمومية داخل القطاع الحكومي كما وهدفت الى التحقيق من صحة الفرضيات المطروحة بغية الوصول الى نتائج من اجل تقديمها للجهات المعنية .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحال وطبقت الدراسة على مستوى بلدية ورقلة . وتوصل الباحث الى النتائج التالية على اعتبار ان الاجراءات البيروقراطية لمعظم الادارات فانه من خلال الدراسة الحالة والتي تمت على مستوى مصلحة البناء والهندسة لمديرية البناء والتعبير من خلال المعالجة الكمية والكيفية لطريقة تسوية الملفات الادارية كما تعد الامكانيات البشرية غير المؤهلة من بين اهم العوامل المؤثرة على السير الحسن للخدمة العمومية .

(١) حرشاوي مفتاح ، تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٥ – ٢٠١٦ ، ص ٢ ، ١٠٨ ، ١٣٠

٣- دراسات اجنبية :

أ- دراسة Osama Mansour (٢٠١٣) بعنوان بيروقراطية وسائل الاعلام الاجتماعي[١] :

يركز الهدف في هذه الرسالة على ظاهرة استخدام الوسائط الاجتماعية للتعاون المعرفي والمشاركة داخل الاعداد التنظيمي وتهدف الى دراسة وفهم الممارسات التنظيمية التي تصف الطرق التي تستخدم بها وسائل الاعلام الاجتماعي في اطار رسمي وراسخ ثم انها تهدف ايضا الى تطوير طريقة لفهم الاستخدام التنظيمي لوسائل الاعلام الاجتماعية الذي يتناول التفاعل الديناميكي بين وسائل الاعلام الاجتماعية وخصائص المنظمة في الممارسة ، وقد بلغت عينة الدراسة (١٧٠٠٠٠) موظفاً موزعين على (١٢٠) دولة وتوصل الباحث الى انه يرغب في تجميع هذه الاستنتاجات الى مجموعتين رئيسيتين على اساس ملائمتها لاهداف واسئلة هذه الدراسة ، المجموعة الاولى تتناول استنتاجات هدف الفحص والفهم والممارسات التنظيمية التي تصف الطرق التي بها وسائل الاعلام الاجتماعية تستخدم في الاعدادات التنظيمية الرسمية كما يتناول مسألة كيفية فهم استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية في اطار رسمي، اما المجموعة الثانية تتناول الهدف من تطوير طريقة لفهم الاستخدام التنظيمي لوسائل الاعلام الاجتماعية التي تتناول هذا التفاعل الديناميكي بين وسائل الاعلام الاجتماعية والتنظيم .

ب-دراسة Bidhya Bowornwathana : بعنوان السياسة البيروقراطية والاصلاح الاداري[٢] :

هذه الدراسة تقول ان الاصلاح الاداري يتأثر بشدة بالحقائق البيروقراطية السياسة ، الاصلاحات عادةً ما تعني كفاح السلطة بين المشاركة الفاعلة وهناك ادلة من انماط من الصراع على السلطة بين السياسيين وبين البيروقراطيين بما في ذلك الطعن بين البيروقراطيين التي هي المسؤولة عن العامة اصلاح الادارة وهذه الصراعات هي عمليات صنع القرار في تصميم وتنفيذ الاصلاح الاداري وسياسات نوبات من علاقات القوة وهذه الدراسة تقترح اطار جديد على التقدم مفهوم البيروقراطية السياسة مع الاشارة الى الاصلاح الاداري السياسي ويبرز الحلقة المفقودة بين السياسة العامة والاصلاح الاداري العام عن طريق اعادة النظر في قوة السياسيين والبيروقراطيين في اجراء اصلاح السياسات .

---

(١) Osama Mansour , The Bureaucracy of social media , 2013 , p.7.109

(٢) Bidhya Bowornathna , Bureaucratic polities and Administrative Reform,p.2

اهم النتائج في هذه الدراسة شدد الاطار السياسي البيروقراطي المقترح لماذا " السياسة " مهمة في سياق الاصلاحات الادارية ، يقترح المؤلفون ثلاثة جوانب مترابطة لتحليل العلاقات بين السياسات البيروقراطية والاصلاح الاداري هذه العلاقات الديناميكية بمثابة اطر تحليلية مفيدة لفهم قوة تلعب بين الجهات الفاعلة لوضع الاصلاحات الادارية .

لجميع علماء الادارة العامة عندما نسئل اسئلة حول اصلاحات القطاع العام سواء كان الاصلاح الهيكلي، الاصلاح الاداري ، او الاصلاح السلوكي والثقافي من دواعي القلق الشديد الى الاهتمام لنضال السلطة بين الجهات الفاعلة فقط عندما نسئل من الذي يفوز ومن يخسر في الاصلاح هو عندما نظهر الفهم الحقيقي بأن السياسة هي الادارة والادارة الى الابد سياسة .

الفصل الثاني

الاغتراب الاجتماعي ، اشكاله ، المراحل ، المظاهر

المبحث الاول : اشكال الاغتراب الاجتماعي

المبحث الثاني : مراحل الاغتراب الاجتماعي

المبحث الثالث : مظاهر الاغتراب الاجتماعي

المبحث الاول : اشكال الاغتراب الاجتماعي

أولا: الاغتراب الاقتصادي:

هو مفهوم درج على يد كارل ماركس ويعني شعور العامل بانفصاله عن العمل الذي يؤديه على الرغم من وجوده كفرد (كجسد) في مقر عمله (المؤسسة) وذلك بوساطة إحساسه بالانفصال عن مجهوداته حيث يتولد لديه شعور بالعجز والخوف والملل [١] .

ولقد ذرع هذا النوع من الاغتراب على يد كارل ماركس الذي نشر مخطوطاته الاقتصادية والفلسفية عام ١٩٣١م حيث استخدم ماركس مصطلح الاغتراب ليشير به إلى النتاج المغترب الذي ينفصل عن منتجه ولكنه انفصل عن وجه الدقة لأنه قد سلمه لآخر وبصورة أكثر عمومية للسوق أي التخلي عنه، ومن جهة أخرى فإن البيروقراطية التي تتمثل بالشعور بالمسافة بين العامل والمدير واستغلال العلاقة بين الموظف والمدير في المنظمة هي شكل من أشكال مظاهر الاغتراب إلى جانب الشعور بالانفصال وفقد القوة [٢] .

ولقد أوضح (محمد رجب) أن العامل يعمل في المجتمع الرأسمالي كما لو كان سلعة غير أنه ليس كالسلع الأخرى لأنه يتميز بمميزات خاصة كالوعي حيث أن العامل يعي بذاته أنه يعامل كسلعة وبدأ في الثورة على الاغتراب والتشيؤ وعلى وصفه البائس الشقي، واسترداد ما سلب منه هنا يظهر الإنسان الجدلي في مقابل الإنسان المغترب أو المتشي [٣].

ثانيا: الاغتراب الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تبرز صورة الذات وتنمو من خلال التفاعلات اليومية مع الجماعة وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، كما أن أفراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في خلقها فعليهم ان يطيعونها وذلك

---

(١) جديدي زليخة ، الاغتراب ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثامن ، جامعة ودي سون ،(الجزائر، ٢٠١٢م)، ص٣٥٠.

(٢) مزيان وردية ، الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، عام ٢٠١١ – ٢٠١٢م، ص٣٥.

(٣)عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، (القاهرة ، ٢٠٠٣م)، ص٨٩.

لأنها أسبق في وجودها عنهم وأقوى في سلطتها منهم وعليه الإنسان ملزم بل مجبر على أتباع النظام الاجتماعي القائم مثل هذه الأمور قد تدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه [١] .

ويتمثل الاغتراب الاجتماعي بشعور الفرد بأنه غريب عن نفسه وعن الجماعة ولا يستطيع التفاعل مع ذاته أو مع الآخرين ويصيبه برود اجتماعي وضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمحبة والألفة الاجتماعية معهم وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان ويسبب فقر دائم للدفء العاطفي [٢].

ويعني الاغتراب الاجتماعي من وجهة نظر علماء الاجتماع هو الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه ويقابل ذلك الشعور بالرفض شعور بالانتماء إلى الآخرين،

ويعتبر الشخص المغترب أنه قد فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين أيضاً، وأحياناً يستخدم مفهوم الاغتراب للتمييز بين العلاقات الشخصية المتبادلة التي يوضع فيها الفرد موضع الضد من الآخرين[٣].

وفي هذا النوع من الاغتراب تتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتختلف من شخص إلى آخر في الثقافة الواحدة تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي وهذا ما يشير إليه الاغتراب الاجتماعي حيث أنه اغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالهامشية الاجتماعية والعزلة وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك[٤].

ثالثاً: الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي أحد أكثر الأنواع شيوعاً في المجتمع المعاصر بشكل عام وفي المجتمعات العربية بشكل خاص، وتبدو مظاهره وتجلياته واضحة في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه قدرة على أن يصدر القرارات المؤثرة في العملية السياسية ، بمعنى آخر أنه يشعر

---

(١)علي الحمادي ، الاغتراب Http://montada.echorouk online.com /show thread.php2t=229520

(٢) جديدي زليخة ، مصدر سابق ، ص٣٤٩.

(٣) بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، مصدر سابق ، ص٥٢٥.

(٤)دانيال علي عباس ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم علم النفس، سنة ٢٠١٥ – ٢٠١٦م ، ص٣٦.

بأنه ليس لديه دور في الجانب السياسي وأن صُناع القرار لا يضعون له أي اعتبار أو يعيرون رأيه الأهمية [١].

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في الانتخابات السياسية بإيجابيه وصدق وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه واليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لا يسمع من احد وحتى إن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به [٢].

وهناك علاقة وثيقة بين النظام الاجتماعي الابوي والنظام السياسي الاستبدادي يتصرف الحكام كـ(أب) وينظر إلى الموظفين كأبناء قاصرين فيتوجه الأمراء والملوك والرؤساء إلى الشعب بمناداتهم " ب أبناءنا المواطنين " وبأهلنا في الضفة حيث نلاحظ أنه يشار إلى الشعب بصيغة المفرد فيما يشار إلى الحاكم بصيغة الجمع والسبب وراء استبدادية السلطة السياسية يحسب ابن خلدون هو شده العصبيات واختلاف الآراء والأهواء وأن وراء كل رأي منها وهوى عصبية تمانع دونها فيكثر الانتفاض على الدولة والخروج عليها في كل وقت [٣].

رابعاً: الاغتراب المهني:

وصل كارل ماركس إلى فكرته الأساسية عن الاغتراب (وهي اغتراب الإنسان عن العمل) من خلال فهمه للنظام الاقتصادي وتناول ماركس الاغتراب الذي يصاحب العمل من خلال عدة زوايا وهي اغتراب العامل عن ناتج عمله، اغتراب العامل عن العمل واغترابه عن نفسه، واغترابه عن الآخرين، حيث أن مصدر الاغتراب هو الإنسان، فالإنسان هو ما يصنع الجهد لإنتاج الأشياء التي لا يملكها فعلاً الأمر الذي يسبب لديه الاغتراب [٤].

---

(١) يونسي كريمة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري تيزي سوزو ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس ، ص٥١.

(٢) عبد اللطيف محمد خليفة ، مصدر سابق ، ص٩٧.

(٣) حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ، سنة ٢٠٠٦م ، ص٩٣ – ٩٨.

(٤)عبد الحميد بن عليا، وآخرون ، الاغتراب الوظيفي لدى أعوان الحماية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قعدي مرياح درقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس، سنة ٢٠١١ – ٢٠١٢م، ص

ويشير الاغتراب المهني إلى اغتراب العاملين عن ذواتهم في كل قطاعات ونشاطات العمل وعندما يفضي العمل للاغتراب فإنه لا يتيح للعامل أمكانية التعبير عن قدراته وطاقاته ومن ثم يصير العمل مملاً ولا يساعد على النمو الشخصي [١].

ويعتبر الاغتراب الوظيفي ظاهرة خطيرة جداً ومؤشراً إلى مرور المؤسسة بأزمة حقيقية ربما تسارع بها الى الفشل والتدني في الأعمال فالاغتراب الوظيفي يعني توصل العاملين بالمؤسسة إلى قرار بأن المؤسسة التي يعملون بها لم تعد المكان المناسب للاستمرار في العمل معها لأسباب تتعلق بالمؤسسة ذاتها أكثر مما تتعلق بالموظف وهو قرار خطير يمس علاقة الموظف بالمؤسسة التي يعمل بها وبالتالي تؤدي إلى نتائج سلبية لكلا الطرفين وعادة ما ينتهي بأنهاء العلاقة بين الطرفين[٢].

خامساً: الاغتراب النفسي:

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي إلا أنه من الصعب أن نخصص فرع مستقل من الاغتراب نسميه الاغتراب النفسي وذلك نظراً لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع الخصائص الأخرى له والأبعاد الأخرى: الثقافية – الاقتصادية – السياسية .....الخ، فالاغتراب النفسي يعتبر من المفاهيم العامة والشاملة التي تشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار والانهيار والضعف بتأثير العوامل الخارجية (الثقافية – الاجتماعية) التي توجد داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس بالوجود والديمومة [٣].

وبشكل عام إن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله وأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى داخل النفس الإنسانية ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جميع جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية فتعبر عن الواقع الذي يعيشه الإنسان في جميع أبعادها فضلاً عن أن

---

(١) علي الحمادي، مصدر سابق ، ص

(٢) مزيان وردية ، مصدر سابق ، ص٣٥.

(٣) عبد اللطيف محمد خليفة ، مصدر سابق ، ص٨٠ – ٨٢.

العالم يعتبر أمراً ضرورياً لوجوده ولأن قدرات الإنسان وقواه وقدراته لا تنفتح ولا تنمو إلا من خلال شروط وظروف موضوعية توجد في المجتمع [١].

ويشير مفهوم الاغتراب في مجال الطب النفسي وعلم النفس إلى فقدان وافتقاد علاقة ولاسيما عندما تكون العلاقة متوقعة يظهر فيها الأفراد وتظهر فيها المواقف المألوفة للفرد كمواضيع غريبة عليه، حالة يشعر فيها الفرد بأنه ذات غير حقيقة [٢].

سادساً: الاغتراب التربوي:

ويعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية « طالب ، استاذ ، إدارة » على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجية الاتصال التعليمي المتطور مثل (الفيديو – الكمبيوتر – الانترنت) حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارساً أبناءهُ من الثقافة العليا، في حين تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لمصلحة المجتمع [٣].

ويلعب الاغتراب التعليمي دوراً بالغاً في تعميق هذه الظاهرة أو التقليل منها، حيث أن المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو جامعة لها دور كبير في تنشئة الأبناء والأجيال القادمة، حيث تعمل إلى جانب الأسرة، وإن أهم الجوانب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب هو أنه يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها ليس عن اختيار شخصي بل عن طريق إجبار اجتماعي والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي والتذوق لما يقوم الإنسان بدراسته وليست المسألة باختيار التخصص أو الكلية فحسب بل تتعدى إلى المناهج التي تسير عليها الجامعة فيه اليوم حيث أصبح ملتزماً بمنهج محدد[٤].

وتذكر (مليجه) أنه يوجد بعدان أساسيان في العملية التعليمية يمكن أن يعبروا بوضوح عن ظاهرة الاغتراب وهما:

([١]) دانيال علي عباس ، مصدر سابق ، ص٣٦.
([٢]) بشرى علي ، مصدر سابق ، ص٥٢٦.
([٣]) المصدر نفسه ، ص٥٢٤.
([٤])يونسي كريمة، مصدر سابق ، ص٥٠.

البعد الأول: ويتجسد في عملية الفصل اللازمة بين الإجراءات والأساليب المستعملة في التربية والتعليم وذات الطابع الاجتماعي– المؤسساتي والنظامي وغير العائلي.

البعد الثاني: يرتبط بعوامل الفصل الأخرى التي تضاعف عن آثارها لأعداد كبيرة من التلاميذ والتعقيدات الكثيرة الموجودة في المؤسسات التعليمية نفسها والإجراءات المصممة للتعليم.

ولذلك يعتبر خضوع الطالب إلى النظام التعليمي ، وتغير الاتجاهات والمواقف والقواعد الرئيسية المتعلقة بسلوك الطالب الاجتماعي أمر ينطوي على الاغتراب لأن الطالب يواجه انفصال عن أسرته وعن النشاطات الترفيهية غير الرسمية عن نظرته الذاتية المتحيزة لنفسه والتي نشأت بسبب الرعاية الخاصة في أسرته إذ أن ظروفه التعليمية الجديدة تجعله يخضع إلى ظواهر تنافسية وتقنية رسمية وغير شخصية تجدي في قاعات التدريس[١].

إن التربية بشكل عام تؤدي دوراً اغترابياً يتمثل في دفع عدد كبير من أفراد طرفي العملية وهما الطلاب والمعلمين إلى دائرة الاغتراب مع ما يصاحبه من شعور بالعجز وغياب المعنى والعزلة الاجتماعية وغياب المعايير والاغتراب عن الذات ففي ما يخص اغتراب الطلاب تلعب كل من المناهج الدراسية وطرق التدريس والنشاطات والتقويم التربوي وسياسة القبول الجامعي دوراً كبيراً في اغتراب الطلاب واحباطهم[٢].

أما أهم أسباب اغتراب المعلمين هي تدني النظرة لمهنة التعليم وقصور نظام الترقيات و وجود أزمة في المعايير المطبقة في تعيين المعلمين وتقويم أدائهم وسلبية اتجاهات الطلبة نحو معلميهم والتفوق الأكاديمي لا يقدم ولا يؤخر كما أن دخل المعلم أو التدريسي لا يعطيه إحساساً بالطمأنينة وشعور المعلم بأن مهنته فقدت معناها وإحساسه بالملل لتكرار ما يقوم به وما يقوم بتدريسه يومياً يؤثر في مشاعر الاغتراب لديه[٣].

---

(١) دانيال علي عباس، مصدر سابق ، ص٣٩.

(٢) اقبال محمد رشيد، مصدر سابق ، ص ١٣٩.

(٣) اقبال محمد رشيد ، نفس المصدر، ص١٣٩ – ١٤٠.

سابعاً: الاغتراب المعلوماتي:

يتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاث صور أو أوجه هي:

١- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف.

٢- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بوتقة الترعة المعلوماتية بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويتضح هذا عند شباب هذا العصر.

٣- عند قدرة الإنسان على متابعة ملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة[١].

ومن الملاحظ أن التطور السريع والمتلاحق في العالم وفي كافة المجالات وخاصة على الصعيد التكنولوجي مسبب بشكل شعور عند الإنسان بأن الآلة تهدد الكثير من القيم الروحية للجنس البشري ، وعدم القدرة على المتابعة لو متابعة هذا التطور السريع في جميع ميادين المعرفة قد يساعد على إنشاء مظاهر الاغتراب كافة وخاصة بالاغتراب المعلوماتي[٢].

ثامناً: الاغتراب الثقافي:

ينشأ الاغتراب الثقافي من عدم إمكانية الإنسان أو عجزه أمام قوى المؤسسات والأنظمة التي أنشأتها من أجل رفاهيته لكن بعد ذلك صادرت حرياته وذاته وفوق ذلك ينشأ من استيراد منظومات حضرية – ثقافية مع كل المنتج التكنولوجي الذي أصبح شائعاً كنتيجة أساسية من نتائج الاغتراب الطبيعية لذا فإن الاغتراب في هذا المجال يكون ذا بعدين ثقافي ومادي[٣] .

والإنسان في هذا النوع من الاغتراب يعيش في ظل عالمين متناقضين حاملاً في شخصيته ثقافتين غير متكافئتين ثقافية تراثية مفعمة بالمواطنة وأخرى عولمية تقريبية تسلبه الأولى وبين العالم الأول والعالم

---

(١) عبد الحميد بن عليا، عبد الحميد شلاوة ، مصدر سابق ، ص٢٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٦.

(٣) منصور بن زاهي ، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية والإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المصروفات ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة منتوري ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية ، ٢٠٠٦م، ص٣٢.

الثاني ويقف الإنسان عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرية الآخر المغتربة عنه فيصبح منفصلاً عن ذاته مغترباً عن ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة واشكالية الخصوصية [١].

المبحث الثاني: مراحل الاغتراب

المرحلة الأولى: مرحلة الرفض والنفور الثقافي: في هذه المرحلة يعتبر الاغتراب خبرة المعاناة من عدم الرضا ويترك ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راضي وأن ذلك يتعارض مع الاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء والتي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب [٢].

المرحلة الثانية:مرحلة تكيف المغترب

وتسمى هذه المرحلة أيضاً مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد أنه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته وأصدقائه وأنه غير قادر على مسايرة الواقع فيحاول التكيف من خلال الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه وفي عدم المواجهة واللامبالاة والهروب، والرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهراً وينشأ ذلك من خلال قبول ظاهري ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر والانتظار كما يحاول التكيف من خلال التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب [٣].

---

(١) اقبال محمد رشيد ، مصدر سابق ، ص١٨٣.

(٢) رغداء نفيسة ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الثالث ، (دمشق، ٢٠١٢م) ، ص١٣٠.

(٣)دانيال علي عباس ، مصدر سابق ، ص٤٢ – ٤٣.

المرحلة الثالثة: مرحلة التهيؤ للاغتراب

هي المدخل للعملية الاجتماعية للاغتراب وهي تعبر عن تلك المرحلة القائمة على فقدان السيطرة ببعديها المتعلقين بسلب المعرفة وما يواكبها من فقدان القدرة على الانجاز وسلب الحرية وما يرافقها من عدم قابلية السلوك للإنجاز[١]. إن عدم قدرة الفرد على فهم المواقف يوصل إلى عدم استطاعته التحكم بها وعدم قدرته بالسيطرة على هذه المواقف وبالتالي يصل إلى مستوى اللامعيارية التي تحكم المواقف التي يعيشها الفرد[٢] .

المبحث الثالث : مظاهر الاغتراب

١- الاغتراب عن الذات:

يعني الاغتراب عن الذات أن الفرد يرى نفسه كما لو كانت غريبة عنه، فالفرد يصبح إذا جاز التعبير منفصلاً عن نفسه ، وعرف سيّمان (Seeman,1990) الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عن ما يرغب أن يكون عليه حيث تسير حياته بلا هدف ويحيا لكونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتياً [٣].

ويشير اريك فروم إلى أنه ليس هناك جوهر واحد للاغتراب يمكن أن يشترك به الناس جميعاً عكس ما تحدث به ماركس عن الاغتراب من خلال التباعد بين الطبيعة الجوهرية للإنسان و وصفه العقلي حيث أن فروم ينفي في كتابه (المجتمع السوي) فكرة أن هناك جوهر واحد يشترك فيه الناس جميعاً وعالج فكرة اغتراب الذات على أنها حالة أقرب إلى الانفصال عن طبيعة مثالية للإنسان ويشير فروم إلى اغتراب الذات من خلال فقدان الإنسان لسمة واحدة أو أكثر، فهو يصف الإنسان الذي فقد تفرده وباع نفسه

---

(١) مسعوده بن عليه ، الاغتراب النفسي وتدني قيمة الذات ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الجزائر، العدد ٤، سنة ٢٠١٥م ، ص١٤٩.

(٢) دانيال علي عباس ، مصدر سابق ، ص٤٢.

(٣)عبد اللطيف محمد خليفة، مصدر سابق ، ص٣٩ – ٤٠.

للحشد وأصبح رأساً في القطيع بقوله: « أنه يعاش كالآخرين، كما تعاش الأشياء، فهو يعاش بالحواس والحس المشترك.. »[١]

ويتجلى الاغتراب عن الذات حينما يحس الإنسان بالوحدة والغربة والعجز أثناء انقطاع الروابط بينه وبين مجتمعه لابد أن يحاول قهر هذا الإحساس ولتحقيق ذلك ثمة اتجاهات:

الأول: تجاوز الإنسان فيه واقع وتمسك بحريته فيخلق عالماً جديداً يعبر فيه عن قدراته الحسية والعقلية الأصلية.

أما الاتجاه الثاني: فهو إذا لم يستطيع الإنسان تحمل العيش وحيداً فيستسلم ويخضع لسلطة هذا المجتمع سواء كانت سلطة سياسية أم سلطة عادات وتقاليد وأخلاق سائدة فيه فيتحول الإنسان إلى آلة بشرية فيكون بعيد عن الواقع، فيصبح مغترباً عن ذاته الأصلية مكتسباً ذاتاً جديدة زائفة يمليها عليه المجتمع وبالتالي يصبح متشيئا [٢] .

والتشيؤ يعني أن الإنسان يجعل من نفسه عبداً لآخر لا يسلم نفسه وينظر إلى ذاته كما لو كانت سلعة ويعتبر هذا الاغتراب اغتراب سلبي يفقد فيه الإنسان ذاته و وجوده الشرعي الأصيل، وأيضاً يشعر الفرد بأنه قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور له تربطه بنفسه وبواقعه [٣]

٢- الاغتراب عن الوطن:

ويندرج تحته قسمان:

أ- اغتراب الهجرة :

سببه الفقر والبؤس والحرمان ويقوم الناس بالهجرة عن أوطانهم كما يدفعهم ذلك إلى الاستعمار وممارسته وتعرضهم للذل والظلم والفوضى والانقسام عن الأمة وانهيار الدولة في جميع مؤسساتها

---

(١) د. حسن حماد ، الإنسان المغترب عند ايريك فروم ، مكتبة دار الكلمة ، (القاهرة ، ٢٠٠٥)، ص١١٥ – ١٢٠.

(٢) الاستاذ لزهر مساعدية، مصدر سابق، ص١٠١ – ١٠٢.

(٣) عبد اللطيف محمد خليفة ، مصدر سابق ، ص٤٣.

الاجتماعية ، إن هذه الدوافع تحمل الإنسان على الهجرة من الوطن بحثاً عن الأمن والسعي وراء الرزق وكسب الثروة لتأمين عيشه وعائلته معيشة رغيدة.

ب- اغتراب الأسر (الاغتراب عن العائلة):

يعاني فيه الفرد في اسرته من الغربة ، ويعاني السجن والألم والجراح الجسدية والنفسية وتخلي الأصدقاء والأقارب عنه [١] ويصبح الفرد بموجب العضوية العائلية مسؤولاً ليس عن تصرفاته الشخصية فحسب بل عن تصرف الأعضاء الآخرين وبخاصة الذكور تجاه الإناث وخصوصاً في العائلات التقليدية [٢].

٣- الاغتراب عن المجتمع:

يعني شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب الحياة في المجتمع مثل / الشعور بالانفصال عن الآخرين والقيم والعادات والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع أو عن السلطة الحاكمة فينتج عن ذلك إحساس بالألم والحسرة والتشاؤم واليأس والبعد عن الآخرين[٣]. وبالتالي يشؤ الفرد بالعزلة الاجتماعية والرفض للمجتمع والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهدافه وقيم المجتمع ومعاييره[٤].

وللاغتراب عن المجتمع عدة أشكال:

أ. الاغتراب والإحساس بالقهر والحرمان :

إن الخلل في النظام الاقتصادي يؤدي إلى التفاوت الطبقي الذي يؤدي بدوره إلى الحالة التي تعيشها الأغلبية من أفراد المجتمع من بؤس وفقر ومحن ونكبات ، فالفرد يرى أن معيشته صارت تحت الذل والبؤس حتى استحالت حياته كلها إلى أماني وآمال في المجتمع الذي لا يرحم الذليل ولا الفقير.

([١]) لزهر مساعدية ، مصدر سابق ، ص٩١ – ٩٢.

([٢]) د. حليم بركات ، مصدر سابق ، ص١١٥.

([٣]) لزهر مساعدية ، مصدر سابق ، ص٩١ – ٩٢.

([٤])عبد اللطيف محمد خليفة ، مصدر سابق ، ص٣٩.

ب. الاغتراب عن الآخرين:

يتم من خلال العلاقات المادية بين الناس وسيطرتها على العلاقات حيث تفقد معاني الصداقة والوفاء والمحبة ويصبح الأساس في التعامل بين الأفراد والكذب والنفاق والتزلف والخداع ويصبح الإنسان غريباً في المجتمع.

ج. الاغتراب عن القيم والعادات والأعراف السائدة في المجتمع:

عندما تختل الموازين وتتبدل الأعراف وتنحرف القيم الأخلاقية والاجتماعية تطفي عليها القيم الفاسدة والعادات الغريبة والشاذة حيث تشعر النفوس النبيلة بالاغتراب عن الناس الذين يعمهم الفساد ويسيطر عليهم[١].

(١) لزهر مساعدية ، مصدر سابق ، ص٩٤ – ٩٦.

الفصل الثالث

البيروقراطية (المفهوم والنظريات)

المبحث الاول : مفهوم البيروقراطية

المبحث الثاني : نظريات البيروقراطية

المبحث الثالث : البيروقراطية بين ارهاصات وتداعيات النمو

المبحث الأول : المفهوم البيروقراطية

إن أصل كلمة البيروقراطية غير واضح تماماً فيما عدا الإشارة إلى الأصل الفرنسي لها، فالقسم الأول من الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية "Burrus" وتعني اللون الداكن من القماش الذي يتناسب مع الهيبة ، واللغة الفرنسية تضم كلمة قريبة من هذا المعنى "Labure" ويراد بها نوع من القماش الذي يغطي المكاتب الحكومية ، وأطلق على المنضدة لفظة بيرو "Bureau" اشتقاقاً من القماش الذي يغطيها ثم تلا ذلك إطلاق هذه الكلمة على غرفة المكتب نفسها ، ولم يكن في ذلك الوقت أكثر من مفهوم إداري استخدمه (فنست دي كورنيه) (Vincent De Gournay) (١٧١٢ – ١٧٥٩) وهو عالم اقتصادي و وزير التجارة الفرنسي في ذلك الوقت، مشيراً به إلى نفوذ إداري للمالية الحكومية من حيث جملة الضرائب لصالح الملوك والأمراء ، وذلك في سنة (١٧٤٥). كما أن فكرة المكتب في لفظ بيرو الفرنسية مرتبط بفكرة القوة والسلطة اللتين يعبر عنهما بمقطع قراطية "Creacy"[١] ومنذ ذلك الوقت بدأت كلمة البيروقراطية بالانتشار والانتقال من اللغة الفرنسية إلى الألمانية في القرن التاسع عشر ثم وجدت طرقها للعودة إلى اللغة الإنجليزية ولغات أخرى.

١. موسوعياً:

يعرف " ميشيل مان " في (موسوعة العلوم الاجتماعية) البيروقراطية بأنها تنظيم يتحكم في بنيته والعمليات التي يقوم بها القواعد المدونة ، ويتمثل جوهرها في هرمية المكاتب أي في أدوار وظيفية محددة تحديداً دقيقاً ، وفي أشخاص متفرغين للعمل ذوي أجر مدفوع ، وتحدد القواعد المكتوبة علاقة كل مكتب منها بغيره من المكاتب الأخرى ، كما تحكم إدارة الأعمال لأي مكتب، وتحدد نظام تجنيد الموظفين للبيروقراطية ، وأي ترقيات تتم فيها بعد[٢]. وكذلك الموسوعة البريطانية (The New Encyclopxdia Britannica) تحدد البيروقراطية بأنها رابطة مهنية للموظفين في شكل تراتب هرمي ، تعمل في ظل أنظمة وقوانين موحدة وغير شخصية[٣]. وبذلك تكون إنتاجات البيروقراطية قائمة على الانطباعية التامة وبريئة من التحيز والارتباط بالأشخاص ، وبالتالي تحل في البيروقراطية إدارة الأشياء محل الأشخاص وتوجد فيها حالات بدل عن البشر.

---

(١) فريتز مورشتين ماركس ، دولة الادارة ، ترجمة : ابراهيم علي البرلسي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ ، ص ٢٧ .

(٢) ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة : عادل مختار الهوراي ، سعد عبدالعزيز مصلوح ، الكويت ، مكتبة الفلاح، ١٩٩٤ ، ص١٨٥.

(٣) The New Encyclopxdia Britannica , 1997 , 642

أما في المعجم الحديث (للتحليل السياسي) لـ"روبرتس.ج" (Gwoffer.R) و "إدوردس. إ " (Alislair.E) فتعني مجموعة من الموظفين الحكوميين والإداريين الذين يتسمون بسمات معينة هيالشكلية المفرطة ، والجمود واللامرونة في الإجراءات والروتين والإصرار على منح الصلاحيات لدوائرهم وفرض القيود عليها[١]، وكذلك يشير مصطلح البيروقراطية في (معجم علم الاجتماع) إلى مجموعة من الأعمال والواجبات والأنظمة الإدارية التي يشرف عليها ويقوم بها موظفون وإداريون[٢].وبذلك ارتبطت البيروقراطية في بنيتها واساسها بالتنظيم الإداري وسلطة موظفيه ونفوذهم. بينما تؤكد (الموسوعة البريطانية الجديدة) (The New Encyclopxdia Britannica) أن البيروقراطية رابطة ومنظمة للموظفين الإداريين على شكل تراتب تعمل في ظل لوائح وقوانين وإجراءات موحدة وغير شخصية [٣]. وبالتالي البيروقراطية تعني التنظيم العقلاني الرشيد للعلاقات والنشاطات الإنسانية في المؤسسة والإدارة والقائمة على أسس هرمية السلطة والطاعة ، وبذلك تضمن للجمهور والموارد التوفير والمساواة في المعاملات، إلا أنه في الجانب الآخر أصبحت مرادفة للروتين والجمهور الإداري والتعقيدات المكتبية، وهي موجودة في كل قطاعات المجتمع كافة، حتى في القطاع الخاص أيضاً.

٢. بيروقراطية كمفهوم اجتماعي:

يرتبط مفهوم البيروقراطية لدى الناس بالتعقيد والروتين والإعاقة التبذير والهدر وانعدام الإبداع والكفاءة، لذلك تستخدم في التعبير الشعبي للإشارة إلى كل ماهو سيء في الإدارة من الممارسات والبيروقراطية كمفهوم من الناحية العلمية والنظرية تناولته المدارس الفكرية المختلفة بدءاً بـ "هيغل" مروراً بالتيار الماركسي الكلاسيكي والحديث وانتهاءً بالمدارس السوسيولوجية الليبرالية بتياراتها واتجاهاتها كافة. ويعد "هيغل" من الرواد الأوائل الذين تناولوا البيروقراطية كمفهوم سياسي، رغم أنه لم يستخدم المفهوم نفسه في تحليلاته وإنما استخدم تعبير العالم الوسيط (Etat Medion) والذي يعني الحكومة والإدارة، ناهيك عن أن معالجته للمفهوم جاءت ضمن دراسته للدولة وعدهُ نتاجاً للدولة ومفهوماته والتي سيطرت عليها النزعة المثالية[٤]. والدولة وفق مفهومه وثيقة الصلة وكينونته، وفيها تكمن حقيقة المواطن وإرادته ونشاطه، لذلك يبين "هيغل" بأن الدولة تظهر بوصفها نتيجة نهائية وشرطاً مسبقاً، فهي حصيلة نهائية

---

(١) جومر روبرتس ، اليستاير اداوردس ، المعجم الحديث للتحليل السياسي ، ترجمة سمير الحبلي ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ١٩٩٩ ، ص ٥٠.

(٢) دينكين ميتشيل،معجم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨٦ ، ص٥٣.

(٣) The New Encyclopxdia Britannica , 1997 , 642

(٤) خالد عمر عبدالله باجنيد ، البيروقراطية " المفهوم ، النشأة ، السمات ، المخاطر " ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ،ب.ت ،ص ٥.

لأفعال الأفراد والمواطنين ولعب بانفعالاتهم، ولكنها سرعان ما تتجاوز هذه الدوافع الأولية بوصفها دوافع تجريبية وخارجية، والدولة وفق تصوره فكرة تجريدية، وهذه الفكرة التجريدية تتحول إلى واقعة وحقيقة من خلال الدستور وبواسطتها والتي تكون قائمة على التمييز بين من يقود ومن يطيع، بين الحكام والمحكومين، وهذا ما يظهر– وفق تصوره – فالدولة مفطورة على الصراع والتناقض، وحاجات الحكومة وإرادتها وخواصها ، وبالتالي لابد من الفصل بين من يدير شؤون الدولة ويقرر أمورها وبين من يحدد أسلوب التطبيق وقيادة المواطنين المكلفين بالتنفيذ ، والعلاقة القائمة بين المواطن والدولة ، كالعلاقة القائمة بين الكل المفصل والأجزاء ، والكل لا يكون شيئاً بدون أجزائه، والأجزاء لا تكون شيئاً بدون الكل، إلا أن هذا الكل هو الغاية والأجزاء وسائل، بمعنى أن الدولة هي غاية ، والمواطنون هم وسائل لهذه الغاية.

ويرتكز مفهوم الدولة لدى هيغل إلى التعارض والتقاطع بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي، ويتجسد المجتمع المدني – وفق تصوره – في الأفراد الذين يسعون لتحقيق غاياتهم الخاصة والأنانية، بينما يتمثل المجتمع السياسي في الإدارة والمصلحة العامة، والذي يتجسد في الدولة والحكومة[1] وبقراره فصل الدولة عن المجتمع المدني ، يحدد "هيغل" مكانة البيروقراطية ودورها في المجتمع، كما أن الدولة لديه تتكون من مستويات ثلاثة ، الحكومة والسلطة في القمة والمجتمع المدني في القاعدة، وبين القمة والقاعدة توجد الأدوات الإدارية الضرورية والجوهرية في المجتمع العام، وهذه الأدوات هي البيروقراطية التي تقوم بدور الوسيط المركزي بين القمة والقاعدة ، فتنقل مفهوم الدولة وقراراتها وقوانينها إلى المجتمع المدني، لذلك وصفها "هيغل" بـ (العالم الوسيط).

وتقوم الدولة الهيغلية على عالم الموظفين الذين ينتمون إلى البيروقراطية (العالم الوسيط) ويشكلون وعي الدولة وثقافتها الأكثر إشراقاً. ناهيك عن أن البيروقراطية تشكل الدعائم التي تستند عليها الدولة بدواعي النزاهة والعقل وأخلاقيات الوظيفة. لذلك يحث "هيغل" الدولة على أن تولي عناية كبيرة بهؤلاء الموظفين وبشكل خاص الطبقة الوسطى بسبب دورها وأهميتها في تكوين الدولة وبلورتها واستمراريتها، كما أنه يتجنب اللوم المتضمن في المعنى المستهجن للفظ البيروقراطية ، أي طغيان الموظفين ضمن الدولة.

([1]) هنري لوفيفر ، ماركس وعلم الاجتماع ، ترجمة بدر الدين الرفاعي ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٧١ ، ص ١٤٨.

إذن البيروقراطية وفق تصور "هيغل" تمثل تطايفاً وجسراً بين الدولة التي تجسد المصلحة والإرادة العامة ، وبين المجتمع المدني الذي يمثل المصلحة والإرادة الخاصة والأنانية، وهو بذلك يفصل بين الدولة والمجتمع فتقوم البيروقراطية بدور الرابط والوسيط. أما "ماركس" فينتقد في مؤلفه (نقد فلسفة الحق) "هيغل" وتصوراته للبيروقراطية والدولة وأصلها ونشأتها ووظائفها ، ويتهم "هيغل" بقصور في تفكيره في جوهر البيروقراطية وكينونتها وصيرورتها ، وتبنيه النظريات والاتجاهات العامة والشكلية حولها وتنظيمها الرسمي .

وقد بين "ماركس" أن البيروقراطية طوق لا مفر منه، وهي تنبثق من أصول طبقية تمثل مصالحها الخاصة واستمراريتها ، وتشكل دولة خفية إلى جانب الدولة الحقيقية[١]. ناهيك عن أنها تجعل من الأمور والغايات الشكلية الجوهر، ومن السرية والألغاز والهرمية جوهرها الروحي ، وتتخذ من التعقيد والروتين والجمود شعاراً لها. ووفقاً لتصوره يمكن تعريف البيروقراطية سوسيو– سياسياً، أنها طريقة و وسيلة وأداة للإدارة بواسطة مجموعة من الموظفين الإداريين منفصلين عن الناس ومتحيزين لطبقةٍ ما، وتتغير أشكالها من تشكيلة اجتماعية–اقتصادية إلى تشكيلة أخرى.

وسيتم التطرق إلى أهم آراء "ماركس" ، "فيبر" ، "ميشلز" ، "ميرتون" ، "بارسونز" وأفكارهم بصدد مكانة البيروقراطية ودورها في المجتمع عند الحديث عن أهم نظريات البيروقراطية.

بينما يعالج "جايتانو موسكا" (Gaetano Mosca) (١٨٥٨ – ١٩٤١م) مفهوم البيروقراطية في مؤلفه (الطبقة الحاكمة) ضمن إطار تحليله للنسق الاجتماعي والقوى الفاعلة فيه، فعرف البيروقراطية بأنها هيئة من الموظفين العموميين المأجورين يمارسون نفوذهم وسيطرة الطبقة أو الفئة الحاكمة[٢].

كما أنه أشار إلى نمط محدد للسلطة الحاكمة للدولة، وقسم الأنظمة السياسية إلى نموذجين ، نموذج إقطاعي ونموذج بيروقراطي، وتكون الدولة الحاكمة في النموذج الإقطاعي بسيطة التركيب والبناء يمارس أعضاؤها السلطة بصفة مباشرة وشخصية، أما النموذج البيروقراطي للدولة، فإن الفئة الحاكمة تمارس السلطة بواسطة نخبة من الموظفين، وهذه أبرز سمة تميز الدولة الحديثة ، ناهيك عن التخصص والمركزية ، أي تركيز النفوذ والسلطة في يد القيادات العليا.

---

(١) عبدالفتاح ابراهيم ، الاجتماع والماركسية ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨٠، ص٢٠٣ – ٢٠٤.

(٢) ابراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٨.

أما "قباري اسماعيل" يؤكد أن البيروقراطية تنظيم عقلاني ورشيد، ونمط من أنماط العلاقات الاجتماعية الرسمية ، التي تتم على نحو هندسي منطقي هيداركي، ويربط بين سائر الفئات الفوقية والتحتية من الإداريين والعاملين في المؤسسة أو الهيئة ، وهي تستند من أسفلها إلى أعلاها على جملة من مبادئ التنسيق والتدرج الهيداركي، طبقاً لتخصصات دقيقة ووظائف ومهمات متخصصة[١]. وبذلك يعتبر "قباري اسماعيل" البيروقراطية، نمط من أنماط السلوك الحضاري والإداري، وهي تقوم بنشاط ودور يجمع بين التخطيط والتنظيم والرقابة، أي أنها ظاهرة اجتماعية تاريخية حضارية في المجتمع الرأسمالي المعاصر.

بينما يعدها "علي ليلة" شكلاً من أشكال التكنولوجيا اللازمة لتطور المجتمع الرأسمالي ونموه ، في إدارة المؤسسات والشركات قادر على بسط الموضوعية والحيادية على عمليات الإنتاج والإدارة والتسويق[٢] . رغم أنه يعتبر التكنولوجيا المادية هي مصدر وأساس كل تطور في المجتمع، والذي دفع بالنظام الرأسمالي إلى تحقيق وفتح آفاق أكثر فاعلية وقدرة.

أما "عبد المنعم شوقي" فيطلق صيحة معاناة وألم من البيروقراطية وأجهزتها التنظيمية وسلوكيات إداريها وتصرفاتهم، ويؤكد أننا نشعر بعدم إحساس الموظف بالمسؤولية ، وبقيمة الوقت وأهميته، وعدم اكتراثه بالمواعيد وقلة مثابرته، وتدني مستوى الدقة والموضوعية لديه مع بطء شديد في العمل[٣]. مع أنه يبين أن كل هذه السمات والصفات لدى الإداريين هي مكتسبة ومتوارثة من منظومة العادات والتقاليد والقيم السائدة في الريف ، وامتداداً لحياة المدينة الأكثر صعوبة وتعقيداً.

وكذلك يرى "حكمت بلعاوي" أن تأثير العقلية الروتينية، والإجراءات العقيمة، والسلوكيات والممارسات في دوائر الدولة ومؤسساتها وأجهزتها المختلفة، مدى سيطرة الإداريين والموظفين على أمور الحياة اليومية والمؤسساتية[٤]. وهو بذلك يركز على الجوانب السلبية في البيروقراطية وأجهزتها المؤسساتية.

---

(١) قباري اسماعيل ، علم الاجتماع السياسي " قضايا التخلف والتنمية والتحديث " ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨١ م ، ص ٥٢٧.

(٢) علي ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٨٣ م ، ص ٣٩٣.

(٣) عبدالمنعم شوقي ، الادارة وآثارها في اداء الخدمة العامة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ م ، ص ٥٧.

(٤) حكمت بلعاوي، البيروقراطية وتطورها ، حلب ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٤٧.

بينما "محمد توفيق رمزي" يرى أن لفظ البيروقراطية أصبح نتيجة للتحريف والتشهير أي الفساد والتبذير والتعقيد وعدم التقيد، ولكن المفهوم الغني لهذا اللفظ هو حكومة المكتب ، أو الإدارة عن طريق المكاتب. وهذا يعني أن البيروقراطية مجموعة من الموظفين والأدوات والإجراءات التي يستخدمها التنظيم في القيام بعمله والوصول إلى هدفه، أو هي نوع التنظيم الذي يستهدف إتمام أعمال إدارية كبيرة عن طريق التنسيق المنظم لأعمال أفراد عديدين[١] وبهذا المعنى البيروقراطية مرتبطة بحجم معين، وهي موجودة في كل المؤسسات الكبيرة (عامة أو خاصة) وتمارس التعقيد والتبذير وبالتالي فهي مرض في هذه المؤسسات.

أما "عبد الكريم درويش" فيؤكد أن كلمة البيروقراطية لها معنيان، الأول وهو المعنى العلمي المحايد، ويشير إلى مفهوم التنظيم القائم على أسس معينة لتحقيق أهداف بذاتها بما تحتوي من أشخاص وأدوات وإمكانيات وطرق مرسومة لأداء الأعمال، والثاني وهو الأكثر شيوعاً وشعبية وينصرف إلى المعنى المستهجن للكلمة، ويقصد به الجمود الإداري ، والتعقيدات المكتبية ، والتزام القوانين والإجراءات الرسمية، والنزعة إلى السيطرة ، وإساءة استعمال سلطة الوظائف[٢]. وتفسر الثنائية في استعمال مفهوم البيروقراطية ونجدها في التعريف الذي ذكره "سالم السادي" وهي بالمفهوم العلمي تعني التنظيم العقلاني والرشيد للنشاطات الإنسانية في الإدارة ، والقائمة على الهرمية والطاعة والسلطة في المؤسسات الحديثة المعقدة التركيب، بما يضمن العدالة والمساواة في المعاملات ويوفر الموارد والجهود وللمفهوم معنى شعبي مرتبط بالروتين والإجراءات المعقدة ، والتعقيدات المكتبية وكثرة التوقيعات[٣] وهذه الظاهرة غير سليمة ومنوطة بسوء توظيف البيروقراطية على أيدي أناس غير محترفين، وهذا ما سيتم دراسته في الجانب الميداني، من منطلق البيروقراطية وضرورتها للحكومات الحديثة ، لاسيما وأنها تنظيم وبناء اجتماعي لا يمكن تحطيمه والقضاء عليه، فهي وسيلة لتحويل فعل المجتمع المحلي (أي الفعل القائم على العناصر غير الرشيدة) إلى فعل المجتمع العام (الفعل المنظم تنظيماً عقلانياً رشيداً) وبذلك تكون البيروقراطية هي الإدارة التي تحول علاقات القوة إلى علاقات المجتمع العام المرتب ترتيباً مطرداً، وهذا مستمد من الفعل الجماهيري والمجتمع المحلي[٤]. ويلاحظ أن المقصود بالبيروقراطية بناء اجتماعي منوط بتبلور

---

(١) مور بيرجر، البيروقراطية والمجتمع في مصر الحديثة ، ترجمة محمد توفيق رمزي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩م، ص ١.

(٢) رمضان درويش ، الاختبارات الاحصائية في التربية وعلم النفس ، دمشق ، مطبعة الشام ، ١٩٩٧ م ، ص ١٩.

(٣) سالم السادي ، خضر زكريا ، مشكلات اجتماعية راهنة ، دمشق ، الاهلي ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٧٢.

(٤) عبد الهادي الجوهري، علم الاجتماع الادارة " مفاهيم وقضايا " ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٨م ، ص ٦٠.

علاقة القوة والسلطة وتشكلها والناتجة عن تحول الإدارة إلى بيروقراطية ، وهنا تكمن صعوبة تحطيم العلاقات والتخلص منها.

يستنتج مما سبق ، أن هناك عدة مفاهيم حديثة للبيروقراطية ، وكل منها مكمل للآخر بالرغم من وجود اختلافات جوهرية فيما بينها واهمها:

أ. المفهوم الأول: هو الذي ينظر للبيروقراطية كسلطة تنفيذية تربط بين المصلحة الكلية للدولة والمصلحة الخاصة للأفراد أي الجسر الذي يربط بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني. وهذا المفهوم مأخوذ رؤية "هيغل" للبيروقراطية والتي وصفها بأنها السلطة التنفيذية التي تلعب دور المتابعة والتنفيذ ب السلطة في القمة (سلطة الملك وقراراته) والمجتمع المدني في القاعدة وهؤلاء الموظفين المدنيين التنفيذيين (البيروقراطية) تقع على عاتقهم تنظيم الملكية الخاصة ومصالح المجالات الجزئية، وإخضاع لمصالح الدولة العليا ، ويتم تعيين هؤلاء الموظفين وفق شروط معينة – وفق – رأيه المعرفة والبرهنة ع قدرته وإمكاناته لخدمة الدولة ومصالحه[١].

ب. المفهوم الثاني: وهو الذي يربط بين البيروقراطية والمجتمع الحديث، ويعدها تعبيراً عنه، وقد أشار "ماركس" والماركسيين بعده إلى البيروقراطية في المجتمعات الرأسمالية. فلقد أكد "ماركس" أن البيروقراطية هي أهم إفراز طبقي رأسمالي وأدواتها قوة حقيقية لتدعيم مصالحها، وهي تمثل دولة خفية إلى جانب الدولة الجوهرية الحقيقية. ويذهب "جيمس بيرهام" (James Burnham) في مؤلفه (الثورة الإدارية إلى أهمية الإداريين في المجتمع الحديث ودورهم في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وأجهزة الدولة وعدم وجود تمييز بين رجال الإدارة ورجال السياسة، وبين عندما تحدث عن الطبقة الحاكمة البيروقراطية تعني السياسيين الإداريين، فهو يفصل بين الدولة والبيروقراطية، أو بين المجتمع وبين وجود عدد هائل من التنظيمات الكبرى[٢].

ويعد "لينين" أهم مفسر ومحلل ومطور لأفكار "ماركس" وآرائه عن الدولة والبيروقراطية من واقع التجربة الروسية، وذلك في مختلف مؤلفاته ، ويؤكد أن البيروقراطية والجيش الدائم يشمل مؤسسات تميز

---

(١) ج. ف.هيغل ، اصول فلسفة الحق ، ترجمة امام عبدالفتاح امام ، الجزء الاول ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦م ، ص ٥٥٧ – ٥٦٠.

(٢) السيد الحسيني، علم الاجتماع السياسي " المفاهيم والقضايا " ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م ، ص ٢٩١.

بصورة رئيسية ماكينة الدولة وآليتها[1] هذا ويعتبر "لينين" البيروقراطية وغاياتها هي مؤسسة الدولة الرأسمالية وأدواتها العميقة. ورغم اعتقاده وتنبئه بالبيروقراطية التدريجي لدى تأسيس ديكتاتورية البروليتاريا لأن الصراع ضدها سيكون من المهام للثورة ، إلا أن الشواهد الواقعية أثبتت بعد الثورة البلشفية الروسية عام (١٩١٧م) انتعاشها وتزايدها المجتمع الروسي.

ج. المفهوم الثالث: يعتبر البيروقراطية كتنظيم رشيد وعقلاني. وحاول أنصار هذا المفهوم فهم العلاقة بين العقلانية كسمة بارزة في النظام الرأسمالي والخصائص التي حددها "فيبر" ونموذجه الذي اعتبره جزء من النظام الاجتماعي – الاقتصادي الشامل، وإن أي نظام سوسيو– اقتصادي سينتهي آخر المطاف إلى أن يكون نظاماً بيروقراطياً يتميز بتقسيم العمل والوظائف ، وجملة من القواعد المكونة تحدد معايير العمل ومبادئه، وهرمية البنية التي تفضي إلى نظام المراقبة لكل رئيس لمرؤوسيه.... ويعتقد "بيتربلاو" (P.Blau) أن البيروقراطية نموذج للتنظيم الرشيد العقلاني يلاءم تحقيق الأساس والتوازن والكفاءة الإدارية.

هكذا وبالرغم من النموذج المثالي الذي تصوره "فيبر" واعتبره كشكل للتنظيم الرشيد لكل مؤسسة في المجتمعات الأوربية الغربية، إلا أن نموذجه المثالي تعرض لكثير من الانتاجات والملاحظات من قبل الباحثين ، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الحديث عن نظريات البيروقراطية.

د. المفهوم الرابع: ويربط البيروقراطية بعدم الكفاءة التنظيمية ، وركز أنصاره جهودهم ودراسات الإمبريقية على الجوانب غير العقلانية والسلبيات داخل التنظيم ، حيث أكد "ميرتون" أن ثبات وجموده في التنظيم البيروقراطي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة وخلل وظيفي خطير، فالقواعد والقوانين وضعت في الأصل لتكون بمثابة أدوات لتحقيق أهداف معينة، قد تصبح غايات في حد ذاتها، كما أن المنظمة تؤدي إلى إشراف متزايد من القادة على انتظام سلوكيات المرؤوسين [2] وما يرمي إليه "ميرتون" أن السلوك الآلي

(١) ف. لينين ، مختارات ، ترجمة دار التقدم ، المجلد ٧ ، موسكو ، دار التقدم ، ١٩٧٧م، ص ٤٢.
(٢) موريس دفرجية ، سوسيولوجيا السياسية ، ترجمة هشام دياب ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٨٠ ، ص ١٩٠ .

الذي تفرضه البيروقراطية يؤدي إلى نتائج ومعوقات وظيفية، ناهيك عن أن الموظف ككائن اجتماعي أعمق بكثير من اللوائح والنصوص القانونية التي يطبقها ويلتزم بها في المؤسسة.

بناءً على ما سبق نستنتج، أن مفهوم البيروقراطية غير واضح، وليس هناك إجماع على لدى الباحثين المختلفين حوله، فكل منهم حاول أن يعرفه وفق أسس ومعايير تتناسب مع رؤيته وقر وفلسفته، إلا انه يمكن تصنيف هذه المفهومات والمعاني التي أعطيت للبيروقراطية إلى ثلاث أصناف، وهي :

– الصنف الأول: وهو الأكثر شيوعاً ويراد به الجمود الإداري والتعقيدات المكتبية والتزام الحرفي بالنصوص والإجراءات الرسمية العقيمة والرغبة في السيطرة. وهذا المفهوم الذي سيستخدمه الباحث في دراسته الميدانية.

– الصنف الثاني: الذي يصف البيروقراطية كتنظيم يهدف لإتمام الأعمال التي تسعى إليها المنظمة عن طريق التنسيق المنظم لأعمال عدد من الأفراد وفق قواعد معينة ، يتميز بالدقة والكفاءة والسرعة في إنجاز الأعمال والمهام والوظائف ، وهذا الصنف أقرب إلى "فيبر" ونموذجه المثالي عن البيروقراطية.

– الصنف الثالث: وهو الأخير، فيشير إلى مجموعة الموظفين وجملة الإجراءات المستخدمة من قبل التنظيم بغية القيام بوظائفه وعمله ، دون الحديث عن كفاءته أو عدم كفاءته[1] .

(1) علي عبدالامير علي ، البيروقراطية والاعداد الاجتماعي في العراق، منشورات وزارة الاعلام ، ١٩٧٧م، ص ١٣٧.

المبحث الثاني : نظريات البيروقراطية

١- مـــاكـــس فـيـبـر

يعد ماكس فيبر (١٨٦٤ – ١٩٢٠م) من أهم علماء الاجتماع الذين أثروا تأثير واضح في الفكر السوسيولوجي ويرجع نسبه إلى أسرة ألمانية عريقة درس الاقتصاد والقانون وساهم في الكثير من الحركات السياسية وقد شغل مناصب جامعية كثيرة مختلفة وترك العديد من المؤلفات مثل التاريخ الاجتماعي والأخلاق البروتستانية وروح الرأسمالية وعلم الاجتماع السياسي وغيرها الكثير[١].

ماكس فيبر من العلماء الألمان الذين كتبوا في مواضيع تاريخية وسيسيولوجية وقد حاول وضع نموذج مثالي للبيروقراطية حيث وضع الخطوط العامة والعريضة للدراسة المنهجية للبيروقراطية ونموذج ماكس فيبر هو تصميم نظري مؤسس على دراسة الأنظمة البيروقراطية في الحضارات القديمة وجاءت نظريته البيروقراطية كجزء من نظرية في أبنية السلطة التي يطلق عليها أنساق الضبط الاجتماعي الشرعي فهو يميز التنظيمات في ضوء علاقات السلطة بداخلها[٢].

وقد ميز فيبر ثلاثة أنواع من السلطة :

١. السلطة التقليدية : وتستمد شرعيتها من العادات والتقاليد ، ويرث القائد مكانته، ويبدي الأفراد والتابعين ولائهم له في ممارسته للسلطة عليهم[٣].

٢. السلطة القان : هذا النوع من السلطة يكون الحكم للقانون وموضوعية القواعد والمعايير وبعدها عن أي اعتبارات شخصية والقائد يمارس سلطة بسبب الوظيفة التي يشغلها وينتج عنها سلطة قانونية وبناء تنظيمي يسميه فيبر البيروقراطية التي تتبين فيها السلطة الشرعية من خلال تحديد وضبط العمل وطريقة اختيار وتعيين الموظفين [٤].

---

(١) صباح أسابع ، التنظيم البيروقراطي والكفاءة الإدارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسطينية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، معهد علم الاجتماع والديمقراطية ، ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م ، ص٢٥.

(٢) حنان تيغزة ، علاقة الرقابة البيروقراطية بفعالية التنظيم الصناعي في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري . قسطنية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٢ – ٢٠١٣م ، ص٧٦ .

(٣) اعتماد محمد علام، دراسات في علم الاجتماع التنظيمي ، ط١ ، مكتبة النشر للطباعة ، مصر ، ١٩٩٤م ، ص١٤٩.

(٤) حنان تيغزة ، مصدر سابق ، ص٧٧ .

٣. السلطة الكارزمية (الملهمة): صفة لشخصية فردية تجعلها تختلف عن الأفراد الاعتياديين والكارزما تعتبر قوة غير طبيعية وفوق إنسانية أو على الأقل صفات وقوى استثنائية ليست سهلة المنال من قبل الشخص الاعتيادي لأنها من مصادر مقدسة وعلى هذا الأساس فإن الفرد الذي يرتبط بتلك الصفات يصبح كارزما أو الكارزما سواء كان نبياً أو قائداً فيلسوفاً يرتبط به الأفراد بعلاقات عاطفية[١].

٢-كارل ماركس

عالم ألماني (١٨١٨ – ١٨٨٣) ويعد من أهم علماء الاجتماع حصل ماركس على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة جينا وعين في الجامعة في ألمانيا وكانت فلسفة ماركس المادية تشكل أساس علم الاجتماع عنده[٢]. وعلى الرغم من أن مفهوم البيروقراطية لم يشغل مكانه بارزة في فكر ماركس فإن وجهات النظر حول البيروقراطية وعلاقتها ببناء القوة في المجتمع تحظى بأهمية خاصة ، ولقد استخدم ماكس فيبر البيروقراطية في نطاق محدود تتمثل في دراسة لجهاز الدولة وإدارتها في طور أفكاره عنها حينما كان بصدد نقد فلسفة " هيجل " عن الدولة والمجتمع الذي يضم فئات متباينة مثل أصحاب المهن الفنية العالية والشركات والمنظمات التي تحقق أهداف متنوعة [٣].

إن البيروقراطية عند ماركس تماثل الدولة تماماً لأنها الأداة أو الوسيلة التي تعتمد عليها الطبقة الحاكمة في ممارسة سيادتها على الطبقات الأخرى وإن الوظيفة الأساسية للبيروقراطية في المجتمع الرأسمالي تتمثل في فرض أكبر قدر من النظام في المجتمع ، البيروقراطية ظاهرة تلائم كل مجتمع منقسم إلى طبقات لأن النظام السياسي السائد في هذا المجتمع يقتضي بصفة دائمة وجود جهاز يتولى مراقبة الانقسام بين الجماعات والمحافظة على عدم التساوي بينها[٤].

الشيء المؤكد أن فهم موقف "ماركس" من البيروقراطية وثيق الصلة بمعالجة لفكرة الاغتراب والتي تشير إلى كأنه الظروف والعمليات والأوضاع التي تجعل البشر يبتعدون عن حياة البساطة الأولية ومع أنهم سوف يستطيعون السيطرة على الطبيعة من خلال نمو قوى الانتاج وتطور وسائل التكنولوجيا إلا أن ذلك

---

(١) علي عبد الأمير ، البيروقراطية والامداد الاجتماعي في العراق ، دار الحرية للطباعة والنشر ، العراق ، ١٩٧٧م ، ص٥٥.

(٢) محمد شهاب ، رواد علم الاجتماع ، النشر والتوزيع الإلكتروني في محفوظة لكتب عربية ، ص٤٤.

(٣) صباح اسابع ، التنظيم البيروقراطي والكفاءة الإدارية ، مصدر سابق ، ص٢٠.

(٤) غني ناصر حسين القريشي ، النظرية الماركسية في البيروقراطية ، http://www.uobatylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspxFid=8&lcid=17982.

لن يعود عليهم بمنافع طيبة لأنهم غير قادرين على التحرك في التحرك في بيئتهم بعد أن خلقوا حدود بينهم وبين هذه البيئة تمثلت في الأنظمة التي استحدثوها الطرق والأدوات التي استخدموها في حياتهم فيقرر ما تساعدهم هذه الأدوات في السيطرة على الطبيعة بعدما تبعدهم عنها.

كما أن تسيير العمل يؤدي إلى اغتراب العامل عن أدواته وذلك عندما تسيطر طبقة معينة على وسائل الإنتاج الأساسية وتتحدون على فائض الإنتاج ويمثل النظام الرأسمالي ذروة الاغتراب إذ بعدما كان العامل سيد لأدواته أحلت المصانع الحديثة التشغيل الآلي محل مهارة العامل الحرفي[١].

٣- تالكوت بارسونز (١٩٠٢ – ١٩٧٩م)

عالم اجتماع من الشخصيات البارزة في تطور النظرية الوظيفية وتأثر تأثراً شديداً بأعمال أميل دوركايم وماكس فيبر وغيرهم من علماء علم الاجتماع الأوربيين[٢]. لقد قدم بارسونز نموذجاً نظرياً حاول فيه أن يعطي نظرية شاملة تنطبق في رأيه على كل أشكال التنظيمات ومنها البيروقراطية.

يرى بارسونز أن التنظيم يشكل نسقاً اجتماعياً يتألف من أنساق فرعية كالجماعات والإدارات ويدخل هذا النسق في نطاق نسق اجتماعي أكبر ويجب أن نشير إلى فكرة النسق داخل النسق وهي من خصائص فكر بارسونز، إذ أنه تصور الواقع الاجتماعي كأنساق اجتماعية متداخلة تنطلق من الشخصية الفردية والجماعات الصغيرة إلى الجماعات الكلية .

لقد حلل بارسونز التنظيم من وجهة نظر مؤسسة حضارية وكان تأكيده منصباً على القيم والطابع المؤسسي الذي تتخذه في مجالات وظيفية مختلفة وأساساً فإن القيم التنظيمية التي يجب أن تكون منسجمة مع القيم المجتمعية العامة هي التي تتمتع الشرعية على أهداف التنظيم وذلك بتأكيد إسهام النسق في الإيفاء بمستلزمات النسق الأكبر[٣].

---

(١) صباح أسابع ، التنظيم البيروقراطي والكفاءة الإدارية ، مصدر سابق ، ص٢١.

(٢) مصطفى خلف عبد الجواد ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص٢٣٤.

(٣) علي عبد الأمير ، مصدر سابق ، ص٧٨.

يرى بارسونز ضرورة أن يتحلى التنظيم كشف اجتماعي بالشرعية كأساس للموافقة والرضا والقبول ويظهر التأثير أكبر حينما ركز بارسونز عن قيمة قواعد المعيارية الرسمية كميكاتيزم يستخدم للضبط والتحكم وضرورة الامتثال وطاعة الأفراد للقواعد وفق شرعيتها التنظيمية[١].لقد حدد بارسونز أربع متطلبات أساسية يجب أن تتوفر في أي تنظيم من أجل أن يكتب له البقاء وهذه المتطلبات هي التوافق وانجاز الأهداف والتكامل والكمون وهما يتعلقان بالظروف الداخلية للنسق إن التوافق وانجاز الأهداف وهو أن المتطلبات يتعلقان بالعلاقة بين النسق والبيئة [٢].

٤- روبرت ميرتن :

لقد كان ميرتن من أوائل علماء الاجتماع الذين وجهوا اهتمامهم نحو الجوانب غير العقلانية في التنظيم البيروقراطي[٣].إن الفكرة الأساسية لنموذج المعوقات الوظيفية وباختصار أن أعضاء التنظيم يستجيبون بطريقة ثابتة في المواقف المتماثلة دون مراعاة للتغيير بين موقف وآخر ونتيجة لهذا الجمود وعدم المرونة في علاقة العقل بالاستجابة، تنشأ نتائج غير رشيدة وعلى مستوى التنظيم ، أوضح ميرتن أن الأفعال الناجحة في الماضي على أساس من التدريب والمهارة، يمكن أن تسفر عن استجابات غير ملائمة في ظل ظروف متغيرة [٤].ويتكون التنظيم عند من الوظائف التي تحددها القواعد أو التعليمات الرسمية ولكل وظيفة قدر من المسؤولية والسلطة المرتبطة بها وليس بمن يؤدي هذه الوظيفة ويحدث الفعل الرسمي داخل إطار القواعد التنظيمية وارتباط الوظائف ببعضها يكون من خلال نسق العلاقات الرسمية وفي نفس الحديث أدخل ميرتون مفهوم الوظائف الكامنة والوظائف الظاهرة إلى مفهومي الخلل الوظيفي والبدائل الوظيفية.والنتائج التي استخلصها ميرتون من تأكيده على ثبات السلوك والأساليب المستخدمة هي أن أعضاء التنظيم يتفاعلون فيما بينهم بناءً على المراكز والوظائف التي يشغلونها والتي تحدد واجباتهم وحقوقهم وتأخذ القواعد في التنظيم صورة إيجابية وترتفع درجة استيعاب أعضاء التنظيم لها[٥].

---

(١) حنان تيغزة ، مصدر سابق ، ص١١٥.
(٢) حنان تيغزة ، مصدر سابق ، ص١١٥.
(٣) علي عبد الأمير ، مصدر سابق ، ص٦٦.
(٤) اعتماد محمد علام، مصدر سابق ، ص١٦١.
(٥) حنان تيغزة ، مصدر سابق ، ص١١٣ – ١١٤.

٥- روبرت ميشلز:

ركز ميثلز توجهه حول العمليات السياسية داخل التنظيمات الكبرى محاولاً بذلك إعادة بناء منهج (كارل ماركس) من جديد لكن بأكثر شمولية ذلك أن النظرة المكتملة للأشياء تنتج عن فعل قوي متعدد ذات طبيعة متباينة فلا شك أن النمو الاقتصادي عمل رئيسي في التغيير الاجتماعي ولكن ما أغفله ماركس هو أن هناك قوى أخرى تجعل تحقيق الديمقراطية والاشتراكية على النحو الذي طوره ماركس أمر بالغ الصعوبة[١].

يقدم روبرت ميشيلز تحليلاً جذاباً للسياسة الداخلية التي تتبعها التنظيمات الكبيرة الحجم متأثراً في ذلك بكثير من القضايا الميكافيلية وخاصة المتعلقة منها بسيطرة الصفوة ولكي يكتشف ميشيلز عن أبعاد مشكلة الديمقراطية في التنظيمات الحديثة الكبيرة الحجم درس عدد من الاحزاب الاشتراكية ونقابات العمل في أوربا ثم قدم قانون شهير أطلق عليه القانون الحديدي (الأوليجاركية) حيث قام بدراسة البناء الداخلي للحزب الأشتراكي الألماني واتضح له أن هذا الحزب كان حزباً أوليجاركياً تسيطر عليه أقلية صغيرة العدد ومن خلال قد مر ميشلز استنتاجات مفادها أن كل التنظيمات الكبيرة الحجم تشهد نمو كبير في جهازها الإداري لنمو يستعبد تحقيق ديمقراطية داخلية حقيقية [٢].

لقد أوضح ميثليز أن الديمقراطية الحقيقية مطلب صعب التحقيق في التنظيمات كبيرة الحجم ويزداد الأمر صعوبة في حالة ما إذا كانت هذه الديمقراطية تعني مشاركة كامل أعضاء التنظيم في العمل السياسي المتعلق بإصدار القرارات وعليه فإن مشاركة جميع الأعضاء تظل مستحيلة لأن كثير منهم ينتمون إلى طبقات العمال وصغار الموظفين فضلاً أي أن كثير من مشاكل تنطوي الى التعقيد وأكد ميشيلز على تأثير فكرة القانون الحديدي لأن كافة التنظيمات الكبرى الحديثة سواء نقابات أو أحزاب سياسية فإنها تكشف عن اتجاه أوليجاركي واضح وهو الذي يحدث التغيير للبناء التنظيمي [٣].

---

(١) حسان الجيلاني ، التنظيم والجماعات ، ط ، دار الفجر والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص٣٣.

(٢) صباح أسابع ، مصدر سابق ، ص٢٣ – ٢٤.

(٣) حرشاد مفتاح ، تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٥ – ٢٠١٦م ، ص٢٧.

المبحث الثالث : البيروقراطية بين إرهاصات البدايات وتداعيات النمو

إن الأشكال الأولية لممارسة الأعمال البيروقراطية بدأت منذ القديم قدم الحضارة الإنسانية عندما تكونت أولى أشكال العلاقات المشاعية البدائية، ظهرت عندئذٍ بوادر التنظيم الاجتماعي الذي يحك الأسرة والزواج والعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة ، ناهيك عن تنظيم نشاطات أخرى كالقنص والصيد وتدجين الحيوانات والمشاركة في محاربة الأعداء والأخطار الخارجية. ونتيجة اجتماع عدة أُسر في مكان واحد وتنوع شبكة العلاقات وتوسعها، انتقلت الإنسانية بذلك من العصر الأسري إلى عصر تشكيل القبائل كما أن النزاعات والمشاكل التي نشأت بين أفراد القبيلة و ولدت الحاجة إلى وجود حاكم أو رئيس قبيلة قادر على فض الخلافات والنزاعات وإصدار العقوبات بحق الجاني، معتمداً في ذلك على سلسلة من العادات والتقاليد والأعراف المتوارثة، ولم تكن هناك قوانين موضوعة وهيئات إدارية رافقت الصناعة والدولة في تطورها المستمر. وتجدر الإشارة هنا إلى الدور المهم الذي لعبته الإدارة البيروقراطية في الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية والبابلية والصينية والإغريقية والذي أدى إلى تطور وازدهارها .

ففي مصر (٥٠٠٠-٥٢٥) سنة قبل الميلاد تمكن المصريون القدماء من تشييد الأهرامات وبناءها بتقنيات عالية، وهذا دليل على الإمكانيات الإدارية والتنظيمية واستخدام المعايير والتخطيط لتوجيه العاملين وقيادتهم. إضافة على تركيز اهتمامهم على السلطة والمسؤولية وتوزيع الوظائف وتسلسلها والتحيز الشخصي، كما إن الرقابة الإدارية والحكومية لديهم سهلة في إنجاز الأعمال وتحقيقها[١].والملك هو الإله وهو امة الإدارة ورئيسها، و يمتلك كل الدولة من الأراضي والأموال والكائنات الموجودة، وهو الذي يعين الموظفين ويحدد وظائفهم وأجورهم وهم مجرد أدوات عنده يحركهم ويكافئهم ويعزلهم وفق ملكيته المطلقة والقائمة على الحق الإلهي المطلق ، ورغم كل المأخذ على الإدارة المصرية القديمة وتنظيماتها، إلا انها خلقت نموذجا مثاليا في تأريخ البشرية القديمة.

أما في بابل، فقد وضع حمورابي عام ١٧٠٠ قبل الميلاد القوانين التي تعالج الأمور الإدارية والاقتصادية مثل تحديد الحد الادنى للأجور، والرقابة على التنفيذ والتعامل، مسؤولية المنفذ أمام السلطات الأعلى والمسؤولية الفردية المباشرة. وقد اقترن اسمه بأهم التشريعات والقوانين التاريخية التي عاشتها حضارة بلاد الرافدين، والتي شملت مناحي الحياة كافة، واشتهرت باسم "مسلة حمورابي" أو "قانون

(١) علي ابراهيم الخضر ، مدخل الى ادارة الاعمال ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٩- ٢٠٠٠م ، ص ٣٧.

حمورابي"، وهذا يؤكد على تطور بلاد الرافدين من الناحيتين الإدارية والتنظيمية، كما كانت هناك خاصة تتدخل الدولة فيها في الأمور الاقتصادية و الجنائية و التفويض الإداري.

أما في الصين، فقد عرف الصينيون الدليل الإداري لموظفي الدولة، وقواعد التحكم في مختلف المرافق الحكومية، لاسيما في التنظيم الحكومي، التخصص الحكومي وتخفيف المعوقات، والاتصالات يضمن تعاون الحكومة الرسمية والرقابة على الأعمال، مبدأ المساءلة والعقاب، المراجعات الحكومية، إضافة إلى استعانة الحكومة الصينية بهيئات استشارية للتعاون معها في اتخاذ القرارات والتخطيط الموظفين والإداريين في إدارة شؤون الدولة. كما أن أمثال كونفوشيوس(٥٥١ – ٤٧٩ ق.م) وشكلت نموذجا مثاليا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإدارية وقانونا لاختيار الموظفين ذوي والكفاية وعدم الأنانية[١]. وهذا ما يؤكد على معرفة الصينين بأمور التنظيم والتخطيط والإدارة والضبط، واستخدامهم مفاهيم قريبة من المفاهيم التنظيمية مثل التعاون، الوظائف، الكفاءة، الإدارية، والبيروقراطية لديهم عبارة عن موظفي الحكومة المتدربين على التعاليم الكونفوشوسية ومبادئها ومأثوراتها وترتكز المسؤولية لديهم على أكبر عضو في الحكومة والمؤسسة. وتشير إحدى النصوص الكونفوشوسية إلى الرجل المتعلم والملم بالخطوات السليمة التي به إلى التعلم والتمييز السليم والصحيح، وبالتالي اكتسابه النظرة العميقة التي تجعله مؤهلا لوظائف حكومية عليا، ومتى أصبح لائقا لوظائف حكومية كبيرة، يكون قادرا ومؤهلا ومرشحا ليكون حاكما[٢].

بينما الإغريق فقد طوروا نمطا جديدا من الحكومة المدنية (City Government) تقوم على ممارسة الطرق العلمية في الإدارة ومبدأ التشاورية أو الديمقراطية فيها. كما أنهم اهتموا بدراسة المفاهيم، كمفهوم الحركة والزمان، والمناقشة والحوار والتشاور في القضايا والمسائل المهمة، وقد شاع لديهم تقسيم العمل والتخصص، كذلك أسس ومؤشرات اختيار الموظفين، ونظام المكافآت والعقوبات الإدارية، كل هذا بفضل المدارس التي ظهرت والعلوم المتنوعة والمرتبطة بمظاهر الحياة كافة[٣] وكانت الحضارة الإغريقية معروفة بمجالسها ومحاكمها الشعبية وموظفيها الإداريين، ووعيهم بمبادئ البيروقراطية وهي: الزمن وسرعة الإنجاز والتخصص في العمل.

---

(١) علي ابراهيم الخضر ، مصدر سابق ، ص ٣٨.
(٢) فريتز مورشتين ماركس ، مصدر سابق ، ص ٨٥.
(٣) علي عبدالامير علي ، مصدر سابق ، ص ٢٥.

وقد استطاع الرومان بفضل قدراتهم وفنونهم الإدارية تكوين إمبراطورية متطورة تمتد جغرافياً بين حدود بريطانيا غرباً وسوريا شرقاً وأوربا وشمال أفريقيا، وقد كانت مشكلة الإمبراطورية الرومانية هي كيفية جباية الضرائب من تلك المناطق، واستمرارية نفوذها فيها وارتباطها بالحكومة المركزية، لذلك شكلت جيوشا ضخمة من الجنود والقادة الحربيين والموظفين الإداريين الذين كانوا يتمتعون بسلطات كبيرة ونفوذ واسع في إدارة تلك الأقاليم، ورغم تعرض الإمبراطورية الرومانية لهزات عديدة نتيجة ثورات واضطرابات تلك الأقاليم وإعلانها الانشقاق والاستقلال عن المركز، إلا إنها استطاعت بسط نفوذها وسيطرتها على الأقاليم المنشقة بفضل إمكانياتها العسكرية وشبكة الطرق البرية والبريدية وفنون في جباية الضرائب للدولة المركزية. لذلك لابد من الاعتراف بدور البيروقراطية وأهميتها في الإمبراطورية الرومانية وعظمتها، كما لايمكن إنكار دورها في نشر الفساد في جسم الإمبراطورية بعد[١] ومن هنا كانت البيروقراطية مصدر القوة في بناء إمبراطورية رومانية كبيرة وواسعة، وفي الوقت نفسها كانت مصدر صنعها وتفككها.

في حين أن البيروقراطية شهدت انطلاقتها الحقيقة في العصور الوسطى التي ربطت العصور القديمة والنهضة الأوربية الذي جعل الإنسان يفكر بالإدارة والتنظيم. وقد بدأت البيروقراطية بالنمو والتوسع اثر ظهور المدن وتطورها وتطبيق جملة من القواعد والمفاهيم المرتبطة والتخصص، فاكتشاف الطباعة واختراع المدفعية لعب دورا مهما وتاريخيا في هدم الإقطاعية عليها، ثم الثورة الصناعية التي حولت المجتمعات الإنسانية من كونها مجتمعات زراعية–رعوية مجتمعات صناعية بحاجة إلى بيروقراطية تقوم بعمليات التنظيم والضبط والسيطرة على المؤسس المختلفة التي بدأت بالظهور والانتعاش ناهيك عن ظهور مفهوم الدولة الحديثة واحتياجات جديدة والصحة والصناعة التي عبرت عن نفسها بإقامة الوزارات وجهاز إداري بيروقراطي، كما أن الإمكانات والطاقات التي زادت الدخل القومي للدولة بتعميم التعليم الذي يقوم بمدها بالمستخدمين الملائمين كانت تفتقر لهم من قبل، وكذلك ازداد عدد الأفراد القادرين على القيام بالعمل المكتبي والراغبين وأصبح يمارس ضغطاً على السلطات. ومنذ ذلك الوقت أصبح من الممكن أن نقارن المكاتب بغازات لأن تتمدد دائماً ، وتحول دون تمددها تلك المقاومة التي يبذلها المحيط [٢] .

---

(١) الفريد سوقي ، البيروقراطية ، ترجمة احمد صادق ، القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٦٤م، ص٤١.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٣.

إن نشأة وتكون النظام الرأسمالي العالمي دشنت مرحلة تاريخية بارزة فقي نمو والبيروقراطية في المجتمعات الإنسانية، كما أن الأزمة الاقتصادية الخانقة التي شهدتها الرأسمالية (١٩٢٩ – ١٩٣٣) أفرزت معطيات اجتماعية وسياسية واقتصادية جديدة تطلبت الاهتمام بالبيروقراطية واستخدامها في ترشيد الموارد الاقتصادية المتاحة بغية إعادة بناء ما دمرته الحرب الكونية الثانية.

إذن ترتبط البيروقراطية في أصولها وتكونها بأسلوب الإنتاج الرأسمالي الذي أرسى أسس وقواعد الإدارة البيروقراطية وابرز سماتها وخصائصها، فحاجة النظام الرأسمالي للتطوير وتعزيز مواقف وقدراته لدعم استمراره وتأمين إدارة لحماية مصالحه واستمراره، جعلت البيروقراطية ضرورة ملحة للدولة الرأسمالية ومؤسساتها ووظائفها، أي إن البيروقراطية ظاهرة ملازمة وضرورية للدولة الرأسمالية الحديثة.

فيما يلي عرض للقوى التي لعبت دورا مهما في نمو البيروقراطية وتوسعها في المجتمع وهي، الصناعة وتطورها، الدولة الحديثة وتوسع وظائفها، الحروب والأزمات الاقتصادية، ناهيك عن عوامل أخرى كانت لها دورها في تضخم البيروقراطية واستمراريتها.

١. الصناعة وتطورها: أفرزت الثورة الصناعية جملة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية التي ساهمت بشكل مباشر في نمو البيروقراطية الصناعية وتطورها، حيث أفسحت المجال أمام إقامة المشروعات الكبيرة ، وزيادة التخصص وتقسيم العمل ، واستخدام الآلة وظهور الآلات المتخصصة التي تتطلب وجود كوادر مؤهلة لتشغيلها، ناهيك عن الحاجة الى التخطيط والتنميط في طرق العمل والإنتاج وفقاً لمقاييس موضوعية دقيقة لاتتأثر بالطابع الذاتي للأفراد والرغبة في تحسين الأداء والربط بين مختلف الأجزاء والأقسام بطريقة تخدم غايات المشروع واستراتيجياته في التخطيط العقلاني لعمليات الإنتاج[١] كل هذا ساهم في زيادة عدد الموظفين الإداريين في الصناعة التي أصبحت أكثر اتساقا وارتباطا بالإدارة وتنظيمها البيروقراطي الذي اخذ ينمو ويتوسع تماشيا مع قفزات الصناعة وتوسعها.

تميزت المشاريع قبل انتقال المجتمع ما قبل الصناعي إلى المجتمع الصناعي بظهور المشروع كنمط سوسيو–اقتصادي، حيث يؤدي صاحب المشروع مختلف الأعمال من إدارة وتأمين العمال وصرف الإنتاج والتخطيط ووضع القرارات الإستراتيجية الخاصة بالعمل مع المستثمرين أو المساهمين في شركته، أي ان صاحب المشروع كان يشرف بشكل مباشر على المشروع دون حضور إداريين وفنيين

(١) علي عبدالامير علي ، مصدر سابق ، ص ٤١ .

ومتخصصين. ولكن مع التوسع في استخدام الآلات وتقسيم العمل الى اجزاء صغيرة وعمليات متعددة الحاجة الملحة للعناصر الإدارية التي تقوم بعملية توزيع الأعمال على العاملين وفقا لمؤهلاتهم وخبراتهم ورغباتهم والتنسيق فيما بينهم.

إذن مع الصناعة تزايد عدد الموظفين وتضخمت البيروقراطية بشكل غير اعتيادي، وظهور الإداريون في المجتمعات الحديثة، مما اثار انتباه الباحثين للاهتمام بدراسة هذه الفئة ودوراها ومكانتها في المجتمع. وقد قدم "ثورشتاين فيبلن" (Thorstein Veblen) (١٨٥٧ – ١٩٢٩) في مؤلفه (الطبقة اللاهية) البرهان على انتقال معظم الشركات الرأسمالية الأمريكية إلى سواعد الإداريين والفنيين.

الفصل الرابع

الاتجاهات المنهجية للبحث

أولاً: فروض البحث

ثانياً : المفاهيم والمصطلحات المستخدمة

ثالثاً : وحدة التحليل

رابعاً : مجالات البحث

خامساً : مجتمع البحث

سادساً: عينة البحث

سابعاً: منهجية البحث

أولا : فروض البحث :

تعد الفروض بمثابة البوصلة التي توجه الباحث نحو العمليات والبيانات التي ي بان يجمعها ويبحث عنها ، وهي هامة وضرورية للباحث العلمي، لانها تحدد الطرق ، والادوات ، والوسائل ، التي تمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المراد بحثه. ويقصد بها الحلول ، والتفسيرات المبدئية والمؤقتة للظاهرة ، او هي الافكار المبدئية التي تربط بين الظاهرة المدروسة وبين احد المحددات المرتبطة بها او المسببة لها[1].

والفروض اقتراحات مؤقتة ، واحتمالية بين متغيرين تساعد الباحث على تنظيم الوقائع المشاهدة، ومن ثم التحقق منها للتأكد من صحة الفرض أو خطأه ، ويستمد من مجالات متعددة، سواء كانت تخص الباحث، ام من العلوم الاخرى، ام من ثقافة المجتمع والدراسات السابقة، وقد انطلق الباحث في دراسته من جملة فروض اساسية وفرعية والتي شملت جميع محاور الظاهرة المدروسة وأهمها:

- الفرض الاول : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ويتفرع عن الفرض الرئيسي الاول ، الفروض الفرعية التالية:

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية تعزى لمتغير الجنس.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ تعزى لمتغير الجنس.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى تعزى لمتغير الجنس.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز تعزى لمتغير الجنس.

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف تعزى لمتغير الجنس.

٧- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس تعزى لمتغير الجنس.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد تعزى لمتغير الجنس.

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات تعزى لمتغير الجنس.

---

(1) ليلى داود ، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية ، دمشق ، مطبعة طربين ، ١٩٨٨ – ١٩٨٩ ، ص ٤١ .

- الفرض الثاني : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (ماجستير ، دكتوراه) ، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي الثاني، الفروض الفرعية التالية :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية .

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى تعزى لمتغير المرحلة التعليمية .

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

٧- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب تعزى لمتغير المرحلة التعليمية .

- الفرض الثالث : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الاختصاص (نظري ، تطبيقي) ، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي الثالث ، الفروض الفرعية التالية:

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية تعزى لمتغير الاختصاص.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ تعزى لمتغير الاختصاص .

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية تعزى لمتغير الاختصاص .

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى تعزى لمتغير الاختصاص.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز تعزى لمتغير الاختصاص.

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف تعزى لمتغير الاختصاص.

٧- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس تعزى لمتغير الاختصاص.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد تعزى لمتغير الاختصاص.

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب تعزى لمتغير الاختصاص.

- الفرض الرابع : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (يعمل، لايعمل، حالات اخرى تذكر) ، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي الرابع ، الفروض الفرعية التالية:

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٧- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

- الفرض الخامس: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير جهة العمل (حكومي، خاص، مشترك)، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي الخامس، الفروض الفرعية التالية:

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية تعزى لمتغير جهة العمل.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ تعزى لمتغير جهة العمل.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية تعزى لمتغير جهة العمل .

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى تعزى لمتغير جهة العمل .

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز تعزى لمتغير جهة العمل .

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف تعزى لمتغير جهة العمل.

٧- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس تعزى لمتغير جهة العمل.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد تعزى لمتغير جهة العمل .

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب تعزى لمتغير جهة العمل.

- الفرض السادس: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل الشهري (متدني، متوسط ،عالي)، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي السادس، الفروض الفرعية التالية:

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية تعزى لمتغير الدخل الشهري .

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٧- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد تعزى لمتغير الدخل الشهري.

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب تعزى لمتغير الدخل الشهري.

ثانياً : المفاهيم والمصطلحات المستخدمة :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات مهماً في البحوث الاجتماعية، ويشكل المدخل الاساسي للولوج الى جوهرة الظاهرة الاجتماعية والموضوع المراد دراسته، كما انه يجمع عناصر الظاهرة ويفسح المجال للالمام بها وتعيين كافة جوانبها، وبالتالي يمدنا بنظرة كيفية لقياسها وبحثها، فقياس الظاهرة الاجتماعية مرتبط بشكل اساسي بتحديد المفاهيم والمصطلحات المكونة لها، والتي تمنع اي لبس او غموض فيها، ويكون جمع المعلومات والبيانات بالاستناد اليها. فهي بمثابة المؤشر الذي يوجه الباحث نحو البيانات المراد الحصول عليها وجمعها من افراد العينة.

وقد استندت الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم والتعريفات الاجرائية الواردة في دراسات وابحاث سابقة، وقد تمت صياغتها من قبل الباحثة نفسها، نظراً لصعوبة اعطاء بعض المفاهيم

والمصطلحات تعريفات محددة ودقيقة، وبذلك تم الاعتماد على بعض المفاهيم والتعريفات الاجرائية المناسبة للدراسة واهدافها، وهي :

١- البيروقراطية : لقد تم الاشارة في بداية هذه الدراسة، ان البيروقراطية اصطلاح فضفاض غير واضح، اذ ليس هناك اجماع على تحديده لدى الباحثين المختلفين. ويمكن تصنيف المعاني التي اعطيت للبيروقراطية الى ثلاثة اصناف :

- الصنف الاول : وهو الاكثر شيوعاً ويراد به الجمود الاداري، والتعقيدات المكتبية، والالتزام الحرفي بالنصوص، والاجراءات الرسمية العقيمة، والرغبة في السيطرة.
- الصنف الثاني : الذي يصف البيروقراطية كتنظيم يهدف الى اتمام الاعمال التي تسعى اليها المنظمة عبر طريق التنسيق لاعمال عدد من الافراد وفق قواعد معينة، وتتميز بالدقة والكفاءة والسرعة في انجاز المهام والوظائف، وهذا الصنف اقرب الى "فيبر" ونموذجه المثالي عن البيروقراطية.
- الصنف الثالث : وهو الذي يشير الى مجموعة الموظفين والاجراءات المستخدمة من قبل التنظيم للقيام بوظائفه وعمله، دون التأكيد على كفاءته او عدم كفاءته[١].

وفي هذه الدراسة سينطلق الباحث من الصنف الاول لتعريف البيروقراطية الاجرائي، والذي يعني الجهاز الحكومي الذي يقوم بتنفيذ السياسة العامة وعلى الاخص الموظفين الدائمين، واجراءات العمل الرسمية التي تتصل بهم ، والبيروقراطيين وهم الموظفين الذين يعملون في الجهاز الحكومي، ويكونون فيما بينهم تنظيما هرمياً تحكمه قواعد معينة، ويمارسون الجمود الاداري والتعقيدات المكتبية والالتزام بالنصوص والاجراءات الرسمية العقيمة والرغبة في السيطرة. وهذا ما يمكن ان نطلق عليه البيروباثولوجيا.

٢- الاغتراب الاجتماعي: وهو حالة سيسو- نفسية تسيطر على الفرد وتجعله يشعر بالمسافة والانسلاخ عن مجتمعه وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته ، وينعكس ذلك من خلال إحساسه بعدم فاعليته بسبب عوامل النقص المتعلقة بالحصيلة المعرفية الذاتية من جهة، ومن اخرى حصيلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية، حيث تتجلى أبعادها بسلوك

(١) علي عبدالامير علي ، مصدر سابق ، ص ١٣٧.

اللاانتماء والمفارقة للجماعة. والشعور باللامعيارية واللامعنى واللاهدف والتشيؤ والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واليأس ، ناهيك عن الشعور بانعدام الامن والثقة بالذات والموضوع معاً. ويمكن الوقوف على مكونات وابعاد الاغتراب الاجتماعي وتعريف كل من الابعاد على نحو يخدم طبيعة الدراسة الحالية:

- اللامعيارية : هذه الحالة مرتبطة بالمنظومة القيمية والاخلاقية للمجتمع وانهيار المعايير التي تنظر السلوكيات العامة وتصرفات الافراد وافعالهم وبالتالي رفض الفرد للمنظومة القيمية والمعايير والقواعد الشائعة والسائدة في المجتمع، نتيجة الشك وفقدان الثقة بالمجتمع ومؤسساته، وهنا يمكن تعريف اللامعيارية، بأنها حالة شعورية تدفع الفرد الى التأكيد بأن الوسائل والادوات غير المشروعة مطلوبة لانجاز اهدافه وتحقيق غاياته..

- التشيؤ : يعني شعور الفرد بأنه يعامل كشيء او سلعة تباع وتشترى ، والمادة هي غاية وليست وسيلة مما يصاحب كل ذلك التردد والخوف من المستقبل[١]. ان الشعور بأن الجوانب المادية والمظهرية هي المسيطرة على مجريات الحياة، وان العالم اصبح موضوعات واشياء خيالية من البعد الانساني، وبذلك يمكن تعريف التشيؤ إجرائياً، بأنه فقدان الفرد الاحساس بكيانه ووجوده، وشعوره بأنه تحول لأي موضوع من الموضوعات.
- العزلة الاجتماعية: ويقصد بها الشعور بالوحدة والعزلة نتيجة عدم قبول قيم المجتمع واهدافه والعلاقات السائدة في مؤسساته وقد يصاحب العزلة والشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره [٢] كما يشعر الفرد بأن التعاون والالفة لم تعدا موجودتين بين الناس وبالتالي ينعكس ذلك كله على شعور الفرد بعدم الرضا عن الحياة الاجتماعية ورفضها.
- اللامعنى: يقصد به ادراك الفرد بأنه غير قادر على فهم الاخرين وقراراتهم والاحداث التي تدور حوله وبذلك يشعر ان الحياة ليست لها قيمة ولا معنى، نظراً لخلوها من الطموحات والاهداف وبالتالي ينتابه احساس بالتعاسة وعدم السعادة وبنقص دوره وتفاعله في النظام العام لتحقيق اهدافه ومصالحه.

---

(١) محمد خضر عبدالمختار ، الاغتراب والتطرف نحو العنف ، القاهرة ، دار غريب ، ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ، ص ١٥٣.

(٢) عبداللطيف محمد خليفة ، علاقة الاغتراب بكل من الابداع والتفاؤل لدى عينة من طلاب الجامعة ، المجلة العربية للتربية ، المجلد ٢٣ ، العدد ١، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩

- العجز: يقصد به حالة الفرد واحساسه بعدم القدرة والتأثير في المواقف الاجتماعية واحداثها والتعامل معها [١]. فالفرد يشعر بأنه لاحول له ولا قوة ولا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها ويتفاعل معها ، ولا يتخذ قرارات مصيرية لانها ليست بيده بل بيد قوى خارجة عن ارادته الذاتي وهي التي تقرر مصيره ومستقبله، فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته ووجوده في المجتمع.
- اللاهدف: يعني حالة الفرد الذي يفتقر لوجود اهداف معينة وواضحة لحياته وبالتالي غياب طموحاته وآماله المستقبلية والعيش للحظته الاتية فقط .
- اليأس: وهو حالة الاحباط التي تسيطر على الفرد نتيجة زيادة الاعباء والضغوط الحياتية اليومية، التي تجعله يسلك سلوكاً غريباً كأنه محكوم باجهزة تحكم يفقد معها ذاته وكيانه، مما يجعله متشائم من كل ما هو حوله ومن مستقبله.
- التمرد : وعدم انصياع الفرد للمنظومة القيمية والمعايير السائدة في المجتمع، والرغبة والاحساس بضرورة احداث تغييرات وتعديلات جوهرية في السلوك الاجتماعي من خلال التمرد على الذات والمجتمع وانظمته ومؤسساته الاجتماعية او على موضوعات وقضايا اخرى [٢].
- الاغتراب عن الذات : يعني الاحساس بالانفصال عن الذات وعدم قدرة الفرد على الواصل مع ذاته، وشعوره بأن الحياة تسير بدون هدف وتخطيط ومعنى ، كما ان الفرد الذي يشعر بالانفصال عن ذاته الجوهرية ومشاعره ، يشعر ان وجوده وكيانه امر حقيقي ولم يعد له وجود في العالم[٣].

٣- المرحلة التعليمية : وتشمل مرحلتين : مرحلة الماجستير ، ومرحلة الدكتوراه ، ومرحلة الماجستير تشمل سنتين بحسب قانون تنظيم الجامعات ، السنة الاولى يقدم فيها الطالب مواد امتحانية ضمن اختصاصه وذلك بعد اجتياز اختبار اللغة الانكليزية المعد للدخول الى مرحلة الماجستير والسنة الثانية يتقدم فيها الطالب بمشروع بحث ضمن اختصاصه لينال بذلك درجة الماجستير. ومرحلة الماجستير في دراستنا الحالية، تشمل جميع الطلاب (ذكوراً ، واناثاً) المسجلين في الدراسات العليا (الماجستير) ومن مختلف الاختصاصات في جامعة دمشق قبل تاريخ اجراء الدراسة الميدانية .

---

(١) محمد خضر عبدالمختار ، مصدر سابق ، ص ٥٤.
(٢) عبدالطيف محمد خليفة ، مصدر سابق ، ص ٤٢.
(٣)احمد المكلاوي ، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة العربية ، ١٩٩٨ ، ص ٨٢

٤- الاختصاصات : وتقسم الى كليات علمية ، العلوم النظرية تشمل الكليات الاتية: كلية الاداب والعلوم الانسانية ، وتشمل الاقسام التالية (علم الاجتماع ، الفلسفة ، التاريخ ، الجغرافية ، الاثار ، اللغة الفرنسية ، اللغة الانكليزية وآدابها ، اللغة العربية ، اللغة اليابانية ، اللغة الالمانية ، اللغة الفارسية ، الاعلام ،المكتبات) ، كلية الفنون الجميلة ، كلية الحقوق والشريعة ، كلية التربية وعلم النفس ، وكلية العلوم السياسية ، الكليات العلمية وتشمل الكليات التالية ، كلية الهندسة المعلوماتية ، كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية، كلية الهندسة المدنية ،كلية الهندسة المعمارية ، كلية العلوم وتشمل الاقسام التالية : الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الجيولوجيا ، علم الحياة ، الاحصاء الرياضي) كلية الطب الاسنان ، كلية الطب البشري ، كلية الصيدلة ، كلية الزراعة ، كلية الاقتصاد ، ناهيك عن المعهد العالي لبحوث الليزر وتطبيقاته ، والمعهد العالي للتنمية الادارية .

ثالثاً : وحدة التحليل :

تعد وحدة التحليل الدعامة الاساسية التي تمكن الباحث الاجتماعي من دراسة المجتمع وتختلف باختلاف الابحاث ، فقد تكون اسرة ، مؤسسة، قرية ، مدينة ، ... الخ . ولابد من الالتزام بالدقة عند تحديدها ، لاسيما انها تؤثر في تصميم البحوث ، وجمع وتحليل البيانات ، وبالتالي في الاداة التي تمكن الباحث من الولوج الى جوهر الظواهر الاجتماعية [١]

وفي دراستنا (مقاربة سسوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي) فأن وحدة التحليل هي كل طالب او طالبة تمكن من التسجيل في الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في جامعة دمشق قبل اجراء الدراسة الميدانية ، وهؤلاء هم الذين سيوجه الباحث اهتمامه نحوهم ، بحيث تجمع البيانات منهم ، ثم تحلل هذه البيانات على اساس اجاباتهم .

وقد تم اختيار هؤلاء الطلاب (ذكوراً ، واناثاً) لانهم تمكنوا من الوصول الى مستويات عالية من العلم (ماجستير ، دكتوراه) ، ناهيك عن كونهم اكثر نضجاً وعقلاً وقدرة ، وادراكاً لاحوالهم الاجتماعية

---

(١) صفوح الاخرس ، تركيب العائلة ، دمشق ، المطبعة الجديدة ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠٦.

والنفسية ، واكثر تحملاً للمسؤولية وقابلية لاتخاذ القرارات المستقبلية شكلاً ومضموناً ، علاوة على كونهم في هذه المرحلة اكثر احتكاكاً وتعاملاً مع الامور الادارية .

رابعا: مجالات البحث :

ويتضمن مجال الدراسة الحالي حدودها البشرية والمكانية والزمانية ، وتحديد ذلك ضرورة تستوجبها مرحلة التعميم وارتباط النتائج بالاطار البشري والمكاني والزماني للمشكلة المدروسة وتقسم مجالات الدراسة الحالية الى :

١- المجتمع البشري : ويشمل طلاب وطالبات الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في جماعة دمشق .

٢- المجال المكاني : جامعة دمشق بكلياتها العلمية والانسانية ، وبكافة الأقسام والاختصاصات التي تضمنها هذه الكليات ، وقد تم اختيار جامعة دمشق نظراً لعراقتها وقدمها ومكانتها العلمية والعالمية، ناهيك عن دور البيروقراطية وميكانزماتها وممارساتها للتعقيدات المكتبية والاجراءات الرسمية العقيمة والجمود الاداري السائد ، والالتزام بنصوص القوانين والتشريعات وتصرفات إداريبها وسلوكياتهم مع المراجعين من الطلاب والطالبات للجامعة .

٣- المجال الزماني : وهي الفترة الزمنية المستغرقة لاتمام الدراسة الميدانية ، بدءاً من مرحلة الصياغة النهائية لاستبانة الدراسة ، وانتهاء بمرحلة التحليل الاحصائي والاجتماعي للبيانات والتي بدأت منذ ٢٠١٨/٢/١ الى ٢٠١٨/٤/١ .

خامساً : مجتمع البحث :

تعد مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من اهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب دقة بالغة ولا سيما انه يتوقف عليها اجراء الدراسة الميدانية من ناحية دقة تصميمها وكفاءة نتائجها فمجتمع الدراسة الحالية وهو مجموعة طلاب وكالبات الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في

جامعة دمشق ، وبما ان العينة وحجمها مرتبط نوعاً ما بحجم المجتمع الأصلي للدراسة ، لابد من ان يتوفر الإطار الحديث والدقيق والكامل عنه ليتمكن الباحث من اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

وقد تم تحديد حجم مجتمع الدراسة الحالية بشكل دقيق بعد تعاون مكاتب الإحصاء في وزارة التعليم العالي ورئاسة الجامعة ، والاستفادة من البيانات التي تصدرها كل عام ، وقد بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (٢٠٣٥) طالباً وطالبة مسجلين في الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في جامعة دمشق والجداول التالية تبين عدد أفراد المجتمع الأصلي وتوزعهم حسب الاختصاص والجنس والمرحلة التعليمية (ماجستير، دكتوراه)

جدول رقم(١)

يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي حسب الاختصاص والجنس

	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
كليات علمية	٨٨٤	%٧٠	٣٧٧	%٣٠	١٢٦١	%٦٢
كليات إنسانية	٤٣٦	%٥٦	٣٨٨	%٤٤	٧٧٤	%٣٨
المجموع	١٣٢٠	%٦٥	٧١٥	%٣٥	٢٠٣٥	%١٠٠

جدول رقم(٢)

يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي حسب الاختصاص والجنس

		ماجستير		دكتوراه		المجموع	المجموع العام
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
كليات علمية	ذكر	٨١٣	%٩٣	٥٨	%٧	٨٨٤	١٢٦١
	أنثى	٣٥٦	%٩٤	٢٢	%٦	٣٧٧	
كليات انسانية	ذكر	٣٦٨	%٨٤	٦٨	%١٦	٤٣٦	٧٧٤
	أنثى	٣٠٨	%٩١	٣١	%٩	٣٣٨	
المجموع		١٨٥٧	%٩١	١٧٨	%٩	٢٠٣٥	

سادساً : عينة البحث :

ترتكز دراسة أية ظاهرة او مجتمع على العينات المأخوذة من الإطار الأصلي للمجتمع، ومدى تمثيلها له ، فالعينة تكون مصدر البيانات والمعلومات المراد الحصول عليها، وقياس اثر المتغيرات والعوامل المؤثرة في المشكلة او الظاهرة والتعرف عليها، وقد تم اختيار عينة الدراسة وتحديد حجمها وفق الخطوات التالية :

١- خطة اختيار العينة : بلغ حجم مجتمع الدراسة الكلي (٢٠٣٥) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا المسجلين درجة الماجستير والدكتوراه في جامعة دمشق والنسبة المئوية لا تأخذ بمعزل عن اطار المجتمع الأصلي وعدد أفراده ، وقد وجدت الباحثة ان نسبة (٣%) غير كافية عندما تكون حدود المجتمع الأصلي اقل من عشرة آلاف ، لذلك تم الاعتماد على نسبة (١٠%) . وبما ان حجم مجتمع الدراسة الحالية (٢٠٣٥) طالباً وطالبة فقد سحب عينة منه بلغ حجمها (٢٠٤) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا المسلية درجة الماجستير والدكتوراه في جامعة دمشق. أي نسبة (١٠%) وتم حسابها على النحو التالي:

- حجم العينة = عدد افراد المجتمع الاصلي × ١٠ /١٠٠ = ٢٠٣٥ ×١٠/١٠٠= ٢٠٤ طالباً وطالبة ولسهولة الحساب تم الاكتفاء بـ ٢٠٠ طالب وطالبة .

٢- تحديد نسبة الجنس (ذكور ، اناث) في العينة : فيما يتعلق بنسبة الذكور والاناث في العينة فأنه في كثير من الاحيان يقرر الباحث ان يختار وحدات العينة بحيث تمثل فئات العينة بحسب تمثيلها في المجتمع ثم تم حساب نسبة الذكور والاناث في المجتمع الاصلي على النحو التالي :

- نسبة الذكور = عدد الذكور في الكليات العلمية والانسانية / مجموع الذكور والاناث في العلوم النظرية والتطبيقية × ١٠٠ = (١٣٢٠ /٢٠٣٥) ×١٠٠ = ٦٥ % .
- نسبة الاناث = عدد الاناث في الكليات العلمية والانسانية / مجموع الذكور والاناث في العلوم النظرية والتطبيقية × ١٠٠ = (٧١٥ / ٢٠٣٥) ×١٠٠ = ٣٥ % .

واعتبار هذه النسبة في نفسها نسبة الجنس (ذكور ، اناث) في العينة حيث بلغ عدد الذكور (١٣٠) طالبا وبلغ عدد الاناث (٧٠) طالبة وبذلك يكون حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة (ماجستير ، دكتوراه) في جامعة دمشق . والجدول (٣) يبين ذلك

جدول رقم (٣)

يبين توزع افراد العينة حسب الجنس والاختصاص

	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
كليات علمية	٧٤	%٧٠	٣٧	%٣٠	١٢٤	%٦٢
كليات انسانية	٤٣	%٥٦	٣٣	%٤٤	٧٦	%٣٨
المجموع	١٣٠	%٦٥	٧٠	%٣٥	٢٠٠	%١٠٠

٣- تحديد نسبة طلاب الكليات العلمية والانسانية : كذلك تم إسقاط نفس نسبة طلاب وطالبات (ماجستير، دكتوراه) في الكليات العلمية والانسانية في المجتمع الأصلي على العينة، وقد تم حساب نسبة طلاب وطالبات الكليات العلمية والانسانية في المجتمع على النحو التالي :

- عدد طلاب وطالبات (ماجستير،دكتوراه) في كليات علمية / مجموع طلاب وطالبات (ماجستير،دكتوراه) في الكليات العلمية والانسانية × ١٠٠ = (١٢٦١/٢٠٣٥)× ١٠٠ =٦٢% نسبة طلاب وطالبات الدراسات العليا في الكليات العلمية .

وكذلك بالطريقة نفسها تم حساب نسبة الطلاب والطالبات(ماجستير، دكتوراه) في الكليات الانسانية:

- عدد طلاب وطالبات (ماجستير، دكتوراه) في كليات انسانية / مجموع طلاب وطالبات (ماجستير، دكتوراه) في الكليات العلمية والانسانية ×١٠٠ = (٧٧٤/٢٠٣٥) × ١٠٠ = ٣٨% نسبة طلاب وطالبات الدراسات العليا في الكليات الانسانية .

واعتبار هذه النسبة هي نفسها نسبة طلاب وطالبات الكليات العلمية والانسانية في العينة حيث بلغ عدد طلاب وطالبات الكليات العلمية (١٢٤) ، في حين بلغ طلاب وطالبات الكليات الانسانية (٧٦) طالب وطالبة ماجستير ودكتوراه.

٤- تحديد نسبة طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه في الكليات العلمية والانسانية: تم حساب طلاب الماجستير والدكتوراه في الكليات العلمية والانسانية في المجتمع الأصلي وإسقاط النسب نفسها عل العينة ، فبالنسبة الكليات العلمية تم حساب نسبها في المجتمع الأصلي على النحو التالي:

- عدد الطلاب والطالبات المسجلين في ماجستير الكليات العلمية/ مجموع الطلاب والطالبات المسجلين للماجستير والدكتوراه في الكليات العلمية × ١٠٠ = (١١٨٢/ ٧٧٤) ×١٠٠= ٩٤% نسبة طلاب الماجستير في الكليات العلمية في المجتمع الأصلي للدراسة ، ثم تم إسقاط هذه النسبة على العينة، فبلغ بذلك عدد طلاب وطالبات الماجستير في الكليات العلمية (١١٦) طالباً وطالبة.

وبالطريقة نفسها تم حساب نسبة طلاب الدكتوراه في الكليات الانسانية :

- عدد الطلاب والطالبات المسجلين في دكتوراه الكليات العلمية / مجموع الطلاب والطالبات المسجلين للماجستير والدكتوراه في الكليات العلمية × ١٠٠ = (٧٧٤/٦٧٦) ×١٠٠= ٦% نسبة طلاب الدكتوراه في الكليات العلمية في المجتمع الأصلي للدراسة ، ثم تم إسقاط هذه النسبة على العينة، فبلغ بذلك عدد طلاب وطالبات الدكتوراه في العلوم التطبيقية (٨) طالباً وطالبة.

وقد تم حساب عدد ونسبة طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه في الكليات الانسانية بالطريقة نفسها واسقاط النسب نفسها على العينة ، وفيما يلي حساب لنسبة طلاب الماجستير في الكليات الانسانية في المجتمع الاصلي وهي على النحو الاتي :

- عدد الطلاب والطالبات المسجلين في ماجستير الكليات الانسانية/ مجموع الطلاب والطالبات المسجلين للماجستير والدكتوراه في الكليات الانسانية × ١٠٠ = (٧٧٤/٦٧٦) ×١٠٠= ٨٧% نسبة طلاب الماجستير في الكليات الانسانية في المجتمع الاصلي للدراسة ، ثم تم اسقاط هذه النسبة على العينة، فبلغ بذلك عدد طلاب وطالبات الماجستير في الكليات الانسانية (٦٦) طالباً وطالبة.

وبالطريقة نفسها تم حساب نسبة طلاب الدكتوراه في الكليات الانسانية :

- عدد الطلاب والطالبات المسجلين في دكتوراه الكليات الانسانية / مجموع الطلاب والطالبات المسجلين للماجستير والدكتوراه في الكليات الانسانية × ١٠٠ = (٧٧٤/٩٩) ×١٠٠= ١٣% نسبة طلاب الدكتوراه في الكليات الانسانية في المجتمع الاصلي للدراسة ، ثم تم اسقاط هذه النسبة على العينة، فبلغ بذلك عدد طلاب وطالبات الدكتوراه في الكليات الانسانية (١٠) طالباً وطالبة. والجدول رقم (٤) يبين ذلك .

جدول رقم (٤)

يبين توزع افراد العينة حسب سنوات الدراسة والجنس والاختصاص

		ماجستير		دكتوراه		المجموع	النسبة العامة
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
كليات علمية	ذكر	٨١	%٩٣	٦	%٧	١٢٤	%٦٢
	انثى	٣٥	%٩٤	٢	%٦		
كليات انسانية	ذكر	٣٦	%٨٤	٧	%١٦	٧٦	%٣٨
	انثى	٣٠	%٩١	٣	%٩		
المجموع		١٨٢	%٩١	١٨	%٩	٢٠٠	%١٠٠

٥- طريقة اختيار العينة : لقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة الطبقية النسبة ، وتستخدم هذه الطريقة عندما يكون المجتمع الأصلي للدراسة مؤلفاً من طبقات او فئات بينها بعض الاختلاف. وحين يكون عدد الأفراد في الطبقات مختلفاً غير متساوٍ يصبح من الضروري اخذ عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً .

واهم الخطوات التي اتبعت هذه الطريقة : الأولى، البحث عن الطبقات المختلفة في عدد أفرادها، وتحديد نسبة هذا العدد إلى العدد الكلي في المجتمع الأصلي، والثانية، تحديد النسبة التي يجب ان تتضمنها العينة في كل طبقة بحيث تكون متلائمة النسبة في كل طبقة من طبقات المجتمع الأصلي، أما الثالثة، فيتم فيها اختيار أفراد كل من طبقة ضمن النسبة المقررة ، ويجري عليهم اختبار عشوائي[١]. ومن ثم يتم انتقاء العينة وفق المراحل التالية:

- تقسم العينة إلى قسمين بحسب التقسيمات الصادرة عن وزارة التعليم وجامعة دمشق وهما: اختصاص الكليات العلمية والثاني اختصاص الكليات الانسانية ، وحساب نسبة كل اختصاص من هذه الاختصاصات في المجتمع الأصلي وإسقاط هذه النسبة على العينة ، ووفقاً لذلك بلغ

(١) نعيم الرفاعي ، مصدر سابق ، ص ١٩٣ .

عدد افراد العينة (٢٠٠) طالب وطالبة (ماجستير ودكتوراه) منهم (١٢٤) طالباً وطالبة (ماجستير ودكتوراه) في الكليات العلمية وهذا يشكل مانسبته ٦٢ %في المجتمع الاصلي للدراسة ، و(٧٦) طالباً وطالبة (ماجستير ودكتوراه) في الكليات الانسانية وهذا يشكل مانسبته (٣٨%) في المجتمع الاصلي للدراسة.

- تم حساب نسب الجنس (ذكور ، واناث) في كل من الاختصاصين الانساني والعلمي وبالطريقة السابقة نفسها، فقد بلغ عدد الذكور (ماجستير ، دكتوراه) في الكليات العلمية (٨٧) وعدد الاناث (١٢) طالبة ماجستير ودكتوراه . اما في الكليات الانسانية فقد بلغ عدد الذكور ماجستير ودكتوراه (٤٣) ، وعدد الاناث (٣٣) طالبة ماجستير ودكتوراه .
- كذلك تم حساب عدد ونسبة طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه لكل من الاختصاصين العلمي والانساني ، حيث بلغ عدد طلاب وطالبات الماجستير في الكليات العلمية (١١٦)، وعدد طلاب وطالبات الدكتوراه (٨) . بينما عدد طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه في الكليات الانسانية كان على نحو التالي :
- عدد طلاب وطالبات الماجستير في الكليات الانسانية (٧٦) ، وعدد طلاب وطالبات الدكتوراه (١٠) .

سابعاً: منهجية البحث :

١- منهج البحث الميداني :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللاجابة على الاسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها والعلم الذي هذه الطرق هو علم مناهج البحث ويعتبر (اوجست كونت) اول من استخدم كلمة Methodology .

حيث يمثل المنهج العلمي فلسفة كاملة للبحث بصفة عامة سواء كان طبيعيا او اجتماعياً وذلك بهدف اكتشاف الحقائق والروابط المنطقية بين هذه الحقائق وفي هذه الدراسة قد اعتمد الباحث على منهجين للوصف التحليلي والمسح الاجتماعي الشامل وبالعينة[1].

المنهج الوصفي التحليلي :

تمشياً مع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي براز دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي والتعرف على اهمية هذا الدور من خلال المستفيدين ورؤساء مجالس الادارة والاعضاء والعاملين .

منهج المسح الاجتماعي (الشامل وبالعينة) :

يعرف هذا النوع من المنهج بانه : محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة وهو ينصب على الموقف الحاضر.

فالمسح الاجتماعي بالعينة يعد بمثابة الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وتنصب على الوقت الحاضر كما قال التعريف حيث انه يتناول اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح ويتعلق بالجانب العلمي ويحاول الكشف عن الاوضاع القائمة وذلك محاولة للنهوض بها ووضع الخطط او البرامج المستقبلية فالمسح عبارة عن محاولة منظمة للحصول على معلومات عن جميع مفردات مجتمع البحث ويكتفي في الباحث في دراسة عدد محدود من الحالات بشروط ان تكون ممثلة للمجتمع الاصلي .

وقد تم تحديد استراتيجية الدراسة في منهج المسح الاجتماعي باسلوب (الشامل – العينة) لعدة اسباب هي:

([1]) ثائر رحيم كاظم ، دور المنظمات المدنية في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منصورة ، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٩ .

١- من خلاله يمكن استخلاص التعليمات والارتباطات حيث يستخدم الاساليب الاحصائية التي تستطيع اخضاع البيانات للتحليل الكمي .

٢- انه من اهم الطرق التي تقوم بدراسة اراء الناس واتجاهاتهم وهو يرتبط تماماً بمحاولة دراسة آراء القائمين والمسؤولين عن هذه المنظمات وكذلك المستفيدين من انشطة وخدمات هذه الانظمة واتجاهاتهم وبخصوص العلاقة بينهما وانعكاس ذلك على نجاح برامج ومشروعات التنمية المستدامة وفعاليتها .

٣- انه يمثل استراتيجية بحث مرنه اذ يطبق على مجتمع بحثي كبير الحجم نسبياً فهي بنفس الوقت يمكن ان يطبق على مجتمع بحثي صغير الحجم نسبياً.

٤- انه يعتبر وسيلة منهجية هامة لدراسة الجوانب القائمة لظاهرة ما ... في جهاز او منظمة محددة وهذه الجوانب لها دلالتها الاجتماعية ويمكن قياسها او مقارنتها بجوانب اخرى وكذلك يمكن قبولها كنموذج لتقرير برامج اصلاحية[١].

٢-طريقة البحث :

بعد تحديد المنهج ، لابد من تحديد الطريقة ، وهي الاسلوب المناسب الذي يستخدم في تنضيد البحث والدراسة في موضوع من الموضوعات ، وتختلف باختلاف الموضوع والظاهرة والهدف منها. وفي هذه الدراسة (مقاربة سوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي) التي تستهدف الحصول وتوفر البيانات عن اكبر عدد ممكن من طلاب وطالبات الدراسات العليا (الماجستير،الدكتوراه) في المجتمع الاصلي للدراسة (جامعة دمشق) ، وتعتمد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة ، لانها تتميز بالاسلوب المنظم الشمولي للحصول على المعلومات والبيانات التي تتعلق بالخصائص العلمية والاجتماعية والثقافية لطلاب وطالبات الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) وقياس حالتهم الاغترابية الناجمة من البيروقراطية وميكانزماتها وسلوكيات الاداريين وتصرفاتهم.

---

(١) ثائر رحيم كاظم ، مصدر سابق ، ص ١٨٠ .

٣- أداة البحث :

وهي وسيلة تستخدم لجمع البيانات عن المبحوثين، وتختلف هذه الوسائل باختلاف موضوعات البحث والهدف منها، وهذه الدراسة تستهدف تقديم بيانات ومعلومات كمية وكيفية عن علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي، فكان من اللازم اعتماد الأداة المناسبة لجمع البيانات العلمية والاجتماعية والاقتصادية عن المبحوثين، واعتماد مقياس مناسب لقياس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وستكون الاستبانة اداة لجمع البيانات والمعلومات التي تتضمن مجموعة من الأسئلة ومقياسا يجسد فرضيات البحث للدراسة الحالية.

وقد شملت الاستبانة اسئلة تتعلق بالبيانات الاساسية لأفراد العينة من حيث الجنس ، الاختصاص، سنوات الدراسة ، الحالة العلمية ، جهة العمل ، الدخل الشهري...الخ وهذه البيانات الاساسية تحقق اهداف الدراسة الوصفية والكمية ، بينما المقياس الذي اعتمد عليه فهو خماسي الدرجات على غرار مقياس "ليكرت" في قياس الاتجاهات . وهذا المقياس يحقق الاهداف الكيفية للوصول الى النتائج العلمية والمقترحات العامة .

الفصل الخامس

علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ،

خصائص عينة البحث

اولاً: مقاييس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي

ثانياً: طرق التأكيد من ثبات المقياس وصدقه

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

رابعاً: مستوى الدلالة

خامساً : خصائص عينة البحث

اولاً: مقياس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ، وعدم تمكن الباحثة من الحصول على مقياس جاهز تشير اليه تلك الدراسات السابقة عمدت الباحثة الى بناء مقياس مناسب ، من خلال القيام بمجموعة من الاجراءات اللازمة للتأكد من صلاحيته ، وامكانية اعتماده في الدراسة الميدانية ، وبغية الوصول الى بناء مقياس ووضعه في صيغته النهائية ، لابد من القيام بعدة خطوات علمية لكي نحصل من خلالها على مقياس يتصف بصفات المقياس الجيد واهم هذه الخطوات هي :

١- خطوة الاطلاع والاسترشاد :

وفيها تم الاطلاع على بعض المقاييس التي طبقت في قياس حالة الاغتراب لدى طلبة الجامعات المشابهة ، كما تمت استشارة بعض الخبراء المختصين في مسألة المقاييس الاجتماعية والنفسية في مثل هذه الحالة ، ومن المقاييس التي تم الاطلاع عليها ما يلي :

أ- المقياس الذي طبقه " احمد خير حافظ" (١٩٨٠) للكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين المصريين وعلاقتها بالمتغيرات التالية : العمر ، الجنس ، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي ، نوع الدراسة .

ب-المقياس الذي اعدته "آمال محمد بشير" (١٩٨٩) وطبقته على دراسة الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جمهورية مصر العربية، بغية الكشف عن عوامل الاغتراب والعلاقة بين ابعاده وابعاد مفهوم الذات.

ج- مقياس "علي الطراح وجاسم الكندري"(١٩٩٢) والذي طبقاه في دراسة الشباب والاغتراب في المجتمع الكويتي، من خلال جملة المتغيرات وعلاقاتها بالاغتراب، مثل :الجنس ، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للاب وللام، دخل الاسرة.

د- مقياس "محمد خضر عبدالمختار" (١٩٩٨ – ١٩٩٩) الذي طبقه في دراسته الاغتراب والتطرف نحو العنف. وقد حاول الباحث استخدام الاغتراب في فهم وتفسير ظاهرة نحو العنف في المجتمع المصري.

هـ-مقياس "وفاء موسى"(٢٠٠١- ٢٠٠٢) الذي استخدمته الباحثة في دراسة حالة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية.

و- مقياس "بشرى علي" (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤) الذي اعدته الباحثة وطبقته في دراسة مدى شعور الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج جامعات القطر ، والمشكلات التي تواجههم في تلك الجامعات، لاسيما جامعات مصر وروسيا وفرنسا من مرحلة الاجازة الجامعي الاولى الى الدراسات العليا(ماجستير ، دكتوراه)

٢- خطوة تصميم وتحليل المفردات : وتتضمن هذه الخطوة مايلي:

أ- الغرض من بناء المقياس:

ان الغرض الاساسي من بناء هذا المقياس، هو معرفة العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي، من خلال اجراء دراسة امبريقية على طلبة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في جامعة دمشق ، ومدى اختلافها وفقاً للمتغيرات المستقلة التالية " الجنس ، المرحلة التعليمية، الاختصاص ، الحالة العملية ، جهة العمل ، الدخل الشهري . وذلك من خلال الدرجات التي تكون عليها الحالات ، الموافقة بشدة ، الموافقة ، المحايدة ، المعارضة ، المعارضة بشدة .

ب- تحديد محاور المقياس وابعاده :

بعد تحديد محاور الغرض من بناء المقياس وفق ابعاد الاغتراب الاجتماعي والبيروقراطية وتركيبها وآلياتها، والاستفادة من الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها. وانطلاقاً من اعتقاد الباحث بأن البحث العلمي يتسم بسمة التعاون والتراكم والاستفادة مما تم انجازه من قبل الآخرين في حقل البحث العلمي، ناهيك عن الاستفادة من المناقشة والجدل مع المختصين والأساتذة الذين عرفت عنهم الخبرة الواسعة في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية ، واستناداً للدراسات والأبحاث السابقة والمناقشات، تم تحديد المحاور الأساسية والتي تكون في مجموعها بنية مقياس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي والتي تبدأ من بند (١٣) حتى (٨٨) على المقياس ، اي (٧٥) بنداً موزعاً على تسعة ابعاد للاغتراب الاجتماعي والبيروقراطية .

١- محور علاقة البيروقراطية باللامعيارية من البند (١٣) حتى (٢١)

٢- محور علاقة البيروقراطية بالتشيوؤ من البند (٢٢) حتى (٢٩)

٣- محور علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية من البند (٣٠) حتى (٣٩)

٤- محور علاقة البيروقراطية باللامعنى من البند (٤٠) حتى (٤٧)

٥- محور علاقة البيروقراطية بالعجز من البند (٤٨) حتى (٥٦)

٦- محور علاقة البيروقراطية باللاهدف من البند (٥٧) حتى (٦٤)

٧- محور علاقة البيروقراطية باليأس من البند (٦٥) حتى (٧١)

٨- محور علاقة البيروقراطية بالتمرد من البند (٧٢) حتى (٧٨)

٩- محور علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي من البند (٧٩) حتى (٨٧)

ج- كتابة بنود المقياس (المقياس في صورته الاولية) :

انطلاقاً من تحديد ابعاد الاغتراب الاجتماعي والبيروقراطية والهدف العام للمقياس ، تمت كتابة وصياغة البنود بصورتها المبدئية "مقاربة سوسيولوجية العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي" وفق نموذج "ليكرت" مع الاخذ بعين الاعتبار مجموعة نقاط ابتغاء مقياس جيد يحقق اهداف الدراسة ، وهذه النقاط هي :

- كتابة البنود او العبارات بلغة بسيطة وواضحة ومباشرة.
- دقة صياغة البنود واختصارها.
- تجنب ازدواجية المعنى للبند .
- صلة البنود الوثيقة بالموضوع المدروس.
- اخذ عامل الزمن بعين الاعتبار.

وقد استخدمت الباحثة المقاس على نموذج "ليكرت" لما له من خصائص وميزات عديدة ظهرت في الدراسات والبحوث السابقة ، ويمكن تلخصيها بما يلي :

- سهولة الاعداد والتصاميم .
- يتميز بارتفاع درجة الثبات والصدق بفقرات اقل عدداً .
- يمكن أن يكون ذا تنبؤ جيد بحالة المستجيبين .
- يقلل من درجة التخمين والمصادفة .
- لايكتفي بالحكم فقط بل على تجربة كل بند .
- مناسب لقياس العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي .

وتم بناء المقياس " مقاربة سوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي" الذي اشتمل في صورته الاولى على ما يلي :

١- التعليمات :

وهي التعليمات الخاصة بالمقياس الموجه إلى طلبة (ماجستير ، دكتوراه) ، وقواعد التعليمات على الشكل الآتي :

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة :

تعرض عليك الاستبانة وفيها عبارات تتضمن أفكاراً حول علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وأمام كل عبارة توجد خمسة احتمالات موزعة في الجدول الآتي :

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة

٢- البيانات التعريفية لطلاب الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه)

وتتضمن المتغيرات المستقلة وهي : الجنس ، المرحلة التعليمية ، الاختصاص ، الحال العملية ، جهة العمل ، مقدار الدخل الشهري .

٣- الأسئلة العامة :

التي تتعلق بعلاقة طالب وطالبة الدراسات العليا بإداريي الجامعة ، وتذكيرهم بآخر مراجعة لهم لإداريي الجامعة ، وتتضمن ايضاً حالتهم بعد المراجعة ، اذا كانوا مرتاحين او غير مرتاحين ، والتأكيد على خيار غير مرتاح وغير مرتاح مطلقاً في متابعة الاجابة على اسئلة القسم الثالث من الاستبانة وهو المقياس . انظر الملحق رقم ( ) .

٤- مقياس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي :

ويتضمن (٧٥) بنداً تربط بين ابعاد كل من البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي، وذلك من أجل بيان وتوضيح وجود علاقة بينهما ام لا .

د- تصحيح الإجابات : عند تصحيح هذا المقياس (المقياس الخماسي) فأنه يجب ان تعطى خمس درجات في حالة الموافقة بشدة ، وأربع درجات في حالة الموافقة ،وثلاث درجات في حالة المحايدة ، ودرجتان في حالة المعارضة ، ودرجة واحدة في حالة المعارضة بشدة. وقد تم تصحيح الإجابات بإعطائها الدرجات كما هو مبين في الجدول التالي .

جدول رقم (٥)

يبين الدرجات المعطاة للإجابة

درجة الموافقة	الوزن الرقمي المقابل للعبارة	
	الايجابية	السلبية
موافق بشدة	٥	١
موافق	٤	٢
محايد	٣	٣
معارض	٢	٤
معارض بشدة	١	٥

حيث تشير الدرجة الرقمية المرتفعة الى الشعور بالاغتراب الاجتماعي ، والدرجة المنخفضة فتشير الى عدم الشعور بالاغتراب الاجتماعي .

هـ-تحكيم المقياس : بعد صياغة بنود المقياس ودراستها ، ووضعها بصورتها الاولية ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان علم الاجتماع، وعلم النفس والتربية ، بغرض الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في لإضافة فقرات جديدة يمكن ان تزيد من صدق المقياس، او تعديل بعض الفقرات ، والكشف عن مدى ملائمة الصياغة وانسجامها مع معايير صياغة فقرات الاغتراب ومعرفة مضمون البنود وصدق تمثيلها لمقياس البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي.

بعدها تم مسح كل ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم واقتراحاتهم بصدد بنود المقياس حيث تم الاستفادة من تلك الملاحظات والتقييد بها والتي تتراوح ما بين تعديل وتهذيب بعض فقرات المقياس وحذف بعض الفقرات المتعلقة بمحاور الاغتراب الاجتماعي وأبعاده، وإضافة الأسئلة المرتبطة بعلاقة

الطلاب بإداريي الجامعة. وبذلك بلغ عدد بنود المقياس (٧٥) بنداً موزعة على ابعاد الاغتراب الاجتماعي والبيروقراطية، والجدول التالي يبين توزع البنود او العبارات حسب صياغتها (سلبية، ايجابية) ومحاور المقياس.

الجدول رقم (٦)

توزع البنود على محاور مقياس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي

	علاقة البيروقراطية باللامعيارية	علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	علاقة البيروقراطية باللامعنى	علاقة البيروقراطية بالعجز	علاقة البيروقراطية باللاهدف	علاقة البيروقراطية باليأس	علاقة البيروقراطية بالتمرد	علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات
الإيجابية	١٣-١٤ ١٦- ١٨- ١٩-٢١	٢٢-٢٤ ٢٥-٢٧ ٢٨	٣٠-٣١ ٣٢-٣٤ ٣٥-٣٧ ٣٨	٤٠- ٤٢-٤٤ ٤٥-٤٧	٤٩-٥٠ ٥٢-٥٣ ٥٤-٥٥	٥٨-٥٩ ٦١-٦٣ ٦٤	٦٥-٦٧ ٦٩-٧٠ ٧١	٧٢-٧٥ ٧٦-٧٨	٧٩-٨٠ ٨٢-٨٣ ٨٤-٨٦
السلبية	١٥- ١٧-٢٠	٢٣-٢٦- ٢٩	٣٣-٣٦- ٣٩	٤١-٤٣- ٤٦	٤٨-٥١- ٥٦	٥٧-٦٠- ٦٢	٦٦-٦٨	٧٣-٧٤- ٧٧	٨١-٨٥- ٨٧
المجموع	٩	٨	١٠	٨	٩	٨	٧	٧	٩

و- طريقة حساب الاجابة على بنود المقياس : حيث تم حساب الدرجات التي يحصل عليها الطالب او الطالبة على المقياس الكلي ، بعد تحديد ادنى درجة يمكن ان يحصل عليها وهي (٧٥) درجة واعلى درجة (٣٧٥) ، وبناءاً على هذه الدرجات وضعت خمس مستويات لتحديد درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي وهي :

١- ٧٥ - ١٣٥ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور بالاغتراب الاجتماعي (معارض بشدة)

٢- ١٣٦ - ١٩٥ : تعني ان الطلاب يعاني بالشعور بالاغتراب الاجتماعي بدرجة قليلة (معارض)

٣- ١٩٦ - ٢٥٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة (محايد)

٤- ٢٥٦ - ٣١٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب الاجتماعي بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٥- ٣١٦ – ٣٧٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب الاجتماعي بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

كما تم توزيع الدرجات بحسب محاور وابعاد الاغتراب الاجتماعي بعد تحديد ادنى درجة واعلى درجة وفقاً لعدد بنود كل محور وهي على الشكل التالي :

- محور البيروقراطية واللامعيارية : ادنى درجة (٩) واعلى درجة (٤٥) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٩-١٦ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور باللامعيارية (معارض بشدة)

١٧-٢٣ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعيارية بدرجة قليلة (معارض)

٢٤-٣١ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعيارية بدرجة متوسطة (محايد)

٣٢-٣٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعيارية بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣٩-٤٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعيارية بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية والتشيؤ : ادنى درجة (٨) واعلى درجة (٤٠) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٨-١٤ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور بالتشيؤ (معارض بشدة)

١٥-٢٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتشيؤ بدرجة قليلة (معارض)

٢١-٢٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتشيؤ بدرجة متوسطة (محايد)

٢٩-٣٤ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتشيؤ بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣٥-٤٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتشيؤ بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية والعزلة الاجتماعية : ادنى درجة (١٠) واعلى درجة (٥٠) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

١٠-١٨ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور بالعزلة الاجتماعية (معارض بشدة)

١٩-٢٦ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة قليلة (معارض)

٢٧-٣٤ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة متوسطة (محايد)

٣٥-٤٢ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٤٣-٥٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية واللامعنى : ادنى درجة (٨) واعلى درجة (٤٠) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٨-١٤ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور باللامعنى (معارض بشدة)

١٥-٢٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعنى بدرجة قليلة (معارض)

٢١-٢٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعنى بدرجة متوسطة (محايد)

٢٩-٣٤ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعنى بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣٥-٤٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللامعنى بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية والعجز : ادنى درجة (٩) واعلى درجة (٤٥) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٩-١٦ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور بالعجز (معارض بشدة)

١٧-٢٣ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعجز بدرجة قليلة (معارض)

٢٤-٣١ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعجز بدرجة متوسطة (محايد)

٣٢-٣٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعجز بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣٩-٤٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالعجز بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية واللاهدف : ادنى درجة (٨) واعلى درجة (٤٠) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٨-١٤ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور باللاهدف (معارض بشدة)

١٥-٢٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللاهدف بدرجة قليلة (معارض)

٢١-٢٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللاهدف بدرجة متوسطة (محايد)

٢٩-٣٤ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللاهدف بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣٥-٤٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باللاهدف بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية واليأس : ادنى درجة (٧) واعلى درجة (٣٥) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٧-١٢ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور باليأس (معارض بشدة)

١٣-١٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باليأس بدرجة قليلة (معارض)

١٩-٢٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باليأس بدرجة متوسطة (محايد)

٢٦-٣٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باليأس بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣١-٣٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور باليأس بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية والتمرد : ادنى درجة (٧) واعلى درجة (٣٥) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٧-١٢ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور بالتمرد (معارض بشدة)

١٣-١٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتمرد بدرجة قليلة (معارض)

١٩-٢٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتمرد بدرجة متوسطة (محايد)

٢٦-٣٠ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتمرد بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣١-٣٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالتمرد بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

- محور البيروقراطية والاغتراب عن الذات : ادنى درجة (٩) واعلى درجة (٤٥) وبناء على هذه الدرجات تم وضع خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب وهي :

٩-١٦ : تعني ان الطالب لايعاني الشعور بالاغتراب عن الذات (معارض بشدة)

١٧-٢٣ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب عن الذات بدرجة قليلة (معارض)

٢٤-٣١ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب عن الذات بدرجة متوسطة (محايد)

٣٢-٣٨ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب عن الذات بدرجة مرتفعة (موافق بشدة)

٣٩-٤٥ : تعني ان الطالب يعاني الشعور بالاغتراب عن الذات بدرجة مرتفعة جداً (موافق بشدة)

ز- الدراسة الاختيارية الأولى (تجربة المقياس تجربة مبدئية) : الدراسة الاختبارية الاولى هي عمل مصغر للدراسة العامة، فبمجرد الانتهاء من وضع العبارات وبنود المقياس بشكلها المبدئي، والتأكد من توفر الشروط المختلفة اللازمة، لابد من اجراء دراسة اختبارية اولية للمقياس، وذلك

لفحص مدى امكانية القيام بالدراسة في المجتمع الذي يتوخى الباحث دراسته، وايضاً من اجل التأكد من وضوح البنود وتركيبها، ومدى تقبل المبحوثين لنوع البنود والفترة الزمنية المستغرقة للمقابلة. وتجري الدراسة الاستطلاعية الاولى على الجمهور نفسه الذي سيكون الاطار المرجعي لعينة الدراسة العامة، ولا تتطلب عينة الدراسة الاستطلاعية ا تكون من نوع العينات الاحتمالية، كما لايشترط ان تكون العينة كبيرة الحجم، حيث يجب ان يتراوح حجمها مابين حدود الثلاثين او الاربعين حالة. (التير، ١٩٨٦ ، ٣٥ –٣٦) .

وقد شملت الدراسة عينة من ثلاثين طالباً وطالبة ومن درجات علمية مختلفة (ماجستير ،دكتوراه) وحالات اقتصادية متنوعة ، ومن جميع الاختصاصات، ثم جمع الاستبيان بغية الاستفادة من الملاحظات والمستجدات التي تظهر خلال العمل الميداني ، والالمام بقناعات افردا العينة وملاحظاتهم حول مدى قابلية المقياس امبريقياً. واسفرت نتائج الدراسة الاختبارية الاولى دون حذف او تعديل او اضافة لاي بند من بنود المقياس ، ان الزمن المستغرق للاجابة على البنود يتراوح ما بين (١٥–٢٠) دقيقة .

ثانياً: طرق التأكد من ثبات المقياس وصدقه

١– ثبات المقياس : الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج او النتائج المتقاربة ، اذا طبق اكثر من مرة في ظروف متماثلة، اي اذا اجري اختبار ما على مجموعة من الافراد، ورصدت درجات كل فرد في هذا الاختبار، ثم اعيد الاختبار مرة اخرى على المجموعة نفسها من الافراد، ورصدت النتائج مرة اخرى، دلت النتائج على ان الدرجات التي حصل عليها الافراد في المرة الاولى من تطبيق الاختبار متطابقة تماماً مع الدرجات التي حصل عليها الافراد في المرة الثانية من تطبيق الاختبار، ويكون بذلك الاختبار ثابتاً لان نتائج القياس لم تتغير في المرتين(السيد،١٩٨٦، ٥١٤). اذن المقياس الثابت : هو المقياس الذي يعطي درجة عالية من الدقة والاتقان من خلال تزويده ببيانات عن افراد العينة ، ويحافظ المبحوث على نفس درجاته او موقفه عندما يعرض عليه المقياس مرة اخرى.

٢- الدراسة الاختبارية الثانية: قامت الباحثة باجراء الدراسة الاختبارية الثانية بهدف التأكد من ثبات المقياس وصدقه، حيث تم اعادة تطبيق المقياس على افراد عينة الدراسة الاختبارية الاولى نفسها ، بفاصل زمني مقداره خمسة عشر يوماً ، وحصل الافراد الذين طبق عليهم الاختبار على الدرجات نفسها تقريباً في التجربتين وكان الاختبار بذلك ثابتاً.

٣- طريقة حساب معامل الارتباط بين الدراستين الاختباريتين الاولى والثانية :غالباً ما يستخدم معامل الارتباط "بيرسون" في حساب الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة في الدراسة الاختبارية الاولى والثانية، والذي يفصل بينهما فاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً وقانون "بيرسون" في حساب معامل الارتباط على النحو التالي:

- ر= ن مج س× ص – مج س × مج ص

[ن مج س٢– (مج س)٢][ن مج ص٢– (مج ص)٢]

حيث : ن = عدد افراد العينة .

مج س ص = مجموع حاصل ضرب الدرجات المتقابلة في الاختبارين.

مج س × مج ص = حاصل ضرب درجات الاختبار الاول في مجموع درجات الاختبار الثاني.

مج س٢ = مجموع مربعات درجات الاختبار الاول س.

(مج س)٢ = مربعات مجموع درجات الاختبار الاول س .

مج ص٢ = مجموع مربعات درجات الاختبار الثاني ص .

(مج ص)٢ = مربع مجموع درجات الاختبار الثاني ص. (السيد ، ١٩٨٦ ، ٣٣٢)

بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين اداء افراد العينة في الدراسة الاختبارية الاولى وادائها في الدراسة الاختبارية الثانية، تبين ان معامل ثبات الاختبار الكلي =٠.٩٠ كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٧)

يبين معامل الثبات لمحاور مقياس علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي

محاور المقياس	علاقة البيروقراطية باللامعيارية	علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	علاقة البيروقراطية باللامعنى	علاقة البيروقراطية بالعجز	علاقة البيروقراطية باللاهدف	علاقة البيروقراطية باليأس	علاقة البيروقراطية بالتمرد	علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات
قيمة معامل الثبات	٠.٩١	٠.٨٩	٠.٩١	٠.٩٠	٠.٨٨	٠.٩٢	٠.٩٠	٠.٨٨	٠.٩٢

يتضح مما سبق ان قيمة معامل ثبات للمقياس الكلي = ٠.٩٠ وهذه النسب العالية توحي بالثقة بثبات المقياس ونتائجه الى حد كبير.

٤- صدق المقياس : يعد الصدق من أهم شروط المقياس، وبدونه لايمكن الاعتماد على نتائج المقياس، فصلاحية المقياس مرتبط بصدقه، وقد اعتمد على عدة خطوات للتأكد من صدق المقياس وهي كالاتي :

أ- صدق المحتوى :

صدق المقياس مرتبط ارتباطاً قوياً بصدق مفرداته، ودرجة تمثيل محتوياته للموضوع المراد دراسته وقياسه، وبغية الوصول الى ذلك تم اللجوء الى عدد من المحكمين والمختصين في قسم على الاجتماع والتربية وعلم النفس، بهدف الحكم على صدق مفردات المقياس ومدى تمثيل البنود تمثيلاً صادقاً للمحاور والابعاد المراد قياسها. وقد تم رصد ملاحظات وآراء المحكمين حول مدى صلاحية المقياس واستخدامه، واسفرت النتائج عن صلاحيته بعد حذف واجراء بعض التعديلات على بعض البنود، واضافة عدد من الاسئلة مثل: (سؤال ٧، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١، ١٢)، ناهيك عن ملاحظات الباحث نفسه لدى مقابلة طلاب الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في الدراسة الاختبارية الاولى والثانية التي دعمت هذا الموقف اكثر .

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- النسبة المئوية التي اعتمد عليها في وصف خصائص عينة الدراسة .

٢- القوانين الإحصائية المستخدمة في حساب ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي وهي :

- معامل الارتباط بيروسون لحساب ثبات المقياس .

٣- قانون ستودنت (ت)

رابعاً: مستوى الدلالة

في سياق اختبار الفرضيات المرتبط بالدراسة تبين انه يمكن الوقوع في نوعين من الأخطاء وهما :

١- النوع الاول : وهو المتعلق برفض الفرض الصفري (HO)، في الوقت نفسه يكون الفرض صحيحاً ويسمى الخطأ بـ (خطأ آنفا) ويرمز له بحرف a .

٢- النوع الثاني : وهو الخطأ المتعلق بقبول الفرض الصفري (HO) ، في الوقت نفسه يكون الفرض خاطئاً ويسمى الخطأ بـ (خطأ بيتا) ويرمز له بحرف B .

ان مخاطر الوقوع في الخطأ من النوع الاول والخطأ من النوع الثاني يتوقف على مدى احتمال وقوع الفرضية الصفرية في المنطقة الحرجة، وهما يرتبطان ارتباطاً عكسياً ، وعلى اية حال يستخدم في الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية والتربوية مستويين (١% و ٥%). ويدل مستوى (١%) على ان درجة الثقة (٩٩%) واحتمال وجود الخطأ (١%)، والمستوى (٥%) يدل على ان درجة الثقة (٩٥%) واحتمال وجود الخطأ (٥%) . وقد تم الاعتماد في تفسير نتائج هذه الدراسة على المستوى الثاني (٥%) من مستوى الدلالة، ذلك لانه اكثر شيوعاً واستخداماً لدى الباحثين في مجالات علم الاجتماع والنفس والتربية، وهو في اعتقاد الباحثة المستوى الاكثر ملائمة لهذه الدراسة ، ولاسيما ان الدراسات الاجتماعية معرضة لاخطاء في القياس ورغبات المبحوثين واهوائهم ولهذا رفع مستوى الدلالة الى (٥%) تفادياً للأخطاء التي قد تقع وتؤثر على نتائج الدراسة الامبريقية وتجعلها خارج مسارها الصحيح.

خامساً: خصائص عينة البحث

تتميز عينة الدراسة الحالية بالشمولية والتنوع، حيث تم اختيارها ن طلبة الدراسات العليا في الكليات التطبيقية وكذلك النظرية في جامعة دمشق ، وبحسب نسبة كل اختصاص من الاختصاصين، وتتميز بالشمولية لانها اشتملت على طلبة من الجنسين (ذكور، اناث) ومن سنوات تعليمية مختلفة (ماجستير، دكتوراه) ومن اقسام مختلفة ، ومن حالات عملية متنوعة ، ومن مستويات اقتصادية مختلفة. ويمكن توضيح هذه الخصائص والسمات بالشكل التالي:

١- التركيب النوعي لعينة الدراسة :

تتميز عينة الدراسة بأنها تضم طلبة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) من كلا الجنسين حتى يمكن اجراء المقارنة بين حالتهم الناجمة عن علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ، فكانت موزعة عن النحو التالي :

جدول رقم (٨)

يبين توزع التركيب النوعي لعينة الدراسة

	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٣٠	٦٥
اناث	٧٠	٣٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

حيث بلغت نسبة الذكور (٦٥ %) ونسبة الاناث (٣٥%) والاختلاف بين نسب كلا الجنسين يرد الى نسبة طلبة الدراسات العليا في المجتمع الاصلي اكبر من نسبة طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق بمختلف اختصاصاتها وفروعها واقسامها :

٢- التركيب التخصصي (انساني ، علمي) لعينة الدراسة :

تمثل عينة الدراسة طلاب وطالبات الدراسات العليا في الكليات العلمية والانسانية وبمختلف فروعها واقسامها ، حيث تبين معطيات الجدول (٩) ان نسبة طلاب وطالبات الدراسات العليا

في الكليات العلمية (٦٢ %) ونسبة طلاب وطالبات الدراسات الكليات الانسانية (٣٨%) وهذه النسبة اقل بالمقارنة مع نسبة الطلاب في الكليات العلمية ويعود ذلك الى ان نسبتهم في المجتمع الأصلي والى سياسة التعليم والموقف الاجتماعي من الكليات الانسانية والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

يبين توزع افراد العينة حسب الاختصاص (تطبيقي ، نظري)

	العدد	النسبة المئوية
كليات انسانية	١٢٤	%٦٢
كليات علمية	٧٦	%٣٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

٣- سنوات البحث (ماجستير، دكتوراه) لافراد عينة البحث :

تميزت عينة البحث بأنها تضمنت طلاب وطالبات (ماجستير، دكتوراه) في جماعة دمشق موزعة على الشكل التالي :

الجدول (١٠)

يبين توزع افراد العينة حسب المرحلة التعليمية (ماجستير ، دكتوراه)

	العدد	النسبة المئوية
ماجستير	١٨٢	%٩١
دكتوراه	١٨	%٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

حيث بلغت نسبة طلاب وطالبات الماجستير ٩١% في حين بلغت نسبة طلاب وطالبات الدكتوراه ٩% وهذا التباين عائد الى المجتمع الاصلي ونسبة كل من المستويين فيها .

٤- الحالة العملية لعينة البحث:

اتسمت عينة البحث بأنها تضم طلبة من كلا الجنسين ومن نشاطات اقتصادية متنوعة، فمنهم يعمل ، ومنه لايعمل ، ومنهم يعمل ومتفرغ لدراسته ، والجدول التالي يبين توزعهم:

الجدول (١١)

يبين توزع افراد العينة حسب الحالة العملية

	العدد	النسبة المئوية
يعمل	١٣٩	% ٦٩.٥
لايعمل	٥٨	% ٢٩
حالات اخرى	٣	% ١,٥
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

حيث بلغت نسبة الذين يعملون من طلاب وطالبات الدراسات العليا (٦٩.٥ %) وبالمقابل الذين لايعملون بلغت نسبتهم (٢٩ %) وحالات اخرى تذكر بلغت (١,٥ %) تدل على ان هؤلاء الطلبة يعملون الا انه غير متواجد على رأس عمله نتيجة تفرغهم الدراسي او الافاد الداخلي او الخارجي.

٥- جهة العمل وعينة البحث :

تميزت عينة الدراسة بأنها تضم الجنسين من طلبة الدراسات العليا ، ويمارسون نشاطات مختلفة ضمن مؤسسات حكومية او خاصة او مشتركة ، وهم موزعين على الشكل التالي :

الجدول (١٢)

يبين توزع افراد العينة حسب جهة العمل

	العدد	النسبة المئوية
حكومي	١٠٢	% ٧١.٨
خاص	٣١	% ٢١.٥
مشترك	١٠	% ٦.٤
المجموع	١٤٢	% ١٠٠

حيث بلغت نسبة الذين يعملون في مختلف المهن الحكومية ومؤسساتها (٧١.٨ %) ونسبة الذين يعملون في القطاع الخاص (٢١.٥ %) ونسبة الذين يعملون في القطاع المشترك (١٩%) والنسبة العالية للذين يعملون في القطاع الحكومي تدل على ان الطلبة يجدون فرص العمل في القطاع الحكومي (التدريس ، الاعمال المكتبية ، الادارية ، الخدمية) اكثر من القطاع الخاص والمشترك ، ناهيك على ان الدوام في الوظائف الحكومية يساعدهم على متابعة دراستهم وتحقيق طموحاتهم.

٦- مستويات الدخل الشهري لعينة البحث :

تميزت عينة البحث بأنها تضم طلبة الدراسات العليا ، ومن كلا الجنسين (ذكور ، اناث) ومن ذوات الدخول المختلفة (متدني ، متوسط ، مرتفع) وقد تم تقسيم الدخل الى ثلاثة فئات وهي: الفئة الاولى ذات الدخل المتدني ودخلهم اقل من (١٥٠٠٠) شهرياً، بينما كانت الفئة الثانية من ذوي الدخل المتوسط والذين يتراوح دخلهم بين (١٥٠٠٠) واقل من (٣٠٠٠٠) شهرياً، اما الفئة الثالثة فكانت من اصحاب الدخل المرتفع الذي يتجاوز (٣٠٠٠٠) شهرياً والجدول ( ) يبين توزع افراد العينة حسب الدخل الشهري .

الجدول (١٣)

يبين توزع افراد العينة حسب الدخل الشهري

	العدد	النسبة المئوية
متدني	١١٣	% ٧٩.٦
متوسط	٢٥	% ١٧.٦
مرتفع	٤	% ٢.٨
المجموع	١٤٢	% ١٠٠

تبين قراءة الجدول ، ان نسبة اصحاب الدخل المتدني اقل من (١٥٠٠٠) شهرياً بلغت نسبتهم في العينة (٧٩.٦ %) في حين بلغت نسبة اصحاب الدخل المتوسط من (١٥٠٠٠) واقل من (٣٠٠٠٠) شهرياً (١٧.٦ %) بينما بلغت نسبة اصحاب الدخل المرتفع (٣٠٠٠٠) وما فوق شهريا (٢.٨ %) مما يدل

على تدني رواتب ومعاشات التدريس والتوظيف لدى المؤسسات الحكومية وقطاعاتها ، في حين ان نسبة (٢.٨ %) فقط هم ذوي الدخل المرتفع والذين يعملون في القطاعين الخاص والمشترك.

٧- وصف العلاقة بين الطلبة واداريي الجامعة :

ويمكن وصف العلاقة بين الطلبة واداريي الجامعة من خلال قراءة الاسئلة (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،١١ ، ١٢) وطريقة الاجابات عليها ، والتوقف عند السؤال (١٢) على وجه التحديد لارتباط اجابته بمتابعة الاجابة على بنود مقياس "علاقة البيروقراطية بالاغتراب الجماعي" وهذه الاسئلة هي :

أ- تردد طلبة الدراسات العليا على اداريي الجامعة في امور تتعلق بدراستهم وتسجيلهم :

حيث بلغت نسبة ترددهم (١٠٠ %) من الجنسين (ذكور ،اناث) ومن المستويين التعليميين (ماجستير، دكتوراه) ، مما يدل على تردد كل الطلبة على اداريي الجامعة والتعامل معهم.

الجدول (١٤)

يبين تردد افراد العينة على اداريي الجامعة ونسبتهم

بصفتك طالب دراسات عليا (ماجستير،دكتوراه)، هل تتردد على اداريي الجامعة في امور تتعلق بدراستك.	نعم		لا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
	٢٠٠	% ١٠٠	–	–

ب-دور اداريي الجامعة في حل مشكلات الطلبة وقضاياهم :

بينت الدراسة ان نسبة الطلبة الذين وجدوا ان سر نجاح دراستهم يعود الى وجود جهاز اداري قوي قادر على حل مشكلاتهم بلغت (٢٢%) في حين بلغت نسبة الذين نفوا ذلك (٦٨.٣ %)

وهذه النسبة العالية تدل على عدم وجود علاقة بين الطلبة وموظفي الجامعة وجهازها البيروقراطي ، وغياب الثقة بين الطلبة وبين موظفي الجامعة. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (١٥)

يبين مواقف افراد العينة من الجهاز الاداري في الجامعة ونسبتهم

بصفتك طالب دراسات عليا (ماجستير ،دكتوراه)، ترى ان سر نجاح دراستك انما يعود لوجود جهاز اداري قوي قادر على حل مشاكلك	نعم		لا		لا اعرف		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	٤٤	%٢٢	١٣٧	%٦٨.٣	٢٢	%٨.٩	٢٠٠

ج- مدى ثقة الطلبة بكل ما يصدر عن اداريي الجامعة :

تدل الدراسة الميدانية ان الطلبة الذين يثقون بكل ما يصدر عن اداريي الجامعة وجهازها البيروقراطي بلغ عددهم (٤٢) طالب وطالبة بنسبة (٢٠.٨%) بالمقابل بلغ عدد الطلبة الذين يشكون بكل ما يصدر عن اداريي الجامعة (١٢٩) طالب وطالبة بنسبة (٦٤.٥%) وهذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع نسبة الذين يثقون بهم ، ويدل ذلك على التعقيدات المكتبية والروتين الذي يمارسه الجهاز البيروقراطي في الجامعة ، ناهيك عن سلوكيات الموظفين وتصرفاتهم مع الطلبة والجدول (١٢-٥) يوضح ذلك .

الجدول (١٦)

يبين مدى ثقة الطلبة بأداريي الجامعة ونسبتهم

تستطيع كطالب دراسات عليا (ماجستير ، دكتوراه) ان تثق بكل ما يصدر عن اداريي الجامعة آراء وافعال واجتهادات ترتبط بأمور دراستك	نعم		لا		لا اعرف		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	٤٢	%٢٠.٨	١٢٩	%٦٤.٥	٣٠	%١٤.٨	٢٠٠

د- مدى شعور الطلبة بالضعف والعجز امام قانون الجامعة واداريها :

اثبتت الدراسة الميدانية ان الطلبة الذين يشعرون بالعجز واليأس امام الجهاز البيروقراطي واللوائح والقوانين ، وسلوكيات الاداريين وتصرفاتهم، قد بلغ عددهم (١٣٨) بنسبة (٦٩%) مقابل (٤١) طالبة وطالبة عارضوا ذلك بنسبة (٢٠.٥ %) بينما (٢١) طالب وطالبة اكدوا في اجاباتهم بأنهم لايعرفون عن ذلك شيئاً، وربما ذلك عائد الى عدم ترددهم على هؤلاء الموظفين والجهاز البيروقراطي في الجامعة.

الجدول (١٧)

يبين عجز افراد العينة امام الجهاز البيروقراطي واللوائح والقوانين

بصفتك طالب دراسات (ماجستير ،دكتوراه) تشعر بأن لاحول ولاقوة لك تجاه اداريي الجامعة الذين ينفذون القوانين واللوائح الصارمة	نعم		لا		لا اعرف		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	١٣٨	%٦٩	٤١	%٢٠.٥	٢١	%١٠.٥	٢٠٠

هـ-وصف وتذكر الطلبة لآخر مراجعة لهم لإداريي الجامعة :

دلت الدراسة الميدانية ان الطلبة الذين يترددون على الجهاز البيروقراطي في الجامعة خلال اسبوع قد بلغ عددهم (٣٨) طالب وطالبة بنسبة (١٩%) بينما الذين يترددون خلال شهر قد بلغ عددهم (١٤٣) طالب وطالبة بنسبة (٧١%) اما الذين يترددون في السنة قد بلغ عددهم (١٩) طالب وطالبة بنسبة (٩.٥%) والجدول (١٤-٥) يبين تردد طلبة عينة الدراسة على اداريي الجامعة.

الجدول (١٨)

يبين تردد طلبة عينة الدراسة على اداريي الجامعة

هل تتذكر آخر مراجعة لك لاداريي الجامعة منذ:	اسبوع		شهر		سنة		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	٣٨	%١٩	١٤٣	%٧١.٥	١٩	%٩.٥	٢٠٠

و- وصف حالة الطلبة بعد مراجعتهم الاخيرة لاداريي الجامعة :

اكدت الدراسة الميدانية ان غالبية الطلبة كانوا بعد المراجعة الاخيرة لاداريي الجامعة وجهازها البيروقراطي غير مرتاحين مطلقاً ، وبلغ عددهم (١٩٢) طالب وطالبة بنسبة (٤٨%) ، في حين بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين كانوا غير متراحين بعد مراجعتهم الاخيرة (١٩٧) بنسبة (٤٩.٣%) ، مقابل (١١) طالباً وطالبة كانوا مرتاحين بشكل مطلق بنسبة (٢.٨%) وهذه النسبة قليلة مقابل النسبة العالية التي تدل على شعور الطلبة بحالة من الاغتراب الاجتماعي عند تعاملهم مع اداريي الجامعة . والجدول (١٥-٥) يوضح ذلك :

الجدول (١٩)

يبين تردد طلبة عينة الدراسة على اداريي الجامعة

هل تستطيع ان تصف حالتك بعد المراجعة الاخيرة	كنت مرتاح بشكل مطلق		كنت مرتاح نوعا ما		كنت غير مرتاح		كنت غير مرتاح مطلقا		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	-	-	٦	%٢.٨	٩٦	%٤٨	٩٨	٤٩.٣ %	٢٠٠

الفصل السادس

النتائج العامة للبحث الميداني

اولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى وفروعها

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وفروعها

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وفروعها

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وفروعها

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة وفروعها

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة وفروعها

سابعاً: اهم النتائج والمقترحات

اولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وفروعها :

قبل عرض نتائج الفرضيات المتعلقة بالعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ،لابد من الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) ، وذلك بناءً على الدرجات الموجودة في سلم تصحيح مقياس الاغتراب الاجتماعي الكلي ، والتي بينت ان نسبة من يعانون من الاغتراب الاجتماعي بين درجة متوسطة ومرتفعة تشكل (٨٢%) من العينة ، ونسبة من لايعانون من الشعور بالاغتراب الاجتماعي او يعانونها بدرجات قليلة (معارض ، معارض بشدة) بلغت نسبتهم (١٨%) من افراد العينة.

وهذه النسبة قليلة بالمقارنة مع نسبة الذين يعانون من الاغتراب بدرجة متوسطة ومرتفعة وهذا ان دل على شيء فأنما يدل على وجود حالة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) ناجمة عن تأثير البيروقراطية وميكانزماتها وتصرفات إداريها وسلوكياتهم .

- تنص الفرضية الرئيسية الاولى على مايلي :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغير البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وابعاده الفرعية حسب الجنس عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول رقم (٢٠)

جدول رقم (٢٠)

يبين الفروق بين المتوسطات لمتغير العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

المتغيرات	ذكور		اناث		T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
علاقة البيروقراطية باللامعيارية	٢٥.١٠	٣.٠٣٥	٢٤.٧٠	٣.٢٣٠	١.٢٢١	٠.٢٢٣	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	٢٢.٥٨	٢.٥١٥	٢١.٥٥	٢.٥٠٣	٣.٨٦٠	٠.٠٠٠	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	٢٥.٩٤	٥.٣٦٦	٢٥.٢٩	٥.٣٤٠	١.١٤١	٠.٢٥٥	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باللامعنى	٢١.٤١	٢.٩٠١	٢٠.٧٩	٣.٠١٦	١.٩٩٩	٠.٠٤٦	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالعجز	٢٤.١٣	٣.٠٣٥	٢٣.١٠	٢.٧١٥	٣.٢٩٩	٠.٠٠١	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باللاهدف	٢٤.٨٥	٢.٤٨٣	٢٤.٩٩	٣.٢٧٨	٠.٤٦٠	٠.٦٤٦	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باليأس	١٩.٩٥	٣.٠٤٢	١٨.٨٤	٣.٣١٧	٣.٣٢٦	٠.٠٠١	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالتمرد	٢٠.٩٨	٣.٠٣	٢١.٣٠	٣.٦٧٥	٠.٩٠٠	٠.٣٦٨	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات	٢٥.٦٩	٣.٣٦٢	٢٣.٩١	٣.٩٦٢	٤.٦٦٣	٠.٠٠٠	غير دالة احصائياً
المقياس الكلي	٢١٠.٦٣	١٤.٥٧٦	٢٠٤.٤٨	١٣.٣٢٢	٤.٠٩٥	٠.٠٠٠	غير دالة احصائياً

حيث يبين الجدول رقم (٢٠) ان قيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي قدرها (٤.٠٩٥) والمستوى المعنوي لها (٠.٠٠٠) اقل من مستوى الدلالة

(٠.٠٠٥) مايدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الطلبة بحسب الجنس (ذكور، اناث) وبالتالي ترفض فرضية العدم الاولى. ومن التدقيق في الجدول السابق ، نجد ان قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية لابعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي غير دالة احصائياً عند علاقة البيروقراطية باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف ، والتمرد ، وبالتالي تقبل فرضياتها الفرعية.

اما قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية لابعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي دالة احصائياً عند علاقة البيروقراطية بالتشيؤ ،العجز ، اليأس ، الاغتراب عن الذات ، وبالتالي ترفض فرضياتها الفرعية .

- مناقشة نتائج الفرضية الاولى وفروعها :

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية وجود حالة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في جامعة دمشق ، وهذا يتفق مع معظم نتائج الدراسة السابقة التي تناولت الاغتراب والاغتراب الاجتماعي، ويعود ذلك لمحددات البيروقراطية وميكانزماتها ويمكن تفسير ذلك بما ياتي :

- الطفرة الثقافية الحضارية التي تعرض لها المجتمع السوري عامة ، والشباب خاصة، من خلال توفر التقنيات الحديثة (كومبيوتر ، انترنت ، شكة الاتصالات العالمية ، الفضائيات) كل هذا جعل الطلبة في المجتمع قادرين على الاحتكاك والانصهار في مختلف الثقافات وحضارات المجتمعات الاخرى ، وهذا بدوره اثر في الطلبة وقيمهم وأفكارهم وأخلاقياتهم لكونهم أكثر تعاملاً مع التقنيات الحديثة واكثر عرضة للانجذاب للمجتمع ونماذجه الثقافية المختلفة، لذلك وجدنا بعض الفروقات بين متوسطات درجات الذكور والاناث عند محاور علاقة البيروقراطية بالتشيؤ ، والعجز ، واليأس ، والاغتراب عن الذات ، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور ، اي ان الذكور يعانون الاغتراب الاجتماعي الناجم عن البيروقراطية اكثر من الاناث ، وهذا بالطبع عائد لطبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية التي تجعل الذكور اكثر انفتاحاً على العالم الخارجي واكثر حرية وتحملاً لمسؤولياتهم الذاتية في حين ان الانثى غالباً ما يتحمل عنها هذا العبء الاب او الاخ الاكبر .

- ورغم هذه الطفرة الثقافية والحضارية التي اصابت مجتمعاتنا الا ان الجامعة بمختلف كلياتها واختصاصاتها لا تزال نوعا ما بعيدة كل البعد عن هذه الطفرة ، فلاتزال المقررات والمناهج والاساليب التي تدرس فيها بعيدة كل البعد عن الحداثة والتقانة الفريدة التي اضحى من الضروري مواكبتها في العصر الراهن ، مما يجعل الطالب يشعر بالفجوة الكبيرة بين مايعرض عليه من تقنيات واساليب تكنولوجية حديثة في مجال تخصصه على صفحات الانترنيت وعلى الفضائيات المتخصصة وبين القديم الذي ينبغي ان يتعلمه ويتقنه في الجامعة وبخاصة عندما يخرج الى سوق العمل ليجد ان كل ما تعلمه غير مفيد ويحتاج الكثير من الخبرة العملية وتطوير امكانياته وقدراته الذاتية ، وما يزيد الامر تعقيداً الاساليب والوسائل التقليدية التي لايزال يعتمدها الجهاز الاداري في الجامعة مع الطلبة ، مما يؤثر على المراجعين من الذكور والاناث ويعزز لديهم مشاعر الاغتراب الاجتماعي عامة ، واليأس خاصة.

كما ان المجتمع اتاح الفرصة اما كلا الجنسين (ذكور ،اناث) لممارسة حقوقهم وواجباتهم ، والمساواة بينهم في كافة مجالات المجتمع ومؤسساته، ولم يعد هناك تمييز بين الذكور والاناث في المجالات العلمية والمهنية والتعامل مع المؤسسات البيروقراطية التي يمارس فيها الروتين والتعقيدات المكتبية والادارية، لذلك وجدنا في المقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي فروقات بين متوسط درجات الطلبة بحسب متغير الجنس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وفروعها :

- تنص الفرضية الرئيسية الثانية على ما يلي :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (ماجستير ، دكتوراه)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغير علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وابعاده الفرعية حسب المرحلة التعليمية (ماجستير ، دكتوراه) عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢١)

يبين الفروق بين المتوسطات لمتغير العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي حسب المرحلة التعليمية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

المتغيرات	ذكور		اناث		T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
علاقة البيروقراطية باللامعيارية	٢٤.٩٧	٢.٩٧٩	٢٤.٨٩	٤.٢٠٧	٠,١١١	٠.٩١٢	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	٢٢.١٩	٢.٥٦٨	٢٢.٥٦	٢.٤٣١	٠.٨٤٢	٠.٤١٠	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	٢٥.٥٦	٥.٤٢٥	٢٧.٢٥	٤.٤٣٦	١.٨١٣	٠.٠٧١	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باللامعنى	٢١.١٧	٢.٩٨٦	٢١.٤٢	٢.٦٤٤	٠.٤٧٧	٠.٦٣٤	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالعجز	٢٣.٨١	٣.٠١٨	٢٣.٣٣	٢.٣٥٤	٠.٩٢٠	٠.٣٥٨	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باللاهدف	٢٤.٩٧	٢.٨١٢	٢٤.٢٢	٢.٤٣٩	١.٥٢٩	٠.١٢٧	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باليأس	١٩.٤٨	٣.١٦٤	٢٠.٢٨	٣.٣٠٩	١.٤٢٧	١.١٥٤	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالتمرد	٢١.١٠	٣.٣٢٥	٢١.٠٨	٣.٠٤٦	٠.٠٢٢	٠.٩٨٢	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات	٢٥.١٤	٣.٦٧٦	٢٤.٢٨	٣.٦٦١	١.٣٤٤	٠.١٨٠	غير دالة احصائياً
المقياس الكلي	٢٠٨.٣٨	١٤.٣١٩	٢٠٩.٣١	١٥.٧٠٠	٠.٣٦٦	٠.٧١٤	غير دالة احصائياً

حيث يبين الجدول رقم (٢١) ان قيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي قدرها (٠.٣٦٦) والمستوى المعنوي لها (٠.٧١٤) اكبر من مستوى الدلالة

(٠.٠٠٥) مايدل على وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين (ماجستير ، دكتوراه) وبالتالي تقبل فرضية العدم الثانية . ومن التدقيق في الجدول السابق ، نجد ان قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية لابعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي غير دالة احصائياً عند كل الابعاد ، علاقة البيروقراطية باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف، والتمرد ، والاغتراب عن الذات وبالتالي تقبل فرضياتها الفرعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية وفروعها :

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين درجات متوسطي المجموعتين (ماجستير، دكتوراه) لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي بالنسبة للفرضية الثانية وفروعها، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية ، بأن الانظمة البيروقراطية في جامعة دمشق تمارس الاجراءات الروتينية نفسها والتعقيدات المكتبية...الخ في مرحلتي الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه على حد سواء وان اختلفت سلوكيات بعض الاداريين وتصرفاتهم هنا وهناك، حيث انها تفرض التنظيم الزمني نفسه والمناهج والمقررات، ومواعيد الامتحانات، ناهيك عن نظام تسجيل موضوع الرسالة في الماجستير والدكتوراه وما يتضمنه من خطوات واجراءات عقيمة وتعقيدات روتينية ، هذا فضلا عن ممارسات الاداريين وسلوكياتهم. اي ان الاجراءات الروتينية العقيمة نفسها تمارس على جميع طلبة الدراسات العليا باختلاف مرحلتهم التعليمية (ماجستير، دكتوراه) فتؤثر فيهم وتجعلهم يشعرون بحالة من الاغتراب الاجتماعي على حد سواء.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وفروعها :

- تنص الفرضية الرئيسية الثالثة على مايلي:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الاختصاص (نظري ، تطبيقي) وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغير علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وابعاده الفرعية حسب الاختصاص (نظري، تطبيقي) عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢٢)

يبين الفروق بين المتوسطات لمتغير العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي حسب الاختصاص عند مستوى دلالة ٠.٠٥

المتغيرات	ذكور		اناث		T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
علاقة البيروقراطية باللامعيارية	٢٤.٩٤	٣.٤٣٨	٢٣.٩٨	٢.٩٠٦	٠.١١٩	٠.٩٠٥	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	٢٢.٤٦	٢.٧٠٧	٢٢.٠٩	٢.٤٥٩	١.٢٨٧	١.١٦٦	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	٢٥.٨٨	٥.٤٥٣	٢٥.٦٢	٥.٣١٢	٠.٣٦٩	٠.٦٣٩	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باللامعنى	٢١.١٢	٢.٩٩٥	٢١.٢٣	٢.٩٣٥	٠.٣٧٠	٠.٧١٢	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالعجز	٢٣.٩٧	٣.٣٠٩	٢٣.٦٥	٢.٧٤٦	١.٠٣٨	٠.٣٠٠	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باللاهدف	٢٤.٩٢	٢.٠٢٤	٢٤.٨٩	٢.٦٤٥	٠.٠٩٨	٠.٩٢٢	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية باليأس	١٩.٩٥	٣.٤٥٩	١٩.٣٣	٢.٩٩٥	١.٨٥٢	٠.٠٦٥	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالتمرد	٢٠.٨٩	٣.٣٨٤	٢١.٢١	٣.٢٤٦	٠.٩٤٣	٠.٣٤٦	غير دالة احصائياً
علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات	٢٥.٤٣	٤.٠٦٩	٢٤.٨٥	٣.٤٢٥	١.٤٩٨	٠.١٣٥	غير دالة احصائياً
المقياس الكلي	٢٠٩.٥٥	١٧.٣٣٤	٢٠٧.٨٤	١٢.٤٦٠	١.٠٣٠	٠.٣٠٤	غير دالة احصائياً

حيث يبين الجدول رقم (٢٢) ان قيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي قدرها (١.٠٣٠) والمستوى المعنوي لها (٠.٣٠٤) اكبر من مستوى الدلالة

(٠.٠٠٥) مايدل على وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين (نظري، تطبيقي) وبالتالي تقبل فرضية العدم الثالثة. ومن التدقيق في الجدول السابق ، نجد ان قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية لابعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي غير دالة احصائياً عند كل علاقة البيروقراطية باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف، والتمرد ، والاغتراب عن الذات وبالتالي تقبل فرضياتها الفرعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وفروعها :

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين درجات متوسطي المجموعتين (النظرية ، التطبيقية) لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي بالنسبة للفرضية الثالثة وفروعها، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية ، بأن انظمة قبول الطلبة في الجامعة عامة ، والدراسات العليا خاصة واحدة ، حيث يتم قبولهم وتسجيلهم ضمن نسق من الاجراءات الروتينية التي تمارسها البيروقراطية بأجهزتها وسلوكيات اداريها وتصرفاتهم في الجامعة بكلياتها النظرية والتطبيقية على حد سواء ، فالمعاملة غير الجيدة التي يتلقاها الطلاب اثناء التسجيل في الدراسات العليا وتسجيل مواضيع رسائلهم يترك آثاراً سيئة على حالة الطلاب الاجتماعية والنفسية، كما وتصبح نظرة الطلبة لهؤلاء الاداريين واجهزتهم البيروقراطية نظرة قائمة على عدم الثقة والشك في كل ما يصدر عنهم من اقوال وافعال .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وفروعها :

- تنص الفرضية الرئيسية الرابعة على ما يلي :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة العملية (يعمل ، لايعمل ، حالات اخرى تذكر) . وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغير علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وابعاده الفرعية حسب الحالة العملية (يعمل ، لايعمل ، حالات اخرى تذكر) عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ والجدول رقم (٢٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٣)

يبين تحليل التباين ANOVA لمتغير العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي حسب الحالة العملية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
علاقة البيروقراطية باللامعيارية	بين المجموعات	١٠.١٧٩	٢	٥.٠٨٩	٠.٥٢٦	٠.٥٩١	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٧٣٤.٢٤٣	٣٨٦	٩.٦٧٤			
	المجموع	٣٧٤٤.٤٢٢	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	بين المجموعات	٤.٢٧٧	٢	٢.١٣٨	٠.٣٢٦	٠.٧٢٢	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٥٢٨,٧١٠	٣٨٦	٦.٥٥١			
	المجموع	٢٥٣٢.٩٨٧	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	بين المجموعات	٦٠.٠٩١	٢	٣٠.٠٤٥	٢.٠٤٧	٠.٣٥٢	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	١١٠٨١.٦٦٢	٣٨٦	٢٨.٧٠٩			
	المجموع	١١١٤١.٧٥٣	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية باللامعنى	بين المجموعات	٥١.٢٣٧	٢	٧.٦١٩	٠.٨٧٣	٠.٤١٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٣٦٩.٣٣٠	٣٨٦	٨.٧٢٩			
	المجموع	٣٣٨٤.٥٤٠	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية بالعجز	بين المجموعات	٣٢.٤٧١	٢	١٦.٢٣٦	١.٨٥٧	٠.١٥٨	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٣٧٥.٢٤١	٣٨٦	٨.٧٤٤			
	المجموع	٣٤٠٧.٧١٢	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية باللاهدف	بين المجموعات	٦.٤٧٦	٢	٣.٢٣٨	٠.٤١٦	٠.٦٦٠	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٠٠٣.٤١١	٣٨٦	٧.٧٨١			
	المجموع	٣٠٠٩.٨٨٧	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية باليأس	بين المجموعات	١٧.٦٥٥	٢	٨.٨٢٧	٠.٨٧١	٠.٤١٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٩١٠.٢٩٤	٣٨٦	١٠.١٣٠			
	المجموع	٣٩٢٧.٩٤٩	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية بالتمرد	بين المجموعات	١.٤٦٥	٢	٠.٧٣٣	٠.٠٦٧	٠.٩٣٥	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٤٢١٤.٠١٥	٣٨٦	١٠.٩١٧			
	المجموع	٤٢١٥.٤٨١	٣٨٨	–			
علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات	بين المجموعات	٢١.٧٦٧	٢	١٠.٨٨٣	٠.٨٠٣	٠.٤٤٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٢٢٨.٧٥٢	٣٨٦	١٣.٥٤٦			
	المجموع	٥٢٥٠.٥١٩	٣٨٨	–			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٥٠٤.٥٤٢	٢	٢٥٢.٢٧١	١.٢١٢	٠.٢٩٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٠٣١٨.٢٣٩	٣٨٦	٢٠٨.٠٧٨			
	المجموع	٨٠٨٢٢.٧٨١	٣٨٨	–			

حيث يبين الجدول رقم (٢٣) ان قيمة (F) المحسوبة للمقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي قدرها (١.٢١٢) والمستوى المعنوي لها (٠.٢٩٩) اكبر من مستوى الدلالة

(٠.٠٠٥) مايدل على عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات الطلبة بحسب الحالة العملية (يعمل، لايعمل ، حالات اخرى تذكر) وبالتالي تقبل فرضية العدم الرابعة. ومن التدقيق في الجدول السابق ، نجد ان قيمة (F) المحسوبة ومستوى المعنوية لابعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي غير دالة احصائياً عند كل علاقة البيروقراطية باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف، والتمرد ، والاغتراب عن الذات وبالتالي تقبل فرضياتها الفرعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وفروعها :

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعات (يعمل ، لايعمل، حالات اخرى تذكر) لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي بالنسبة للفرضية الرابعة وفروعها، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية ، بأن الجامعة بأنظمتها البيروقراطية لاتزال بعيدة عن روح العصر الحديث ، وتقاناته المستجدة ، فهي بما تفرضة من مناهج دراسية قديمة لاتواكب مستجدات العلم الحديث ، وطرائق تدريس تقليدية بالية تركز على التلقين وتبتعد عن التطبيق ، والممارسة العملية المخبرية تجبر طلبة الدراسات العليا على تطوير انفسهم ومهاراتهم بما يتناسب مع سوق العمل ، فتصبح بذلك شهاداتهم العملية غير ذات جدوى في حياتهم العملية .

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة وفروعها :

- تنص الفرضية الرئيسية الخامسة على ما يلي :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير جهة العمل (خاص ، حكومي ، مشترك) .وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغير علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وابعاده الفرعية حسب جهة العمل (خاص ، حكومي ، مشترك) عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ، والجدول (٢٤) يوضح ذلك

جدول رقم (٢٤)

يبين تحليل التباين ANOVA لمتغير العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي حسب جهة العمل عند مستوى دلالة ٠.٠٥

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
علاقة البيروقراطية باللامعيارية	بين المجموعات	١.٢٨١	٢	٠.٦٤٠	٠.٠٦٥	٠.٩٣٧	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٦٨٣.٥٤١	٢٧٢	٩.٨٦٦			
	المجموع	٢٦٨٤.٨٢٢	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	بين المجموعات	٢١.٢٦٢	٢	١٠.٦٣١	١.٧١٧	٠.١٨٢	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	١٦٨٤.٤٢٥	٢٧٢	٦.١٩٣			
	المجموع	١٧٠٥.٦٨٧	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	بين المجموعات	٣.٨٥٤	٢	١.٩٢٧	٠.٠٦٣	٠.٩٣٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٢٦٦.٣٠٦	٢٧٢	٣٠.٣٩١			
	المجموع	٨٢٧٠.١٦٠	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية باللامعنى	بين المجموعات	١.٨٣٥	٢	٠.٩١٨	٠.١٠٠	٠.٩٠٥	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٤٩٠.٤٤١	٢٧٢	٩.١٥٦			
	المجموع	٢٤٩٢.٢٧٦	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالعجز	بين المجموعات	٤٨.٠١٥	٢	٢٤.٠٠٨	٢.٥٥٧	٠.٠٧٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٥٥٤.٢٦١	٢٧٢	٩.٣٩١			
	المجموع	٢٦٠٢.٢٧٦	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية باللاهدف	بين المجموعات	١٢.٤١١	٢	٦.٢٠٥	٠.٨٧٣	٠.٤١٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	١٩٣٢.٤٩٨	٢٧٢	٧.١٠٥			
	المجموع	١٩٤٤.٩٠٩	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية باليأس	بين المجموعات	٢٢.٧٧٢	٢	١١.٣٨٦	١.٢٩٤	٠.٢٧٦	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٣٩٣.٥٦٩	٢٧٢	٨.٨٠٠			
	المجموع	٢٤١٦.٣٤٢	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالتمرد	بين المجموعات	١.٥٠٨	٢	٠.٧٥٤	٠.٠٧٦	٠.٩٢٧	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٦٨٦.٥١٣	٢٧٢	٩.٨٧٧			
	المجموع	٢٦٨٨.٠٢٢	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات	بين المجموعات	١٦.٣١٦	٢	٨.١٥٨	٠.٦٨٢	٠.٥٠٧	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٢٥٥.٤٥١	٢٧٢	١١.٩٦٩			
	المجموع	٣٢٧١.٧٦٧	٢٧٤	–			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٥١٧.٢٢٧	٢	٢٥٨.٦١٣	١.٢١٢	٠.٢٩٩	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٨٠٣٣.٥٩٥	٢٧٢	٢١٣.٣٥٩			
	المجموع	٥٨٥٥٠.٨٢٢	٢٧٤	–			

حيث يبين الجدول رقم (٢٤) ان قيمة (F) المحسوبة للمقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي قدرها (١.٢١٢) والمستوى المعنوي لها (٠.٢٩٩) اكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) مايدل

على عدم وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الطلبة بحسب جهة العمل (حكومي، خاص، مشترك) وبالتالي تقبل فرضية العدم الخامسة. ومن التدقيق في الجدول السابق ، نجد ان قيمة (F) المحسوبة ومستوى المعنوية لابعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي غير دالة احصائياً على علاقة البيروقراطية باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف، والتمرد ، والاغتراب عن الذات وبالتالي تقبل فرضياتها الفرعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة وفروعها :

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة بحسب جهة العمل (حكومي، خاص، مشترك) لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي بالنسبة للفرضية الخامسة وفرضياتها الفرعية ، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية ، بأن جهة العمل سواء كانت حكومية ام خاصة ام مشتركة ليس لها اي تأثير في حالة الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) ذلك نتيجة تفشي البيروقراطية وممارساتها الروتينية وتعقيداتها في كل قطاعات العمل الحكومية منها والخاصة والمشتركة، ناهيك عن ان طلبة الجامعة عامة ، والدراسات العليا خاصة اكثر عرضة لممارسات البيروقراطية وتعقيداتها، كما انهم اكثر احساساً وشعوراً بحالة الاغتراب الاجتماعي الناجم عن ممارسات الاداريين البيروقراطيين وسلوكياتهم في الجامعة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة وفروعها :

- تنص الفرضية الرئيسية السادسة على ما يلي :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل الشهري (متدني ، متوسط ، مرتفع) وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغير علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي وابعاده الفرعية حسب الدخل الشهري (متدني ، متوسط ، مرتفع) عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ والجدول رقم (٢٥) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٥)

يبين تحليل التباين ANOVA لمتغير العلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي حسب الدخل الشهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
علاقة البيروقراطية باللامعيارية	بين المجموعات	٢٤.٢٥٤	٢	١٢.١٢٧	١.٢٤٠	٠.٢٩١	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٦٦٠.٥٦٨	٢٧٢	٩.٧٨١			
	المجموع	٢٦٨٤.٨٢٢	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالتشيؤ	بين المجموعات	٣٣.٨٢١	٢	١٦.٩١١	٢.٧٥١	٠.٦٦	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	١٦٧١.٨٦٦	٢٧٢	٦.١٤٧			
	المجموع	١٧٠٥.٦٨٧	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية	بين المجموعات	٥٣.١٢٩	٢	٢٦.٥٦٥	٠.٧٨٩	٠.٤١٦	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٢١٧.٠٣١	٢٧٢	٣٠.٢١٠			
	المجموع	٨٢٧٠.١٦٠	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية باللامعنى	بين المجموعات	٢١.٣٧٠	٢	١٠.٦٢٥	١.١٧٦	٠.٣١٠	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٤٧٠.٩٠٦	٢٧٢	٩.٠٨٤			
	المجموع	٢٤٩٢.٢٧٦	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالعجز	بين المجموعات	٢١.٢٥١	٢	١٠.٦٢٥	١.١٢٠	٠.٣٢٨	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٥٨١.٠٢٥	٢٧٢	٩.٤٨٩			
	المجموع	٢٦٠٢.٢٧٦	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية باللاهدف	بين المجموعات	٩.٦٦١	٢	٤.٨٣٠	٠.٦٧٩	٠.٥٠٨	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	١٩٣٥.٢٤٨	٢٧٢	٧,١١٥			
	المجموع	١٩٤٤.٩٠٩	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية باليأس	بين المجموعات	٣٦.٣٧٦	٢	١٨.١٨٨	٢.٠٧٩	٠.١٢٧	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٣٧٩.٩٦٦	٢٧٢	٨.٧٥٠			
	المجموع	٢٤١٦.٣٤٢	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالتمرد	بين المجموعات	٠.٣٠٧	٢	٠.١٥٣	٠.١٦	٠.٩٨٥	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٦٨٧.٧١٥	٢٧٢	٩.٨٨١			
	المجموع	٢٦٨٨.٠٢٢	٢٧٤	–			
علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات	بين المجموعات	٢.٥٨٧	٢	١.٢٩٣	٠.١٠٨	٠.٨٩٨	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٢٦٩.١٨٠	٢٧٢	١٢.٠١٩			
	المجموع	٣٢٧١.٧٦٧	٢٧٤	–			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٥١١.٤٦٢	٢	٢٥٥.٧٣١	١.١٩٨	٠.٣٠٣	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٨٠٣٩.٣٦٠	٢٧٢	٢١٣.٣٨٠			
	المجموع	٥٨٥٥٠.٨٢٢	٢٧٤	–			

حيث يبين الجدول رقم (٢٥) ان قيمة (F) المحسوبة للمقياس الكلي لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي قدرها(١.١٩٨) والمستوى المعنوي لها (٠.٣٠٣) اكبر من مستوى الدلالة

(٠.٠٠٥) مايدل على عدم وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الطلبة بحسب الدخل الشهري (متدني، متوسط، مرتفع) وبالتالي تقبل فرضية العدم السادسة. ومن التدقيق في الجدول السابق ، نجد ان قيمة (F) المحسوبة ومستوى المعنوية لأبعاد الفرضيات الفرعية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي غير دالة احصائياً على علاقة البيروقراطية باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف، والتمرد ، والاغتراب عن الذات وبالتالي تقبل فرضياتها الفرعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة وفروعها :

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة بحسب الدخل الشهري (متدني ، متوسط ، مرتفع) لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي بالنسبة للفرضية السادسة وفرضياتها الفرعية ، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية ، مما يدل على ان مستويات الدخل الشهري (متدني ، متوسط ، مرتفع) ليس لها اي تأثير في حالة الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا الناجمة عن البيروقراطية بمكانزماتها وممارساتها الروتينية ، ذلك ان هذه الممارسات تمارس على جميع الطلبة بغض النظر عن مقدار دخولهم الشهرية ومستوياتهم المعيشية .

سابعاً: أهم النتائج والمقترحات :

- اهم النتائج : استناداً الى ما تم التوصل اليه من نتائج عملية متواضعة من خلال هذه الدراسة الميدانية السوسيولوجية التي ركزت بشكل اساسي على اجراء مقاربة سوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ، فقد انتهت الدراسة الى جملة من النتائج وأهمها :

١- نتائج الدراسة بالنسبة للفرضية الاولى وفروعها :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ، ويتفرع عن هذه النتيجة الاساسية النتائج الفرعية التالية :
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

٢- نتائج الدراسة بالنسبة للفرضية الثانية وفروعها :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (ماجستير ، دكتوراه) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويتفرع عن هذه النتيجة الاساسية النتائج الفرعية التالية :
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

٣- نتائج الدراسة بالنسبة للفرضية الثالثة وفروعها :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص (نظري ، تطبيقي) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويتفرع عن هذه النتيجة الأساسية النتائج الفرعية التالية :
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الاختصاص عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

٤- نتائج الدراسة بالنسبة للفرضية الرابعة وفروعها :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية (يعمل،لايعمل ،حالات اخرى تذكر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويتفرع عن هذه النتيجة الأساسية النتائج الفرعية التالية :
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الحالة العملية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

٥- نتائج الدراسة بالنسبة للفرضية الخامسة وفروعها :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل (حكومي، خاص، مشترك) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويتفرع عن هذه النتيجة الأساسية النتائج الفرعية التالية :
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

٦- نتائج الدراسة بالنسبة للفرضية السادسة وفروعها :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري (متدني ،متوسط ،مرتفع) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويتفرع عن هذه النتيجة الأساسية النتائج الفرعية التالية :
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعيارية لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتشيؤ لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللامعنى لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالعجز لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باللاهدف لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية باليأس لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالتمرد لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في علاقة البيروقراطية بالاغتراب عن الذات لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

وهكذا فحالة الاغتراب الاجتماعي الناجمة عن البيروقراطية سائدة لدى جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق وبخاصة عند متغير الجنس ، في حين لاتظهر اي فروق احصائية بينهم بالنسبة لمتغير الحالة التعليمية ، والاختصاص ، والحالة العملية ، وجهة العمل ، والدخل الشهري.

- اهم المقترحات :
- تعديل المقررات الجامعية ومناهجها بالشكل الذي يؤدي الى تضييق الفجوة بين المفاهيم التربوية والنظرية وواقع الحياة العملية .
- تطوير اساليب التدريس والنهوض بها ، من خلال الاستفادة من الثورة العلمية والتقانية التي تحققت في مجال الوسائل السمعية والبصرية وسهلت العملية التعليمية ، وجعلتها نشاطاً محبباً.
- ربط الجامعة بسوق العمل ومتطلباته ، من خلال ايجاد مراكز متخصصة للتوجيه والارشاد المهني في الجامعات تعمل على التنسيق بين الجامعة والمؤسسات التعليمية الاخرى ، والفعاليات الاقتصادية ، وسوق العمل .
- اجراء دراسات وابحاث ميدانية مماثلة على طلبة المراحل الدراسية الاخرى (اعدادي ، ثانوي ، جامعة) .
- اجراء دراسات وابحاث ميدانية عن البيروقراطية وانظمتها وميكانزماتها بغية التحقق من اجراءاتها وتعقيداتها وسلبياتها .

الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة مشكلة الاغتراب الاجتماعي التي تعد بحق مشكلة بالغة الاهمية والخطورة في المجتمع، مؤكداً ان هذا المفهوم يركز على موضوعات مشتركة بين العلوم الاجتماعية والنفسية والفلسفة والاداب ، وبخاصة في زمن الثورات التكنولوجية وشبكة الانترنيت والعولمة ، ورغم تعدد الاسباب والمحددات والنظريات التي يرتكز اليها .

لذلك كان من الضروري البحث والرصد بمنهج تحليلي نقدي ، ميداني لدراسة طبيعة العلاقة القائمة بين الانسان والمؤسسات السائدة وانظمتها الادارية البيروقراطية، وقد انطلقت هذه الدراسة من معرفة وكشف طبيعة العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي خلال دراسة العلاقة المتبادلة بين طلبة جامعة دمشق ونظمها الادارية ، ومحاولة الاجابة عن الاسئلة التالية :

- هل يؤدي سوء استخدام الادارية المكتبية وطريقة قيام البيروقراطي بوظائفه ومهامه تجاه الطلبة الى توليد شعور الاغتراب الاجتماعي لديهم ، وما هو المدى الذي يأخذه هذا الشعور ؟
- هل تختلف طبيعة العلاقة بين البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي وفقاً للمتغيرات المستقلة التالية: (الجنس ، المرحلة التعليمية ، الاختصاص ، الحالة العملية ، جهة العمل ، الدخل الشهري)؟

وقد اقتضت هذه التساؤلات القيام بدراسة وتحليل واقع طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في جامعة دمشق من حيث هو واقع مغرب يحليه الى كائن اجتماعي عاجز لايقوى على مواجهة تحديات العصر وتغيراته وتطوراته السوسيو– الاقتصادية والثقافية والتعليمية . فيضطر بفعل اليأس والقلق والعجز الى التكيف مع واقعه والانشغال بتدبير شؤونه الخاصة والشخصية، وتحسين اوضاعه وظروفه الدراسية والتعليمية على حساب انسانيته وطاقاته وامكانياته الابداعية والفكرية والمعرفية.

وانطلاقاً من مكانة العلم ودور فئة الطلبة الشابة في المجتمع السوري ، والتي تقع على عاتقها مسؤولية الارتقاء والنهوض بمجتمعه وتحقيق التنمية الشاملة ، ناهيك عن انها اكثر الفئات شعوراً بالاغتراب الاجتماعي الناجم عن البيروقراطية وجهازها الاداري وسلوكيات موظفيها وتصرفاتهم. فغموض مفهوم الاغتراب الاجتماعي والتثبت من المعاني التي يتكون منها ، وتوضيح طبيعة العلاقة القائمة بين

هذه المعاني المختلفة والمتنوعة ، والنظر الى الاغتراب من وجهة نظر سوسيولوجي ، واعتباره مشكلة تتكون من ثلاثة مراحل اساسية وهي :

أولا : مرحلة التهيؤ للاغتراب، وثانياُ : مرحلة الرفض والنفور الثقافي، وثالثاُ : مرحلة الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

كما ان التطرق الى مجموعة محددات وعوامل حالة الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الشباب الجامعي والتأكيد على المحددات الذاتية والسيكولوجية ، والمحددات الاجتماعية والثقافية، والمحددات الاقتصادية والمحددات البيروقراطية والمهنية واخيراً المحددات التربوية والمعلوماتية .

كذلك تم التركيز على البيروقراطية واهم مفاهيمها الاجتماعية والادارية ، وعرض مختلف العوامل التي ساهمت في ظهورها وتكوينها مثل : تدخل الدولة ، الحروب والازمات الاقتصادية ، وظهور الاشتراكية وانتهاج طريقها في بعض الدول ، كما تم التطرق لاهم نظرياتها كالنظرية الماركسية والفيبرية ناهيك عن نظرية كل من ميشلز وبارسونز .

وقد تم اختبار العلاقة بين البيروقراطي والاغتراب الاجتماعي ميدانياً ، من خلال انشاء مقياس خاص لقياس هذه العلاقة ، واجريت الدراسة الميدانية على مجموعة من طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في جامعة دمشق ، بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من مختلف الاختصاصات والفروع (نظرية ، تطبيقية) ومن درجات علمية مختلفة (ماجستير ، دكتوراه) ، وقد خلصت هذه الدراسة الى اهم النتائج التالية :

- وجود اثر واضح لمتغير الجنس في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا).
- عدم وجود اثر ملموس لمتغير المرحلة التعليمية (ماجستير ، دكتوراه) في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) .
- عدم وجود اثر لمتغير الاختصاص (نظري ، تطبيقي) في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) .

- عدم وجود اثر لمتغير الحالة العملية (يعمل ، لايعمل ، حالات اخرى تذكر) في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) .
- عدم وجود اثر لمتغير جهة العمل (حكومي، خاص، مشترك) في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا).
- عدم وجود اثر لمتغير الدخل الشهري (متدني، متوسط، مرتفع) في علاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق (دراسات عليا) .

وهكذا فقد اكدت الدراسة على وجود حالة الاغتراب الاجتماعي الناجمة عن البيروقراطية لدى طلبة جامعة دمشق وتباينها تبعاً للمتغيرات المختلفة.

المراجع :

١- ابراهيم ابراش ، علم الاجتماع السياسي ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٨ .

٢- ابن منظور ، وسام العرب ، دار صادر ، بيروت ، مج ٥ ، ١٩٩٧ .

٣- احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ب . ت

٤- احمد النكلاوي ، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة العربية.

٥- اعتماد محمد علام ، دراسات في علم الاجتماع التنظيمي ، ط١ ، مكتبة النشر للطباعة ، مصر ، ١٩٩٤ .

٦- اقبال محمد رشيد ، الاغتراب- تمرد – قلق المستقبل ، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١١ .

٧- بشرى علي ، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السورين في بعض الجامعات المصرية ، مجلة جامعة دمشق ، العدد ١ ، ٢٠٠٨ .

٨- ثائر رحيم كاظم ، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الاداب ،قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٤.

٩- جديدي زليخة ، الاغتراب ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٨ ، جامعة وادي سون ، الجزائر ، ٢٠١٢ .

١٠- جهينة سلطان العيسي ، دراسات استطلاعية مقارنة ، كلية الانشاءات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨ .

١١- جومر روبرتس ، اليستاير ادواردس ، المعجم الحديث في التحليل السياسي ، ترجمة سمير الحبلي ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ١٩٩٢.

١٢- حرشاد مفتاح ، تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم علوم السياسة ، ٢٠١٥-٢٠١٦ .

١٣- حسن حماد ، الاغتراب عند ايريك فروم ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .

١٤- حسان الجيلاني ، التنظيم والجماعات ، ط١ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

١٥- حسن حماد ، الانسان المغترب عند ايريك فروم ، مكتبة دار الكلمة ، القاهرة ، ٢٠١٥.
١٦- حكمت بلعاوي ، البيروقراطية وتطورها ، حلب ، ٢٠٠٠ .
١٧- حنان تيغزه ، علاقة الرقابة البيروقراطية لفعالية التنظيم الصناعي في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسنطينية ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٢-٢٠١٣.
١٨- حليم بركات ، الاغتراب في الثقافة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، ٢٠٠٦.
١٩- خالد عمر عبدالله باجنيد ، البيروقراطية " مفهوم النشأة ، والسمات ، المخاطر " حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، ب . ت
٢٠- خالد محمد ابو شعيرة ، الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المملكة المتحدة السعودية ، العدد ٢ ، ٢٠١٣ .
٢١- دانيال علي عباس ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، راسلة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، ٢٠١٥ – ٢٠١٦.
٢٢- رمضان درويش ، الاختبارات الاحصائية في التربية وعلم النفس ، دمشق ، مطبعة الشام ، ١٩٩٧.
٢٣- دنيكين ميتشيل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨١.
٢٤- رغداء نعيمه ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي ، مجلة جامعة دمشق ، العدد٣ ، دمشق ٢٠١٢.
٢٥- سالم السادي ، خضر زكريا ، مشكلات اجتماعية راهنة ، دمشق ، الاهلي ، ٢٠٠٤.
٢٦- سمية بن عمار ، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد ١٥ ، ٢٠١٣ .
٢٧- سيد الحسيني ، علم الاجتماع السياسي " المفاهيم والقضايا" الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤.

٢٨- سميرة لغويل ، البيروقراطية في التنظيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، العلوم الاسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١١-٢٠١٢.

٢٩- صباح اسابع ، التنظيم البيروقراطي والكفاءة الادارية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري ، قسنطينية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، معهد علم الاجتماع والديمغرافيا، ٢٠١٦-٢٠١٧ .

٣٠- صفوح الاخرس ، تركيب العائلة ، دمشق ، المطبعة الجديدة ، ١٩٨٨.

٣١- طلعت ابراهيم لطفي ، علم الاجتماع التنظيم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٣٢- عبدالمنعم شوقي، الادارة واثرها في اداء الخدمة العامة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩.

٣٣- عبداللطيف محمد خليفة ، دراسات في سايكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٣.

٣٤- عبدالحميد بن علي ، وآخرون ، الاغتراب الوظيفي لدى اعوان الحماية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس، ٢٠١١-٢٠١٢ .

٣٥- عبدالفتاح ابراهيم ، الاجتماع والماركسية ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨٠.

٣٦- عبدالهادي الجواهري ، علم الاجتماع الادارة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،١٩٩٨.

٣٧- عي الحمادي ، الاغتراب httpi//montada.echoroukonline.com/show thread.php2t

٣٨- علي ليلة ، النظرية الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣.

٣٩- علي عبدالامير علي ، البيروقراطية والأعداد الاجتماعي في العراق، منشورات وزارة الأعلام ، ١٩٧٧ .

٤٠- علي ابراهيم الخضر ، المدخل إلى أدارة الأعمال ، ط٣ ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٩-٢٠٠٠ .

٤١- غني ناصر حسين القريشي ، النظرية الماركسية في البيروقراطية ، http//www.4obatylon.edu.iq/4opcoleges/lecture.aspxfid=8&lcid.

٤٢- الفريد سوقي ، البيروقراطية ، ترجمة احمد صادق ، دار التحرير ، ١٩٦٤.
٤٣- فريدة جاسم دار المندلاوي، البناء البيروقراطية والشخصية، ط١ ، دار الكتب والوثاق العراقية، بغداد ، ٢٠٠٣.
٤٤- فريتز مورشتين ماركس ، دولة الإدارة ، ترجمة ابراهيم علي البرلسي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣.
٤٥- فؤاد السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٥، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦.
٤٦- قباري اسماعيل ، علم الاجتماع السياسي " قضايا التخلف والتنمية والتحديث" ، الإسكندرية ، منشاة المعارف ، ١٩٨٠ .
٤٧- لزهر مساعديه ، نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية ، الجزائر، ٢٠١٣.
٤٨- ليلى داود ، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، دمشق ، مطبعة طربين، ١٩٨٨- ١٩٨٩.
٤٩- لينين ، مختارات ، ترجمة دار التقدم ، مجلد ٧ ، موسكو ، دار التقدم ، ١٩٧٧.
٥٠- مزيان وردية ، الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠١١- ٢٠١٢ .
٥١- محمد قاسم القريوتي ، نظرية المنظمة والتنظيم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط٤ ، ٢٠١٣ .
٥٢- محمد خضر عبدالمختار ، الاغتراب والتطرف نحو العنف، القاهرة ، دار غريب ، ١٩٩٨- ١٩٩٩.
٥٣- موريس دفرجيه ، سوسيولجية السياسية ، ترجمة هشام دياب ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٨٠.
٥٤- مورو نيرجر ، البيروقراطية والمجتمع في مصر الحديثة ، ترجمة محمد توفيق رمزي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ .

٥٥- منصور بن زاهي ، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية والانجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع المصروفات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس والعلوم التربوية ، ٢٠٠٦ .

٥٦- مسعود بن عليه ، الاغتراب النفسي وتدني قيمة الذات ، مجلة علوم الانسان والمجتمع الجزائري، العدد ١٤ ، ٢٠٠٥ .

٥٧- محمد شهاب ، رواد علم الاجتماع، النشر والتوزيع الالكتروني في محفوظة لكتب عربية ، ب.ت

٥٨- مصطفى خلف عبدالجواد ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٥٩- ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل مختار الهوراي ، سعد عبدالعزيز مصلوح ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٤.

٦٠- نعيم الرفاعي ، التقويم والقياس في التربية ، دمشق ، المطبعة التعاونية ، ١٩٨٢ .

٦١- هنري لوفيفر ، ماركس وعلم الاجتماع ، ترجمة بدر الدين الرفاعي ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٧١.

٦٢- هيغل ، ج.ف ، اصول فلسفة الحق ، ترجمة امام عبدالفتاح امام ، الجزء الاول ، القاهرة، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦.

٦٣- ياسر طالب الخزاعلة ، وآخرون ، الادارة الشرطية المعاصرة " النظرية والمفاهيم" ، دار الخليج ، الاردن ، عمان ، ٢٠١٧ .

٦٤- يونس كريمة ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري تيزي سوزو ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس ، ب.ت .

٦٥- Bidhya Bowornathna , Bureaucratic polities and Administrative Reform, p.2

٦٦- Osama Mansour , The Bureaucracy of social media , 2013 , p.7.109